

تشارلز ف. هانل

Charles F. Haanel

المفتاح الكوني

THE
MASTER KEY
System

ترجمة:

أيمن الحوراني



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

تشارلز ف. هانل
Charles F. Haanel

المفتاح الكوني

THE
MASTER KEY
System

ترجمة:
أيمن الحوراني


الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

قناة [محيي الكتب](#) على تيليجرام.

تشارلز ف. هانل

المفتاح الكوني

ترجمة:

أيمن الحوراني



www.facebook.com/The.Key.Book



الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ISBN 978-614-421-458-9

الطبعة الأولى

٥1433 - 2012 م

يضم هذا الكتاب ترجمة الأصل الإنكليزي

The Master Key System

,Originally Published in 1916 by Psychology Publishing
St. Louis and The Master Key Institute, New York

حقوق الترجمة العربية موثقة قانونياً في عمان، الأردن، رقم الإيداع
لدى دائرة المكتبة الوطنية / المملكة الأردنية الهاشمية 2959/7/2011

وينشر بمقتضى الاتفاق الخطي الموقع بين المترجم وبين الدار العربية للعلوم ناشرون، ش.م.ل.

All rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

١ ، ر ع ا ، ا

00961 1 785107 - 785108 - 786233 :

ص.ب: 13-5574 ران - وت 1102-2050 - ن

: 00961 1 786230 - ا ا و : asp@asp.com.lb

: http://www.asp.com.lb ا ا

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية
أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة
أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

نبذة عن الكتاب

هذا الكتاب مأخوذ عن كتاب ذا ماستر كي سيستم (The Master Key System) للمؤلف تشارلز ف هانل والذي نشر على شكل دورات اسبوعية بالمراسلة من 24 جزء لأول مرة في عام 1912. ثم تم نشره على شكل كتاب في عام 1916 عن طريق (Psychology Publishing) في سانت لويس و معهد (The Master Key Instiute) في نيويورك - الولايات المتحدة.

بالاضافة الى كتاب (The Science of Getting Rich) لـ واليس واتيلز، هذا الكتاب (The Masterkey System) هو مصدر أفكار كتاب وفيلم "السر" (The Secret) لـ روندا بيرنز.

يعالج الكتاب بشكل رئيسي مواضيع متعلقة بأسلوب التفكير والتعامل مع العقل والذات "والمحيط" حيث يؤشر الكتاب الى ان واقع حياة الانسان ما هو الا ترجمة لنفسيته وشخصيته التي بنيت عبر انماط تفكيره السابقة، وأن السبيل الى تحسين واقع الشخص لا يتأتى الا عبر تحسين انماط تفكيره. يرشد الكتاب القارئ الى كيفية تغيير انماط تفكيره عبر توضيح حقائق حول ما هو مفيد وما هو ضار من أشكال التفكير بالاضافة الى تمارين وتدرجات عقلية وذهنية.

تشارلز هانل كان مؤلف أمريكي ورجل أعمال مليونير وانتمى لعدة مؤسسات علمية ودينية وأدبية وتجارية.

لقد اكتسب هذا الكتاب شهرة متنامية في السنوات الاخيرة بعد انتشار فيلم وكتاب "السر" بالاضافة الى ما يقال من أن هذا الكتاب كان مصدر الهام ونجاح بيل غيتس مؤسس شركة ميكروسوفت وأثرى رجل في العالم في وقتنا الحاضر، بالاضافة الى ما يشاع من أن الكتاب كان ممنوع من قبل الكنيسة الروم كاثوليكية، مع عدم وجود ما يثبت هذه الاقوال.

تمت ترجمة الكتاب بتصرف

مقدمة

يبدو ان لدى بعض الناس المقدرة على اجتذاب النجاح و القوة و الثروة بالقليل من التفكير والتدبير بينما يواجه البعض الآخر الكثير من الصعوبات لتحقيق النجاح، والبعض يفشل في تحقيق اي من طموحاتهم و رغباتهم وأحلامهم. ما السبب في ذلك يا ترى؟ لماذا يتمكن البعض من تحقيق طموحاتهم بسهولة في حين ان غيرهم لا يحققونها الا بصعوبة بالغة أو لا يتمكنون من تحقيقها على الاطلاق؟ لا يمكن أن يكون السبب فيزيائيا او جسديا والا لكان أنجح الناس أكملهم أجساماً. الفارق اذا لابد أن يكون ذهنيا، لابد أن يكون في العقل، لذا فإن الذهن هو القوة الإبداعية وهو يشكل الفارق الوحيد بين الناس. العقل إذا هو الذي يمكّن الناس من اجتياز العقبات البيئية وغيرها من التحديات على طريق حياتهم.

عندما تفهم القدرة الإبداعية للذهن بشكل كامل، ستتمكن من رؤية نتائجه الرائعة، ولكن، لا يمكن الوصول إلى هذه النتائج بدون التطبيق السليم والاجتهاد والتركيز. سيجد الدارس أن القوانين التي تحكم العالم الذهني والروحي هي قوانين ثابتة وغير قابلة للكسر تماما مثل قوانين العالم المادي. لتصل إلى الغاية المرجوة إذا، لابد أن تعرف هذه القوانين وأن تلتزم بها، الالتزام الدقيق بهذه القوانين سيوصلك الى النتائج المبتغاة بدقة متناهية. إن الدارس الذي يتعلم أن القدرة تأتي من الأعماق، وأنه ضعيف فقط عندما يعتمد على مساعدة خارجية، والذي يقود نفسه دون تردد نحو تحقيق قدراته

الذهنية سيقف شامخاً منتصراً وسيتمكن من انجاز ما يبدو انه معجزات.

من الواضح إذًا، أن من يخفق في تحقيق هذا النجاح العظيم والاستفادة منه لا يختلف حاله عن أولئك الذين لا يقرون بالفوائد التي عادت على البشرية من فهم وإدراك قوانين الكهرباء.

بالطبع، الذهن قادرٌ على خلق ظروف سلبية تماما مثل قدرته على خلق ظروف ايجابية، وعندما نتصور بوعي أو بغير وعي شتى أشكال الفقر و قلة الامكانيات وعدم الوثام فإننا بذلك نخلق هذه الظروف وهذا ما يفعله الكثير منا بدون وعي ولا ادراك.

إن هذا القانون لا يميز بين الناس، وهو في حالة مستمرة من العمل الدؤوب على تجسيد ما خلق كل شخص لنفسه، بكلمات أخرى "يحصد كل امرئٍ ما زرع".

الوفرة إذا تعتمد على الإدراك والاعتراف بقوانين الوفرة، وحقيقة أن الذهن قوة خلاقية. بكل تأكيد لا يمكننا أن ننجز شيئاً قبل أن نعرف أنه يمكن انجازه وأن نبذل الجهد اللازم لتحقيقه. فليس في الكون كهرباء اليوم أكثر مما كان قبل مئتي سنة، ولكننا لم نستفد من هذه الكهرباء حتى تمكن أحدهم من التعرف على القانون الذي وضع الكهرباء في خدمتنا وأثار به عالمنا. وهكذا قانون الوفرة، لا ينتفع به الا من أدركه ووضع نفسه في تناغم معه.

روح العلم تسيطر على عالم اليوم والعلاقة بين النتيجة والسبب لا يمكن تجاهلها في عالمنا المعاصر.

ان اكتشاف قوانين الطبيعة مثل حقبة مميزة في تاريخ البشرية، لقد أزالَت هذه القوانين عوامل الشك وعدم الوضوح من حياة الإنسان

واستبدلتها بالمنطق واليقين. فالبشر يعلمون اليوم أن لكل نتيجة سبب محدد وكافي، لذا عندما تكون هناك غاية مرتجاة فإنهم يبحثون عن الظروف التي من خلالها يمكن لهذه الغاية أن تتحقق.

إن المنطق الاستقرائي هو الأساس الذي تم به اكتشاف كل القوانين عبر مقارنة أحداث منفصلة بعضها ببعض حتى الوصول إلى المسبب المشترك لها جميعاً. منهج البحث العلمي هذا هو ما تدين له الأمم المتحضرة بجل ثرائها وعلومها. لقد أنيرت به الحياة و سَكَّنت به الآلام وامتدت به الأنهار واطمئن به الليل، وامتد به مدى البصر، وسرعت به الحركة، وطويت به المسافات، ومُكن الإنسان من أن يغوص إلى أعماق البحار و ان يحلق في عنان السماء. ما العجب إذاً أن يسعى الإنسان الى أن يضيف هذا المنهج إلى أسلوب تفكيره بعد أن أصبح من الجلي أن نتائجاً حتمية تتبع أسلوباً محددًا من التفكير.

المفتاح الكوني مبنيٌّ على حقائق علمية بحتة، وسوف يمكنك من الكشف عن الإمكانيات الدفينة في النفس ويرشدك الى كيفية تفعيل هذه الإمكانيات لزيادة سعتك من الطاقة و الحيوية و المرونة العقلية. إن الشخص الذي يتمكن من إدراك هذه القوانين الذهنية سيتمكن من تحقيق انجازات لم يحلم بها من قبل وستعود عليه بمكاسب لا يمكن للكلمات أن تصفها.

إنها تفسر الاستخدام الصحيح لكلٍ من المركبات المستقبلية والفعالة للطبيعة العقلية وتوجه مستخدميها الى تحديد الفرص وتقوي قدراته الإرادية والإدراكية وتعلمه أفضل وسائل تنمية واستخدام المخيلة والرغبة والعاطفة في النفس. إنها تحيي روح المبادرة و الإصرار والحكمة والتمتع بالحياة بأسمى أشكالها.

المفتاح الكوني يعلمك طريقة استخدام طاقتك الذهنية الحقيقية، وليس أي شكل من الانحرافات الفكرية والخرافات، ولا علاقة له بالسحر و الشعوذة أو ما شابهها من الوسائل التي تجعل البعض يظن أن بإمكانه الحصول على شيء من لا شيء.

إن المفتاح الكوني ينمي ويطور الفهم الذي يمكّنك من السيطرة على جسدك وعلى صحتك، وهو يرشدك الى الطريق لتنشيط ذاكرتك و تقوية بصيرتك، تلك التي يتميز بها كل رجل فذّ والتي تمكن الناس من رؤية الفرص والتحديات في افاق المستقبل.

المفتاح الكوني يطور قدرة عقلية تجعل الآخرين وبشكل غريزي يشعرون بأنك شخص ذو قدرة وشخصية تجعلهم يريدون أن يفعلوا ما تريدهم أن يفعلوه، إنك تجتذب الناس والأشياء إليك بحيث يصفك الناس "بالمحظوظ " الذي تأتيه الأشياء التي يحتاجها بنفسها، إنك تصل إلى فهم مبادئ الوجود الأساسية وتضع نفسك في تناغم معها، تناغم مع المطلق اللامتناهي. ستتمكن من فهم قانون الجذب وقوانين النماء الطبيعي والقوانين النفسية التي ينبع منها كل ما هو جيد في الصحة والحياة الاجتماعية وعالم التجارة والأعمال.

القدرة الذهنية قدرة خلاقة، إنها تعطيك القوة لتصنع لنفسك ما تشاء ولكنها لا تعطيك القدرة على أخذ شيء من شخص آخر، فالطبيعة لا تفعل أشياء كهذه ،الطبيعة تنبت ورقتان من العشب مكان ورقة واحدة قطعت، قدرة العقل تمكن الناس من فعل الشيء نفسه.

المفتاح الكوني يطور البصيرة والحكمة والمزيد من الاستقلال والمقدرة على مساعدة الآخرين. إنه يدمر الشك والكآبة والخوف والقلق وكل شكل من الكرب والشح والمحدودية والضعف، إنه يوقظ

مواهبك الدفينة، ويحيي فيك روح المبادرة والنشاط والحيوية وهو
ينعش تقديرك للجمال في كل ما هو حولك.

ألبرت غاري رئيس مجلس إدارة شركة الولايات المتحدة للحديد
قال: "لا يمكن الاستغناء عن خدمات المستشارين والمدربين والخبراء
في الإدارة الناجحة عند المؤسسات التجارية والصناعية الكبرى
ولكنني أؤمن بأن تبني المبادئ السليمة يفوق أهمية ذلك بكثير".
المفتاح الكوني يعلم تلك المبادئ الصحيحة ويقترح السبل لتنفيذ هذه
المبادئ وبهذا فهو يختلف عن أي نهج دراسي آخر، إنه يؤكد أن
الفائدة الوحيدة من تعلم أي مبدأ هي من خلال تطبيقه. الكثير من
الناس يطالعون الكتب أو يشتركون ببرامج تدريبية طوال حياتهم دون
إنجاز أي تقدم ملموس من وراء المبادئ المطروحة. نظام المفتاح
الكوني يرشدك الى وسائل يمكن من خلالها تحقيق الفوائد من وراء
هذه المبادئ في حياتك اليومية.

علم الفيزياء قسّم المواد إلى جزيئات والجزيئات إلى ذرات والذرات
إلى طاقة وتوقف عند ذلك حيث يقول السير أمبروز فلمنج في خطاب
له لشرح هذه الطاقة: "في نهاية المطاف، الطاقة في جوهرها قد
تكون غير مفهومة من قبلنا إلا كاستعراض للعمل المباشر لما نسميه
العقل والمشية".

ان اعظم قوى الطبيعة هي تلك غير المرئية ونجد أن اعظم قوى
الإنسان هي غير المرئية ايضاً، وهي قواه الروحية، والطريقة الوحيدة
التي يمكن أن تتجلى بها قواه الروحية هي عبر التفكير. التفكير هو
النشاط الوحيد للروح، والفكرة هي النتيجة الوحيدة للتفكير. لذا الجمع
والطرح هي عمليات روحية، والإدراك هو عملية روحية، والأفكار هي

مفاهيم روحية، والأسئلة هي مصابيح كشف روحية، والمنطق والجدل والفلسفة هي ادوات روحية.

لكل فكرة تأثيرها على عضو فيزيائي، على أجزاء من الدماغ او على عصب أو عضلة. هذا يشكل تغييرا فيزيائيا في تركيب هذه الأنسجة أو الكتل ولذا فقط يلزم الحصول على عدد من الأفكار المتعلقة بموضوع ما لتحدث تغييرا كاملا في التركيب الفيزيائي لإنسان.

هذه هي العملية التي يتحول من خلالها الفشل إلى نجاح. عندما تحل أفكار الشجاعة والقوة والإلهام والتناغم محلّ أفكار الفشل والإحباط والشح والتناقض وعندما تترسخ هذه الافكار وتتجذر ستتغير الانسجة العضوية وسيرى المرء الحياة بنور جديد. الأشياء القديمة ستختفي حقيقةً، كل شيء سيصبح جديداً، عندها سيولد المرء من جديد، وسيصبح للحياة معنىً جديد، سيكون عندها قد اعيد بناؤه وسيكون مليئاً بالسعادة والثقة والأمل والطاقة، سيرى فرص النجاح بعد ان كان غافلاً عنها. سيدرك إمكانيات لم تكن تعني له شيئا من قبل. أفكار النجاح التي تملؤه ستشع نحو من حوله وهم بالتالي سيساعدونه على الارتقاء بطواعية ومحبة منهم، سيجتذب نحوه رفقاء النجاح وهذا بالتالي سيغير بيئته وظروفه وأحواله وأحوال من حوله.

سوف ترى، إننا على باب فجر جديد، إن الاحتمالات رائعة، رائعة جدا، ولا حدود لها بحيث قد تكون محيرة. لو امتلك شخص قبل قرن من الزمان طائرةً أو مدفع رشاش لكان بمقدوره ان يهزم جيشاً مجهزا بأفضل اسلحة عصره. بنفس الاسلوب فإن أي شخص لديه المعرفة والإمكانات المحتواة في المفتاح الكوني سيكون لديه تفوق لا يمكن

تصوره على الاطلاق.

مقدمة الجزء الأول

إنه لشرف لي أن أقدم لك الجزء الأول من نظام المفتاح الكوني. هل تريد أن تجلب إلى حياتك المزيد من القوة؟ اجلب الوعي بالقوة، المزيد من الصحة؟ اجلب الوعي بالصحة، المزيد من السعادة؟ اجلب الوعي بالسعادة. عش روح هذه الأمور حتى تصبح ملكاً لك وجزءاً من كيانك. فأمر الكون طيبة للقوة التي بداخل الإنسان.

إنك لا تحتاج إلى الحصول على أي سلطات جديدة، فإنها موجودة لديك أصلاً ولكن يجب عليك فهمها، يجب عليك استخدامها، وان تملأ نفسك بها لكي تمضي قبلاً وتحمل العالم من أمامك.

يوماً بعد يوم وبينما أنت تتقدم في مسيرتك، ومع بنائك لزخم أكبر وإلهام أعمق وتبلور أوضح لمخططاتك، ومع اكتسابك لفهم أفضل ستدرك أن العالم ليس مجرد أكوام من الصخور والأخشاب، بل هو شيء حي! وينتسج بقلوب البشر النابضة، إنه شيء من الحياة والجمال والروعة.

لا بد لك من فهم عميق لتدرك حقيقة معنى هذا الوصف، ولكن أولئك الذين سيصلون إلى هذا الفهم، سيسطع عليهم نور جديد من الإلهام، قوة جديدة، سيكتسبون ثقة وقدرة أكبر مع كل يوم، وسيدركون أن آمالهم وأحلامهم قد تحققت فعلاً. وسيغدو للحياة معنى أعمق وأشمل من أي وقت مضى.

والآن...، الجزء الأول

الجزء الأول

- 1 - أن الكثرة تجمع المزيد هو مبدأ ينطبق على كل مستوى في الوجود كما هو الحال مع أن الخسارة تقود إلى المزيد من الخسارة.
- 2 - ان العقل خلاق، وإن الشخصية والظروف والبيئة وكل التجارب في الحياة هي نتيجة عادات ذهنية مسيطرة.
- 3 - إن سلوك الذهن يعتمد على أفكارنا. لذا فإن سرّ كل قوة وكل إنجاز وكل تملك يعتمد على أسلوبنا في التفكير.
- 4 - هذا صحيح لأنه يجب أن "نكون" قبل أن "نستطيع". مقدار استطاعتنا يعتمد على من نكون، ومن "نكون" يرتكز على كيف "نفكر".
- 5 - نحن لا نستطيع أن نظهر قوى لا نمتلكها، والطريقة الوحيدة التي يمكننا أن نمتلك بها القوة هي عبر وعينا بها، ولا يمكننا أن نعي القوة إلا بعد أن ندرك أن كل أشكال القوة انما تأتي من أعماقنا.
- 6 - هنالك عالم بداخلنا، عالم من الفكر والمشاعر والقدرات، من النور والحياة والجمال، وبغض النظر عن كون هذا العالم غير مرئي فان قدراته جبارة.
- 7 - عالمنا الداخلي محكوم بالعقل. عندما نكتشف هذا العالم سنجد حلا لكل مشكلة، سببا لكل حدث، وبما أن عالمنا الداخلي تحت سيطرتنا، فإن كل قوانين القدرة والإمكانية هي أيضا تحت سيطرتنا.
- 8 - العالم الخارجي هو انعكاس للعالم الداخلي. ما نراه في الخارج هو ما كان موجودا أصلا في الداخل. في العالم الداخلي يمكن الوصول الى حكمة مطلقة وقدرة مطلقة وكم لا نهائي من كل ما يلزم، ينتظر كشف النقاب عنه وتطويره والتعبير عنه. إن نحن أدركنا إمكانات هذا العالم الداخلي فان امكاناته ستتجلى في العالم الخارجي.
- 9 - التناغم في العالم الداخلي سينعكس على تناغم الظروف الخارجية وتوافقها. إنه أساس الصحة ومركب أساسي لكل ما هو عظيم، كل قدرة وكل إنجاز وكل نجاح.
- 10 - إن التناغم في عالمنا الداخلي يعني مقدرتنا على أن نسيطر على أفكارنا وأن نحدد لأنفسنا مدى تأثير أي تجربة علينا.

- 11 - التناغم في عالمنا الداخلي يخلق تفاعلاً وغناً، الغنى الداخلي ينتج غناً خارجي.
- 12 - العالم الخارجي يعكس ظروف وأحوال وعينا الداخلي.
- 13 - إن وجدنا الحكمة في عالمنا الداخلي، سيتكون لدينا الفهم لتمييز القدرات الرائعة الكامنة في هذا العالم، وسنعطى القدرة على تحقيق هذه الإمكانيات في عالمنا الخارجي.
- 14 - عندما نعي هذه الحكمة الداخلية، ونستحوذ عليها عقلياً سنمتلك القدرة والفتنة التي ستترجم إلى كل ما هو ضروري ولازم لأفضل شكل من رقينا المتناغم.
- 15 - إن العالم الداخلي هو عالم عملي منه يحصل الرجال والنساء على الشجاعة والأمل والحماس والثقة والإيمان، وفيه تولد رؤاهم ويتملكون ما يلزم من مهارات لجعل هذه الرؤى حقائق في عالم الوجود.
- 16 - الحياة انكشاف وليست تراكم، ما يأتينا في عالمنا الخارجي هو ما كنا بالفعل نمتلكه في العالم الداخلي.
- 17 - كل تملك يستند على وعي وكل كسب إنما هو نتيجة وعي متنام، وكل فقد هو نتيجة وعي متناثر ومتناقص.
- 18 - الكفاءة الذهنية تتوقف على الانسجام، التشتت يعني التناقض، لذا فإن من يمتلك المقدرة لا بد أن يكون في انسجام مع القانون الطبيعي.
- 19 - نحن متصلين بالعالم الخارجي من خلال العقل الظاهر، الدماغ هو آلة العقل والنظام العصبي يجعله في حالة تواصل مع كل أجزاء الجسم. هذا النظام العصبي يستجيب لكل إحساس من الضوء، الحرارة، الرائحة، الصوت والطعم والملمس.
- 20 - عندما يفكر العقل بشكل صحيح ، عندما يفهم الحقيقة، عندما تكون الإشارات المبعوثة خلال الجهاز العصبي بنائه تكون الأحاسيس جميلة ومتناغمة.
- 21 - النتيجة هي أننا بذلك نبني طاقة وحيوية وكل ما هو إيجابي في أجسادنا ولكن أيضاً إنه ومن خلال نفس هذا العقل تكمن المحن والمرض والفقر وكل شكل من أشكال السلبية وعدم التناغم التي يمكن أن تظهر في حياتنا. لذا فإنه عبر مزيج العقل الظاهر والتفكير الخاطئ نتصل بكل قوة هدامة.
- 22 - نحن متصلين بالعالم الداخلي عبر عقلنا الباطن . الضفيرة الشمسية هي

أداة هذا العقل ، النظام العصبي السمباتي يسيطر على كل الأحاسيس مثل الفرح ، الخوف ، الحب ، العواطف، التنفس، التخيل، وكل ظواهر اللاوعي الأخرى. إننا عبر اللاوعي نتصل مع العقل الكوني وبه نرتبط بكم لا محدود من قوى الكون البناءة .

23 - إن التنسيق بين هذين المركزين فينا وفهم وظائفهما هو السر الأكبر في الحياة. بهذا الفهم وبهذه المعرفة يمكننا أن نجعل العقليين الظاهر والباطن يعملان بتناسق وبه نصل المحدود بالا محدود. إن مستقبلنا هو تحت سيطرتنا، وليس محض صدفة او عبث.

24 - نتفق جميعاً أن هناك منطلق او وجدان واحد يسود الكون كله، يملأ الفضاء كله وهو نفسه في كل وقت أو مكان من وجوده. إنه مطلق القدرة، مطلق الحكمة ودائم الحضور.

25 - ليس في الوجود سوى كيان واحد قادر على التفكير، وعندما يفكر تصبح أفكاره أشياء. وكما أن هذا الكيان موجود في كل مكان فإنه موجود في كل شخص، كل شخص لابد أن يكون مرتبطاً بهذا الوجدان ذو القدرة المطلقة والعلم المطلق والوجود المطلق في كل مكان وزمان.

26 - الوعي الذي يتمركز في خلايا دماغك هو نفس الوعي الذي يتمركز في أدمغة كل البشر. كل شخص ليس إلا اتصال الفردي مع الكوني، العقل الكوني.

27 - مقدرة الفرد على التفكير انما هي مقدرته على التواصل مع الكوني واستحضاره. ووعي الإنسانية يتركب فقط من مقدرة الإنسان على التفكير. العقل بحد ذاته يُعتقد بأنه شكل من الطاقة الستاتيكية او الساكنة، ومنه تنتج عمليات تسمى "أفكاراً" والتي هي الطور الديناميكي او المتحرك للعقل. العقل طاقة ساكنة والفكر طاقة متحركة، طورين للشيء عينه، الفكر إذاً هو حركة اهتزازية ناتجة عن تحول العقل الثابت "ستاتيكي" إلى عقل متحرك "ديناميكي".

28 - بما أن جميع الصفات محتواه في العقل الكوني والذي هو مطلق القدرة ومطلق العلم ومطلق الوجود فإن هذه الصفات لابد أنها موجودة في كل شخص بشكلها الكامن. لذا عندما يفكر الفرد يرغم الفكرة بطبيعتها لأن تتجسد في الظروف بشكل يتناسب مع أصلها.

29 - لذا فإن كل فكرة هي سبب وكل ظرف أو حال هو نتيجة، لهذا السبب هناك

- ضرورة ملزمة بأن تتحكم في أفكارك حتى تستجلب الظروف المرجوة.
- 30 - كل مقدرة تأتي من الداخل وهي تحت سيطرتك المطلقة وتأتي بعلم محدد وتنفيذ طوعي لمبادئ محددة.
- 31 - يجب أن يكون من الواضح لك أنه عندما تحصل على فهم دقيق لهذا القانون وتتمكن من السيطرة على عمليات تفكيرك فسوف تتمكن من تطبيقه في كل حال. بكلمات أخرى ستصل بشكل إرادي إلى تعاون مع قانون القدرة المطلقة والذي هو المبدأ الأساسي لكل ما هو موجود.
- 32 - العقل الكوني هو اساس حياة كل ذرة في الوجود، كل ذرة هي في حالة سعي دائم لجلب مزيد من الحياة من اجل ان تبقى في الوجود، الكل مدرك والكل يسعى لأن يحقق الغايات التي من أجلها خلق.
- 33 - غالبية البشر يعيشون في العالم الخارجي، القليل فقط تعرفوا على العالم الداخلي، مع أن العالم الداخلي هو الذي يصنع العالم الخارجي، فهو عالم خلاق وكل ما وجد في عالمك الخارجي أوجدته أنت بداية في عالمك الداخلي.
- 34 - هذا النظام سيمكنك من تحقيق قدرة ستكون ملكاً لك عندما تدرك العلاقة بين عالميك الخارجي والداخلي. ان الداخلي هو المسبب وان الخارجي هو النتيجة، اذا لتغيير النتيجة لابد لك من تغيير المسبب.
- 35 - ستجد أن هذه الفكرة جديدة جذريا، معظم الناس يحاولون تغيير النتائج من خلال العمل على النتائج ويفشلون في فهم أن ما يعملونه هو تغيير نفس النتيجة من شكل إلى آخر. لإزالة نتيجة ما يجب عليك أن تزيل المسبب لها، وهذا المسبب موجود فقط في عالمك الداخلي.
- 36 - كل نماء ينبع من الداخل وهذا جلي في كل الطبيعة. كل نبات وكل حيوان وكل إنسان هو شاهد حي لهذا القانون العظيم، والخطأ على مدى العصور هو البحث عن القوة والقدرة في الخارج.
- 37 - العالم الداخلي هو الينبوع الكوني، العالم الخارجي هو مصب هذا الجدول. قدرتنا على الاستقبال تعتمد على اقرارنا بهذا الينبوع الكوني، هذه الطاقة اللانهائية التي يشكل كل شخص منا أحد مخارجها . وهكذا ارتباط كل شخص مع كل شخص آخر.
- 38 - من أجل التعبير عن الحياة لابد أن يكون هناك عقل، لا يمكن لشيء أن يوجد إن لم يكن هناك عقل، كل ما هو موجود هو بعض مظاهر هذا الجوهر الذي به

خلق كل شيء ولا يزال يخلق، انه العقل الكوني.

39 - نحن نعيش في بحر هائل من مادة العقل اللدنة. هذه المادة دائمة الحياة والنشاط وهي حساسة إلى أعلى درجة وتأخذ شكلا وفقا لطلب العقل.

الأفكار تبني القوالب التي تتشكل بها هذه المادة.

40 - تذكر أنه في التطبيق فقط تكمن الفائدة وأن الفهم العملي لهذا القانون سيبدل الفقر بالغنى والجهل بالحكمة والفتنة والظلم بالوئام والعدل.

41 - الآن عليك بالتطبيق : اختر مكانا يمكن أن تكون فيه وحدك ودون ازعاج

، اجلس منتصبا بشكل مريح وامتزن ودون ان تتكبيء بظهرك، دع افكارك تسرح

أينما تشاء مع ابقاء جسدك ثابتا في نفس الوضع تماما لمدة خمسة عشر

دقيقة إلى نصف ساعة. كرر هذا لثلاثة أو أربعة أيام أو لمدة أسبوع، حتى

تصل إلى سيطرة كاملة على جسدك المادي.

42 - قد يجد البعض هذا صعبا للغاية، وسينجح البعض بسهولة، على اي حال،

انه من الضروري أن تحصل على سيطرة مطلقة على جسدك قبل أن تصبح

جاهزا لمزيد من التقدم، في الأسبوع القادم ستتلقى إرشادات إضافية أما

الآن فعليك اتقان هذا.

أسئلة واجوبة – الجزء الأول

- 1 - ما هي علاقة العالم الخارجي بالعالم الداخلي؟ العالم الخارجي هو انعكاس للعالم الداخلي.
- 2 - علام تقوم كل الملكات والمقدرات؟ تعتمد جميع الملكات والمقدرات على الوعي.
- 3 - كيف يرتبط الفرد بالعالم المادي؟ يرتبط الفرد بالعالم المادي عبر العقل الظاهر، الدماغ هو الجهاز العضوي للعقل الظاهر.
- 4 - كيف يرتبط الفرد بالعقل الكوني؟ يرتبط به عبر العقل الباطن، الضفيرة الشمسية هي الجهاز العضوي لهذا العقل.
- 5 - ما هو العقل الكوني؟ العقل الكوني هو أساس حياة كل ذرة في الوجود.
- 6 - كيف يمكن للفرد أن يؤثر في الكوني؟ مقدرة الفرد على التفكير هي مقدرته على التأثير على الكوني وإظهاره.
- 7 - كيف يمكن الحصول على غايات محبة ومتناغمة؟ يمكننا الحصول على غايات مرغوبة ومتناغمة عبر التفكير السليم.
- 8 - ما سبب كل فتنة، عدم تناغم ، افتقار ومحدودية؟ الفتنة وعدم التناغم والافتقار والمحدودية هي نتيجة تفكير غير سليم.
- 9 - ما هو مصدر كل قدرة؟ مصدر كل قدرة هو العالم الداخلي ، ينبوع الامداد الكوني، القوة اللا محدودة التي يكون كل شخص مخرج لها .

مقدمة الجزء الثاني

إن السبب الرئيسي لل صعوبات التي تواجهنا هو افكارنا المتناقضة أو جهلنا برغباتنا الحقيقية. المهمة الأكبر هي أن نكتشف قوانين الطبيعة التي يجب أن نضبط أنفسنا عليها حيث ان البصيرة والتفكير الواضح لهما قيمة لا تقدر بثمن. كل العمليات بما فيها التفكيرية تبنى على أسس صلبة.

كلما ارتقى الادراك كلما زاد العقل رجاحةً وارتقى الذوق و سمت الاخلاق وأصبح الذكاء أكثر حدةً و باتت التطلعات أكثر عظمةً ونقاءً. لذا فإن توسيع مداركك بعلوم اسرار نفسك ونواميس الوجود من حولها سيوصلك الى اعلى مستويات اللذة والتمتع بالحياة.

إن قدرات وامكانيات العقل تحت هذا الفهم الجديد أكثر عظمةً وروعة من أي امكانيات يمكن انجازها او حتى تصورها من قبل من يجهل هذا العلم. الفكرة طاقة، الفكرة الفعالة هي طاقة فعالة، الفكرة المركزة هي طاقة مركزة. هذه هي الطاقة التي يستخدمها أولئك الذين يسعون نحو مزيد من الجمال واللذة والانجاز في حياتهم.

المقدرة على استقبال واطهار هذه الطاقة يعتمد على درجة الايمان بالطاقة اللانهائية التي تعيش دوماً داخل الإنسان. والتي تخلق وتعيد خلق جسده وعقله بشكل دائم وهي جاهزة في اي لحظة لان تتجلى من خلاله بأي شكل مطلوب. بنفس درجة الاعتقاد بهذه الحقيقة سيكون مدى التجلي والتحقق في العالم الخارجي للشخص.

الجزء الثاني

- 1 - العمليات العقلية تنتج عبر نمطين متوازيين من النشاط، أحدهما من الوعي والآخر من اللاوعي، يقول البروفسور د فيدسون: " إن من يظن أن بإمكانه تفعيل نطاق كامل من النشاط الذهني عبر عقله الظاهر لا يختلف عن من يحاول إنارة الكون بمصباح صغير".
- 2 - إن العمليات العقلية في اللاوعي تجري بدرجة من الدقة والانتظام لا يمكن تحقيقها لو كان هناك أي درجة من احتمال الخطأ. إن عقلنا مصمم بشكل يحضر لنا فيه أسس إدراكنا ووعينا، بينما لا نملك أي درجة من فهم حقيقة أسلوب عمله.
- 3 - إن طبيعة اللاوعي لدينا كمثّل شخص صالح، يجد ويعمل دوماً من أجل منفعتنا، ولا يضع بين أيدينا إلا ما نضج من الفاكهة. إن التحليل الدقيق لعمليات التفكير تدل على أن اللاوعي هو مسرح العمليات الذي تجري فيه أهم الظواهر العقلية.
- 4 - لا بد أن الهام شكسبير كان عبر لا وعيه، وبدون جهد منه. الأفكار العظيمة التي نحتّها فدياس ورسمها رفايل، وأبدع بها بتيوفن سيمفونياته هي أفكار من خارج الوعي.
- 5 - إن سهولة الإنجاز وإتقانه تعتمد تماماً على درجة تخلينا عن الاعتماد على الوعي، عزف البيانو، التزلج، استخدام لوحة المفاتيح، الأعمال الحرفية، تعتمد في كمال إتقانها على عمل اللاوعي. المقدرة المذهلة على عزف مقطوعة رائعة على البيانو بينما يجري العازف في نفس الوقت حديثاً مع شخص آخر هي شاهد على عظمة طاقات اللاوعي لدينا.
- 6 - نحن ندرك جميعاً مدى اعتمادنا على اللاوعي، كلما زادت عظمة وإبداع أفكارنا وتطورها كلما اتضح لنا أن المصدر ليس منا فنحن نستشعر الجمال في الفن والوجود بشكل يبدو غريباً بينما لا نملك أي فكرة عن مصدر هذا التقدير والإعجاب.
- 7 - إن قيمة اللاوعي هائلة، فهو بوابة الهامنا، وهو يحذرننا من المخاطر ويزودنا بالحقائق والاسماء والمشاعر من مستودع ذاكرتنا. إنه يوجه أفكارنا وأذواقنا

وينجز المهام بدرجة من الدقة يستحيل على الوعي تحقيقها مهما حاول.

8 - نحن نمشي بإرادتنا، يمكننا رفع يد متى شئنا ونوجه انتباهنا عبر عين أو أذن إلى أي شيء نريد. ولكننا من جهة أخرى لا نستطيع وقف نبض قلوبنا ولا دوران دمائنا ولا بناء أعصابنا وعضلاتنا وعظامنا ولا أي شيء آخر من كل عملياتنا الحيوية المهمة.

9 - وإذا قارنا هاتين المجموعتين من العمل، أحدهما مصدرها الإرادة اللحظية للعقل الظاهر والأخرى تجري بشكل مهيب بإيقاع متناغم لا يشوبه شك أو تردد، نقف في رهبة من هول قدرة هذا الأخير ونطلب فهم سره. نلاحظ أن العمليات الحيوية الأكثر أهمية قد تم تجريد وعينا بإرادته الخارجية المتقلبة واللحظية من السيطرة عليها ووضعت في رعاية القوة الأكثر ثباتا واعتمادية فينا وهي اللاوعي.

10 - من بين هاتين القوتين، الخارجية والمتغيرة سميت " بالوعي " أو "العقل الظاهر" (الذي يتعامل مع الأشياء الخارجية). القوة الداخلية سميت "باللاوعي" أو "العقل الباطن" والذي بجانب عمله على المستوى الذهني، هو يسيطر على العمليات المنتظمة التي تجعل الحياة ممكنة.

11 - من الضروري أن يكون هناك فهم واضح لعمل كل من القوتين على مستوى النشاط الذهني. فالإدراك أو العقل الظاهر يتعامل مع الانطباعات والأشياء في عالمنا الخارجي عبر حواسنا الخمس.

12 - العقل الظاهر لديه القدرة على التمييز وتحمل مسؤولية الاختيار من خلاله. ولديه أيضاً قدرة المنطق سواء الاستقرائي، الاستنتاجي، التحليلي أو القياسي، ويمكن تطوير هذه القدرات إلى مستويات عالية، إنه بيت الإرادة وكل ما يترتب على ذلك من طاقات.

13 - بمقدوره التواصل مع العقول الأخرى والتأثير عليها، ويمكنه أيضاً توجيه العقل الباطن وبهذا يصبح العقل الظاهر هو الحاكم المسؤول والحامي للعقل الباطن. إن هذه هي الوظيفة الاسمي والاهم لهذا العقل والتي يمكنك عبرها تغيير أحوال حياتك بشكل كامل.

14 - كثيراً ما تساورنا وقد تهيمن علينا أحيانا مشاعرٌ من الخوف أو القلق أو الفقر أو المرض أو التناقض وغيرها من الأفكار الهدامة. يحصل ذلك بسبب وسوسات دخلت الى عقلنا الباطن في اوقات لم يكن فيها محمياً. يمكن الوقاية من كل هذا بالعمل الحراسي للوعي المدرب الذي يمكن أن يناسبه لقب "الحارس

عند البوابة" بوابة الفضاء الرحب لعقلنا الباطن المهيب.

15 - وصف أحد الكتاب الفرق الكبير بين طوري العقل هذين بـ "العقل هو المنطق، واللاوعي هو الرغبة الغريزية، او هو نتاج تراكمات منطقتنا في الماضي".

16 - اللاوعي يستنبط استنتاجات دقيقة وعادلة من معطيات خارجية. إن كان المصدر صادقاً فسيصل اللاوعي إلى نتائج لا عيب فيها، ولكن إن كان المصدر أو الإيحاء خاطئاً أو باطلاً فسيتداعى الهيكل برمته. العقل الباطن لا يشارك في عمليات التحقق من صحة ما يصله من معلومات بل يوكل هذه المهمة بشكل كلي إلى الوعي "العقل الظاهر أو الحارس عند البوابة" فمسؤوليته الأهم هي حماية اللاوعي من المعلومات والانطباعات الخاطئة أو الباطلة.

17 - عبر تعامل العقل الباطن أو اللاوعي مع كل إيحاء على فرض أنه حقيقة، يعمل هذا العقل بسرعه المدهشة ومجال قدراته الهائلة، مسؤولية العقل الظاهر هنا هي تمييز الصحيح من الخطأ، فإن أخطأ في عمله فسيكون لهذا الخطأ أثر سلبي عميق وواسع على وجدان الشخص كله.

18 - يكون العقل الظاهر أو الوعي في وظيفته في كل لحظة من الاستيقاظ. ولكن عندما يكون هذا "الحارس" غافلاً أو عندما تكون قراراته الحكيمة مشوشة أو معطلة لأي سبب كان، يصبح عندها العقل الباطن مكشوفاً ويكون الباب مفتوحاً للإيحاءات والمعلومات من شتى المصادر، صحيحة كانت أو باطلة. قد يحدث هذا تحت ثورة من الغضب أو أي وضع من العاطفة الجامحة من الفرح أو الحزن أو الحب وغيرها من المشاعر. تكون الظروف في مثل هذه الاحوال في غاية الخطورة، يصبح العقل الباطن عرضة لإيحاءات الخوف أو الكراهية أو الأنانية أو الطمع أو عدم احترام النفس وكل القوى الهدامة التي قد تنبعث من الأشخاص والظروف المحيطة. النتيجة عادة ما تكون سيئة جداً وتترك آثاراً قد تسبب المعاناة لوقت طويل، لذا فإنه من بالغ الأهمية ابقاء الحماية على اللاوعي من الانطباعات الخاطئة عبر الابقاء على يقظة الوعي واتزانه.

19 - العقل الباطن يدرك الامور بالحدس لذا فإن عملياته فورية. إنه لا ينتظر عمليات التفكير البطيئة للوعي أو العقل الظاهر ولذا فهو لا يستطيع ان يوظفها لعمله.

20 - العقل الباطن لا ينام أبداً ولا يستريح، تماماً مثل قلبك أو رئتيك. وقد وجد أنه

بمجرد إعلام العقل الباطن بما يجب إنجازه فإنه يوظف قوى خفية ترتب الامور بحيث يتم انجاز النتيجة المطلوبة. هنا يكمن مصدر القوة الذي يمكن ان يضعنا في تواصل مع القدرة اللا محدودة. وهذا مبدأ عميق يستحق كل إمعان ودراسة.

21 - عمل هذا القانون مثير للاهتمام. فمثلاً عندما يذهب شخص لمقابلة عمل بنية متفائلة مع أنه قيل انها ستكون صعبة، سيجد وكأن شيئاً ما قد وصل الى هناك قبله وحل أي عقبات مفترضة، سيجد ان كل شيء تغير واصبحت الامور مرتبة ومتناغمة، ويجد ايضاً أنه عندما يواجه اي صعوبات غير متوقعة، يتيسر له المجال او الوقت لكي يحدث التغييرات المناسبة ويشعر وكأن هناك شيئاً ما يوحي له بالحل المناسب. في الحقيقة، أولئك الذين تعلموا كيف يثقوا باللاوعي خاصتهم يجدون أن لديهم موارد لا تنضب تحت تصرفهم.

22 - اللاوعي هو بيت مبادئنا وقيمنا وغاياتنا وهو ينبوع تطلعاتنا. مركبات كيانا هذه لا يمكن تشويها بسهولة، إلا عبر عمليات تفكيرية تدريجية ومستمرة يمكن من خلالها وبعد فترة ان تتبدل مبادئنا الفطرية السليمة.

23 - العقل الباطن لا يمكنه أن يجادل، لذلك إن اردنا علاج إichاءات وافكار خاطئة تسملت اليه، فإن الطريقة السليمة والاكيدة هي استخدام ايحاء قوي ومعاكس وتكراره مراراً عبر العقل الظاهر او الوعي الى ان يتم بناء عادة ذهنية جديدة وصحيحة. حيث أن العقل الباطن هو موطن العادة، وما نقوم به مراراً وتكراراً يصبح تلقائياً ولا يبقى خاضعا لحكم الوعي. يصبح عندها محفوراً في اللاوعي ويصبح جزءاً من وجداننا وشخصيتنا.

24 - هنالك وظائف طبيعية للاوعي على الجانب الجسدي تتعلق بالعمليات الحيوية مثل التنفس ونبض القلب ودورة الدم والهضم والبناء والترميم وغيرها من العمليات التي تجري بصمت ولا بد منها لاستمرار حياتنا.

25 - اما على المستوى العقلي فإنه مستودع الذاكرة، وبيت العادة، وموطن القيم التي تشكل شخصيتنا، هو رسول الأفكار المهيب الذي يعمل دون أن يقيد المكان أو الزمان وهو ينبوع روح المبادرة التي تنطلق منها حياتنا.

26 - على الجانب الروحي، إنه مصدر المثل العليا والقيم السامية والطموحات والخيال وهو القناة التي تمكننا من التواصل بخالقنا بقدر إيماننا بهذا الصلة. انه ما يسمى بالقلب بالمعنى الروحي.

27 - ولكننا سنجد أن هناك فرق بين مجرد التفكير وبين توجيه أفكارنا بشكل

إرادي منهجي وبناء، عندما نفعل ذلك فإننا نضع عقلنا في تناغم مع العقل الكوني، نتناغم مع المطلق، ونكون في وئام مع أقوى قوة في الوجود، قدرة العقل الكوني الخلاقة. وهذا محكوم بقوانين الطبيعة ونواميس الكون، هذا القانون هو "قانون الجذب" وهو أن العقل خلاق وسوف يرتبط تلقائياً مع غاية تفكيره والتي سوف تتجلى وتظهر في الوجود.

28 - في تمرين الأسبوع الماضي كان الهدف الوصول الى السيطرة الكاملة على الجسد. إن كنت حققت ذلك فأنت جاهز للمضي قدماً، هذه المرة سوف تبدأ بالسيطرة على أفكارك. استخدم دائماً نفس الغرفة ونفس المقعد ونفس الجلسة إن أمكن، إن تعذر ذلك فحاول تكرار نفس الظروف قدر المستطاع. الآن اجلس ساكناً تماماً كما في المرة الماضية ولكن امنع دخول اي افكار الى ذهنك. ان هذا سيعطيك القدرة على السيطرة على كل افكار ووساوس القلق أو الخوف وغيرها من الافكار الهدامة، وسيمكنك هذا من ان تركز على الأفكار التي تريدها فقط. كرر هذا التمرين حتى تتقنه.

29 - لن تتمكن من انجاز هذا لأكثر من بضعة دقائق متواصلة في كل محاولة ولكن هذا التمرين سيربك عملياً العدد الهائل من الأفكار التي تحاول دوماً الوصول إلى عالمك العقلي. لا بد لك من تكرار المحاولة حتى تحرز تقدماً ملموساً. اعط التمرين خمس عشرة دقيقة الى نصف ساعة يومياً.

أسئلة واجوبة – الجزء الثاني

- 1 - ما هي أنماط النشاط الذهني؟ الوعي واللاوعي.
- 2 - علام يعتمد الإتقان والسهولة؟ السهولة والإتقان يعتمدان على درجة تخلينا عن الاعتماد على العقل الواعي والاعتماد الكلي على اللاوعي.
- 3 - ما هي قيمة اللاوعي؟ إنها هائلة، إنه يرشدنا ويحذرنا وهو يتحكم بالعمليات الحيوية ومستودع الذاكرة.
- 4 - عدد بعض وظائف العقل الظاهر او الوعي؟ إنه بيت التمييز وعنده قدرة الإدراك، وهو بيت الإرادة ويمكنه التأثير على اللاوعي.
- 5 - كيف تم وصف الفرق بين الوعي واللاوعي؟ "الوعي هو المنطق والإرادة، واللاوعي هو الرغبة الغريزية، نتاج منطق الماضي وقراراته".
- 6 - ما هي الطريقة للتأثير على اللاوعي؟ بمجرد تحديد الغاية ذهنياً.
- 7 - ماذا ستكون النتيجة؟ إن كانت الغاية متناغمة مع الخير العام، فسوف تُفعل قوى خفية لإنجازها وتحقيقها.
- 8 - ما هي نتيجة تفعيل هذا القانون؟ أن بيئتنا سوف تعكس الظروف المتوافقة مع سلوكنا الذهني المسيطر.
- 9 - ما الاسم الذي اطلق على هذا القانون؟ قانون الجذب.
- 10 - ما نص هذا القانون؟ الفكرة هي طاقة خلاقة وسوف ترتبط تلقائياً مع غاياتها وتجلبها إلى الوجود.

مقدمة الجزء الثالث

لقد تعرفت على أن الانسان يستطيع أن يؤثر في عالمه وأن علاقة هذا الفعل والتفاعل هو كعلاقة السبب بالنتيجة. الفكرة هي السبب والتجارب التي نجدها في الحياة هي النتيجة. لهذا السبب عليك أن تزيل أي من أشكال التذمر من ظروف الحاضر او الماضي ، لأن تغييرهذه الظروف وجعلها بالشكل الذي تود ان تكون عليه يقع على عاتقك أنت. وجه مجهودك نحو تحقيق امكاناتك ومواردك الذهنية والتي هي دوماً تحت تصرفك ومنها تأتي كل قوة حقيقية ودائمة. استمر في هذه الممارسة حتى تقتنع بحقيقة أنك لن تفشل في إنجاز أي غاية إن كنت تدرك قوة امكاناتك وتصر على تحقيق غايتك، هذا لأن قوى العقل دائمة الجاهزية لخدمة إرادة شخص ذا غاية، ولبذل الجهد اللازم لبلورة هذه الأفكار والرغبات إلى أفعال وأحداث وظروف في الواقع الحي.

في حين أن كل الافعال هي نتيجة تفكير مبني على نشاط العقل الظاهر في البداية، ولكن الأفعال التي اعتاد الشخص فعلها وتكرارها تصبح تلقائية و تنتقل ادارة هذه الافعال عندها إلى غياهب اللاوعي. إنه من الضروري ان تصبح تلقائية أو لا إدراكية لكي يتمكن العقل الظاهر من متابعة أشياء أخرى. وهذه الأفعال الجديدة بدورها تصبح عادات وافعال تلقائية بحيث يتحرر العقل من متابعة التفاصيل وينقل تركيزه من جديد نحو أفعال جديدة. عندما تدرك هذا ستجد أنك وجدت مصدر قوة ستمكنك من السيطرة على أي ظرف قد يواجهك في

الحياة.

الجزء الثالث

- 1 - التفاعل الهام بين الوعي واللاوعي يتطلب تفاعلاً مشابهاً بين الأنظمة العصبية المماثلة. القاضي نروارد يشير إلى الطريقة التي يقع بها هذا التفاعل بقوله: النظام الدماغي الشوكي هو عضو العقل الظاهر والسمباتي هو عضو اللاوعي. النظام الدماغي الشوكي هو القناة التي نستقبل عبرها أحاسيس إدراكية من حواسنا المادية، وعبره أيضاً نتحكم بحركة الجسد ، مركز هذا النظام هو في الدماغ.
- 2 - مركز النظام السمباتي هو في كتلة عقدية عصبية خلف المعدة تعرف بالضفيرة الشمسية وهي القناة التي تمر عبرها الاشارات العصبية التي تتحكم بعمل الوظائف الحيوية في الجسد.
- 3 - الصلة بين النظامين هي من خلال العصب الحائر الذي يمر من المنطقة الدماغية كجزء من النظام العصبي الإرادي حتى يصل الى الصدر ويرسل تفرعات نحو القلب والرئتين وأخيراً يخترق الحجاب الحاجز فاقداً غشائه الخارجي وعندها يصبح من ضمن الجهاز العصبي السمباتي وبهذا يشكل حلقة وصل بين الجهازين ويجعل من الإنسان كتلة عصبية واحدة .
- 4 - لقد رأينا أن كل فكرة يستقبلها الدماغ والذي هو عضو الوعي تكون اولاً تحت سيطرة الوعي او العقل الظاهر. عندما يقتنع هذا العقل المدرك بأن الفكرة صحيحة، يرسلها إلى الضفيرة الشمسية أو دماغ العقل الذاتي لكي تتقدم إلى الجسد ومنه إلى العالم كحقيقة واقعة. تصبح الفكرة عندها غير خاضعة لأي شكل من الشك أو الجدل. فالعقل الباطن لا يمكنه الجدل، إنه يقوم بأفعاله فقط ويعتبر استنتاجات الوعي وقراراته نهائية وقطعية.
- 5 - يمكن اعتبار الضفيرة الشمسية على أنها مجمل الجسد، لأنها النقطة المركزية التي تتوزع منها الطاقة التي ينتجها الجسد بشكل مستمر. هذه الطاقة طاقة حقيقية، وهذه الشمس شمس حقيقية والطاقة تتوزع عبر أعصاب حقيقية إلى كل أجزاء الجسم وتشتع في الفضاء المحيط بالجسد.
- 6 - إن كان هذا الإشعاع قوياً بشكل كافي يكون الشخص كالمغناطيس، يقال أنه مليء بالجاذبية. شخص كهذا يمكنه أن يمارس قوة هائلة من اجل الخير. ان

مجرد وجود شخص كهذا عادة ما يجلب الراحة إلى النفوس المضطربة من حوله.

7 - عندما تكون الضفيرة الشمسية نشيطة وتشتع بالحياة والطاقة والحيوية إلى كل جزء من الجسد وإلى الناس من حولها، يكون الشعور جميلاً، ويمتلئ الجسد بالصحة ويشعر كل من يتصل بها بشعور جميل.

8 - إن كان هناك أي ضعف في هذا الإشعاع تصبح المشاعر غير سارة، ويصبح تدفق الحياة والطاقة إلى بعض أجزاء الجسد ضعيفاً أو متقطعاً وهذا هو سبب كل مرض سواء كان عقلياً أو جسدياً أو بيئي.

9 - جسدياً لأن شمس أجسادنا لم تعد تعطي الطاقة الكافية لتنشيط بعض أجزاء الجسم، وعقلياً لأن العقل الواعي يعتمد على اللاوعي للحصول على الحيوية اللازمة لدعم تفكيره وبيئته.

10 - الضفيرة الشمسية هي النقطة التي يلتقي عندها الجزء بالكل، هي نقطة التواصل بين الفرد والكون. عندها يصبح المحدود غير محدود، ويصبح العدم وجوداً، ويصبح الكوني شخصياً، والغير مرئي يصبح مرئياً. إنها النقطة التي تظهر عندها الحياة ولا حد لكمية الطاقة التي يمكن للمرء الحصول عليه من هذا المركز الشمسي.

11 - مركز الطاقة هذا عظيم الأهمية لأنه نقطة الاتصال بكل الحياة وكل المعرفة، لذا بإمكانه إنجاز أي شيء يطلب منه إنجازه وهنا تكمن قدرة العقل المدرك، فاللاوعي ينفذ الخطط والأفكار التي أوصى بها العقل المدرك.

12 - أفكار الوعي إذاً هي سيدة هذا المركز الشمسي الذي تتبع منه الحياة والقوة إلى الجسد كافة، جودة الأفكار التي تساورنا تحدد جودة الطاقة التي تشتع بها هذه الشمس. وطبيعة هذه الأفكار وشخصيتها هي ما سيترتب عليه طبيعة التجارب التي سنعيشها.

13 - من الجلي إذاً أن ما يجب علينا فعله هو أن نسمح لنورنا أن يسطع، فكلما زاد كم الطاقة التي نشعها كلما زادت السرعة التي يمكن بها قلب الظروف غير المرغوبة إلى مصادر سعادة وفائدة. السؤال المهم إذاً هو كيف نجعل هذا النور يتألق، كيف نولد تلك الطاقة؟

14 - الأفكار المتوافقة مع نواميس الكون توسع الضفيرة الشمسية والأفكار المتعارضة معها تضيقها، الأفكار السعيدة توسعها والكئيبة تضيقها. أفكار الشجاعة والقوة والثقة والأمل كلها تنتج أحوالاً محببة وتوسع طاقة نورنا،

ولكن العدو اللدود للضعف الشمسية والذي يجب القضاء عليه تماماً وقبل أن يأخذ أي فرصة للتأثير على نورنا هو "الخوف" ، هذا العدو يجب أن يقضى عليه ويطرد إلى الأبد لأنه السحابة السوداء التي تحجب شمسنا والذي يسبب تعاسة متنامية ومضطردة.

15 - إن ذلك الشيطان هو ما يجعل الناس يخافون الماضي والحاضر والمستقبل، ويخشون أنفسهم وأصدقاءهم وأعداءهم على حد سواء، يخافون كل شخص وكل شيء.

16 - عندما يقضى على الخوف تماماً سوف يسطع نورك من جديد وسوف تنجلي الغيوم وستكتشف مصدر الطاقة والقوة والحياة.

17 - عندما تجد أنك أصبحت متصلاً مع أصل القدرة المطلقة وعندما تحقق هذه المقدرة إرادياً عبر تجاوزك لأي ظروف غير سارة بقوة تفكيرك، عندها لن يكون هناك ما تخشاه وسيتبدد الخوف وستكون قد حررت نورك الساطع.

18 - إن سلوكنا الذهني تجاه الحياة هو ما يحدد التجارب التي سنلاقيها. إن كنا لا نرجو شيئاً فسوف لا نجد شيئاً، وإن كنا نطلب الكثير فسوف نعطي الأكثر. العالم يكون قاسياً فقط عندما نخفق في احترام انفسنا وثقتنا بها. إن الخوف من الانتقاد هو الذي يمنع الكثير من الأفكار من أن ترى النور.

19 - ولكن المرء الذي يعلم أن لديه ضعفاً شمسية صافية سوف لن يخشى الانتقاد ولن يتردد، وسيكون مشغولاً بإشعاع نور الشجاعة والثقة والقوة، وسوف يتقدم نحو النجاح عبر سلوكه الذهني السليم وسيحطم الحواجز، ويقفز فوق عقبات التردد والشك التي قد يزرعها الخوف في طريقه.

20 - العلم بمقدرتنا على إشعاع الصحة والقوة والتناغم سيجعلنا نتيقن من أنه لا يوجد ما يخيفنا لأننا على صلة مع القدرة المطلقة.

21 - هذا العلم يمكن كسبه فقط عبر التطبيق الفعلي لهذه المعلومة، فنحن نتعلم عبر الفعل والعمل. ولا يصبح الرياضيون أقوياء الا عبر التدريب والممارسة.

22 - لقد أخبرتك ماذا ستكون نتيجة استثارة الطاقة من ضعفتك الشمسية، ولكن ما يلزمك معرفته الان هو السبيل الى ذلك. لقد علمت أن اللاوعي ذكي وخلاق ويستجيب لرغبات العقل الواعي. بناءً على ذلك، ما هي الطريقة المباشرة لإنجاز هذه الاستثارة المرجوة للاوعي؟ الجواب هو بمجرد التركيز ذهنياً على غايتك المرجوة أو الشيء الذي تريده، بتركيزك هذا فإنما انت

تستثير اللاوعي.

23 - هذه ليست الطريقة الوحيدة ولكنها طريقة سهلة وفعالة ومباشرة وبالتالي هي الطريقة التي عبرها يمكن الحصول على أفضل النتائج. إنها الطريقة التي تمخضت عن نتائج مذهلة والتي يظن الكثير أنها معجزات.

24 - إنها الطريقة التي بها تمكن كل مخترع وكل رجل أعمال وكل قائد عظيم من تحويل القوى الخفية للرغبة و الثقة والإيمان إلى حقائق فعلية ملموسة في عالمهم الواقع.

25 - العقل الباطن مرتبط بالعقل الكوني والذي هو أساس الخلق في الوجود، وهذا يعني أن العقل الباطن يشكل صلتنا مع هذه القدرة الخلاقة التي لا حدود لها.

26 - لقد وجدنا ان العقل الباطن متجاوب مع إرادة وعينا والذي يعني بالتالي أن قدرة الإبداع اللامحدودة في الكون تستجيب ايضاً لقرارات العقل الواعي للفرد.

27 - عند إجراء تطبيق عملي لهذا المبدأ وفقاً لتمارين معينة في دروس لاحقة فمن الجدير بالذكر أنه ليس من الضرورة تحديد الطريقة التي سينجز بها اللاوعي النتائج المطلوبة. فلا يمكن للمحدود أن يرشد الغير محدود. كل ما عليك فعله هو أن تقول ما تريد وليس كيف تريد الحصول عليه.

28 - أنت القناة التي يتحول من خلالها المجهول إلى معرف ويتم هذا التحول عبر تبنيك لرغبة او حاجة. هذا التحديد هو كل ما يلزمك وهذه الرسالة ان كانت نقية صادقة هي ما ستبنى عليها النتائج.

29 - لتدريبك هذا الأسبوع سأطلب منك أن تتقدم خطوة إضافية، أريدك أن لا تكون ساكناً تماماً فقط، وتمنع كل الأفكار إلى الحد الأقصى ولكن استرخي تماماً، استسلم، دع العضلات تأخذ وضعها الطبيعي وهذا بدوره سيريح الأعصاب من أي توتر، هذا التوتر الذي كثير ما ينهكك ويستنفذ طاقتك.

30 - الاسترخاء هو تدريب عملي للاشعور وستجد أنه ذو فائدة عظيمة حيث أنه سيسمح للطاقة ان تنتشر في جسدك وسيجعل الدم يجري بحرية من وإلى الدماغ والجسد.

31 - التوتر يؤدي إلى اضطرابات عقلية والاضطرابات العقلية تنتج القلق والخوف. لذا فإن الاسترخاء حاجة ماسة من أجل السماح للوظائف العقلية أن تتمتع بحرية كاملة.

- 32 - مارس هذا التمرين بأشمل وأعمق شكل ممكن، حدد لنفسك إرادياً أنك سوف تسترخي وترخي كل عضلة وعصب حتى تشعر بالهدوء والسكون وتصبح في سلام مع نفسك ومع الوجود.
- 33 - الضفيرة الشمسية حينها ستكون جاهزة للعمل وستدهشك النتائج.

أسئلة واجوبة – الجزء الثالث:

- 1 - أي جهاز عصبي هو عضو العقل المدرك؟ الجهاز الدماغي الشوكي.
- 2 - أي جهاز عصبي هو عضو العقل الباطن؟ الجهاز العصبي السمباتي.
- 3 - ما هو مركز توزيع الطاقة التي ينتجها الجسد باستمرار؟ الضفيرة الشمسية.
- 4 - كيف يمكن لهذا التوزيع أن ينقطع؟ بالمقاومة، الأفكار الهدامة وغير المتجانسة وخصوصاً الخوف.
- 5 - ما هي نتيجة مثل هذا الانقطاع؟ كل مكروه واجه الجنس البشري.
- 6 - كيف يمكن التحكم بهذه الطاقة وتوجيهها؟ بالفكرة الإرادية.
- 7 - كيف يمكن القضاء على الخوف تماماً؟ بالفهم والإيمان بحقيقة مصدر كل قدرة.
- 8 - ما الذي يحدد التجارب التي نعيشها في حياتنا؟ سلوكنا الذهني المسيطر.
- 9 - كيف يمكن أن نوظف الضفيرة الشمسية؟ ذهنياً، ركز على أحوال ترغب برؤيتها تتحقق في حياتك.

مقدمة الجزء الرابع

سيريك هذا الجزء كيف أن ما تفكر به وتفعله وتشعر به هو انعكاس لحقيقية من أنت.

الأفكار طاقة والطاقة قدرة، ولهذا تجد كثيراً من العلوم والفلسفات تركز على تأثيرات الطاقة بدلاً من الطاقة نفسها. مما جعل ادراك الكثير من الناس محصوراً بالتأثيرات. بينما أغفلت الأسباب وأُسيء فهمها. نظام المفتاح الكوني يعكس العملية. إنه مهتم بالأسباب فقط. أن الدارس الذي بدأت تتضح له حقيقة الامور سيتوجه نحو البحث عن تلك الأسباب التي تؤمن له الصحة والوفرة والوئام وكل ما هو ضروري لرفاهيته وسعادته.

الحياة معبرة ومن اجل ان تستقيم حياتنا لا بد لنا أن نعبر عن أنفسنا بشكل متناغم وبناء. الحزن والفقر والتعاسة والمرض والبؤس ليست من احتياجاتنا ولا رغباتنا بل نحن جميعاً في سعي دؤوب للقضاء عليها، عملية التطهير هذه تكمن في العلو والارتقاء فوق أي محدوديات مهما كان نوعها. ذاك الذي قوَى ونقى أفكاره لن يشغل نفسه بصغائر الأمور. وذاك الذي أوتي فهم قانون الوفرة سيتجه فوراً لمصدر الإمداد ومن ثم سيسيطر على شكل واحداثيات حياته كما يوجه الربان سفينته.

الجزء الرابع

- 1 - "الأنا" فيك ليست جسدك المادي، الجسد مجرد أداة يستخدمها "الأنا" لتنفيذ غاياته ، "الأنا" لا يمكن أن تكون العقل، العقل ببساطة هو أداة أخرى يستخدمها "الأنا" للتفكير والإدراك والتخطيط.
- 2 - "الأنا" اذاً شيء يتحكم بالجسد والعقل، شيء يحدد ما عليهما أن ينفذه وكيف يقومان بذلك. عندما تدرك حقيقة طبيعة "الأنا" سوف تتمتع بشعور بالقوة لم تعرفه من قبل.
- 3 - شخصيتك مكونة من عدد هائل من السمات المنفصلة والخواص والعادات والطباع، والتي هي نتاج أسلوب تفكيرك القديم واغلبها لا يمت لحقيقة "الأنا" بصلة. عندما تقول " أنا أفكر" الأنا تخبر العقل بما عليه التفكير فيه، عندما تقول " أنا ذاهب" الأنا تخبر جسدك إلى أين يذهب . حقيقة طبيعة "الأنا" روحانية وهي مصدر القوة الحقيقية التي تتأتى للناس عندما يدركون حقيقة طبيعتهم.
- 4 - إن القدرة الأهم والأعظم التي أُعطيت للأنا هي المقدرة على التفكير، ولكن القليل من الناس يعرف كيف يفكر بشكل بناء أو بشكل صحيح وبالتالي فإن اغلب إنجازاتهم تكون قليلة القيمة. معظم الناس يسمحون لأفكارهم أن تغرق في غايات أنانية ، وهي النتيجة الطبيعية لعقل طفولي غير ناضج، عندما ينضج العقل يدرك أن بذرة الفشل موجودة في كل فكرة أنانية.
- 5 - العقل المدرب والناضج يعلم أن أي عملية يجب أن تنفع كل شخص مرتبط بها بأي شكل كان وأن أي شكل من التنفع على حساب ضعف أو جهل أو اضطراب شخص آخر سيؤول حتماً ضد مصلحته.
- 6 - هذا لأن الفردي جزء من الكوني، الجزء لا يمكنه أن يعادي أي جزء آخر، بل على النقيض، فمصلحة كل جزء تعتمد على الاعتراف بمصالح الكل.
- 7 - لدى الذين يدركون هذا المبدأ تفوق كبير في شؤون الحياة، فهم لا يرهقون أنفسهم ويستطيعون القضاء على الأفكار الشاردة والوساوس بكل سهولة. بإمكانهم التركيز على أي شيء بشكل عميق وهم لا يضيعون مالاً ولا وقتاً ولا جهداً على أشياء لن تعود عليهم بأي نفع.

8 - إن لم يكن بمقدورك عمل هذه الأمور فهذا لأنك لم تبذل الجهد المطلوب بعد. أن الوقت لفعل ذلك والنتيجة ستكون على قدر الجهد المبذول. إن أحد أقوى أشكال التعزيز التي يمكن أن تقوي عزميتك وقدرتك على الإنجاز هي ايمانك بقولك: " أنا أستطيع أن أكون ما أريد أن أكون".

9 - كل مرة تردد فيها هذه الجملة حاول ان تدرك من وما هو الأنا فيما تقول: إن فعلت ذلك ستصبح منتصراً لا تهزم، هذا إن كانت غاياتك بناءة وبالتالي في انسجام مع أسس الخلق في الكون.

10 - إن استخدمت هذا التعزيز، استخدمه مراراً وتكراراً، صباح مساء، وفي كل حين تتذكره خلال يومك، واستمر في ذلك حتى يصبح جزءاً من وجدانك وشخصيتك.

11 - إن لم يكن ذلك، فلا داعي لأن تبدأ على الإطلاق، لأن علم النفس الحديث يخبرنا أنه عندما نبدأ شيئاً ثم لا نكمله أو نعزم أمرنا على إكماله فنحن إنما نخلق عادة الفشل. إن لم تكن تنوي فعل شيء لا تبدأ به، ولكن إن بدأت فاعزم أمرك ولا تتراجع مهما حدث، لا تسمح لأي شيء أو لأي أحد أن يقف في طريقك، الأنا فيك قد عزمت وقد استقر الأمر وصب القالب ولا مجال للجدل بعد ذلك.

12 - إن تبنيت هذا الأسلوب، ابدأ ببسيط الأمور التي تعلم أنه بمقدورك السيطرة عليها ثم ارفع جهدك تدريجياً، ولكن لا تسمح للانا أن يُغلب على أمرها.

13 - ستجد في النهاية أنه بمقدورك السيطرة على ذاتك، للأسف يجد الكثير من الناس أن السيطرة على جيش كامل أسهل عليهم من السيطرة على أنفسهم.

14 - ولكنك عندما تكون قد تعلمت كيفية السيطرة على نفسك تكون قد وجدت "العالم الداخلي" والذي يسيطر على العالم الخارجي، ستصبح شخصاً لا يمكن مقاومته، الناس والأشياء سيستجيبان لرغباتك دون أي جهد ظاهر من قبلك.

15 - هذا ليس غريباً أو مستحيل كما يبدو عليه الأمر عندما تتذكر أن "العالم الداخلي" يسيطر عليه الأنا وأن هذا الأنا هو جزء متصل بالعقل الكوني.

16 - هيربرت سبندر قال: "من بين كل الأمور الغامضة التي تحيط بنا ، ليس هناك شيء أكثر تأكيداً من أننا دائماً في حضرة قدرة مطلقة سرمدية والتي منها يمضي كل شيء في الوجود".

17 - هذا هو سر القوة والتمكن، عدم معرفتك به لا تعني انك تمضي في حياتك من دونه، والنكران ليس تفوقاً. المطلق ليس فقيراً، ونحن كما قلنا قنوات متصله بالقدرة المطلقة للعقل الكوني، فيجب أن لا نكون مفلسين ايضاً. ولكن لنحصل على هذه القدرة لابد لنا أن نعطيها، يجب أن نخدم الآخرين ونحسن اليهم من أجل الحصول على المزيد.

18 - كلما زاد بذلنا كلما زاد عطاء الله لنا، يجب أن نصبح قناة رحبة تمر عبرها قدرة الله وكرمه ورحمته، هو يمدد الناس الذين يمثلون القنوات الاوسع وذات الفعالية الاكبر عبر تنفيذهم للخير وتقديم العون الأكبر للبشرية.

19 - لا يمكن للخير أن ينفذ من خلالك ما دمت مشغول بمخططات نفسك وغاياتك الذاتية. اخشع وسكن حواسك، ابحث عن الإلهام، ركز شغل ذهنك على عالمك الداخلي، أمعن في صلتك بالقدرة المطلقة. تفكر في الفرص الكثيرة التي يمكنك الوصول إليها روحياً عبر تواصلك الدائم مع هذه القدرة.

20 - تخيل الأحداث والظروف والاحوال التي تريد الوصول اليها. أدرك حقيقة أن جوهر جميع الأشياء روحاني وأن الروح حقيقه، لأنها حياة كل ما هو موجود. عندما تنزع الروح، تختفي الحياة، تموت الاشياء وتختفي من الوجود.

21 - هذه النشاطات الذهنية تتعلق بالعالم الباطن وعالم الغيب، عالم الأسباب والاحوال والظروف التي ينتج منها الواقع. عبر هذه النشاطات يصبح تفكيرك خلافاً ومنتجاً. وكلما سمت وعظمت الغايات التي يمكنك تصورها كلما أصبح عملك أجل شأنًا.

22 - العمل الزائد واللعب الزائد وأي نشاط جسدي زائد ينتج أحوالاً ذهنية من التبلد واللامبالاة وعليه سيتعذر إنجاز ما هو مهم. لذا، لابد لنا من السعي إلى السكون والخشوع بشكل متكرر. فبالسكون يمكن أن نهدأ ويمكننا أن نفكر، والافكار تخلق غايات والغايات السليمة تمدك بالقوة والنشاط الذي سيمكنك من الانجاز.

23 - التفكير هو شكل من الطاقة التي يحملها "قانون الذبذبة" كما هو الحال مع الضوء أو الكهرباء. وهو يعطى الحيوية عبر المشاعر من خلال قانون الحب، ويأخذ شكلاً وطابعاً عبر قانون النماء، إنه من فعل "الأنا" ولذا فهو روحي وخلاق.

24 - من هذا نستنتج أنه من أجل التعبير عن القوة او الوفرة أو أي غاية بناءه، لابد من استحضار المشاعر لإعطاء احساس للفكرة بحيث يمكن لها أن تتجسد.

ولكن كيف يمكن انجاز هذه الغاية؟ كيف يمكن لنا أن نبني الإيمان والشجاعة
والعاطفة التي ينتج عنها الإنجاز؟

25 - الجواب هو بالتدريب والتكرار، فالقدرات العقلية تبنى بنفس الأسلوب الذي
نبني به القدرة الجسدية، عبر التدريب سنفكر بالشئ ذاته مرة بعد أخرى،
حتى يصبح انجازه اسهل، ثم نكرره حتى يصبح عادة عقلية ويصبح في نهاية
المطاف تلقائياً. بعدها سيصعب علينا التفكير بغير هذا الشكل والاسلوب.
عندها نصبح متأكدين وواثقين وليس لدينا اي شك او ريبة في اسلوب
تفكيرنا.

26 - في الأسبوع الماضي طلبت منك أن تسترخي وأن تستسلم جسدياً. هذا
الأسبوع أريدك أن تستسلم ذهنياً. إن كنت تدرت على تمرين الأسبوع
الماضي لمدة ربع أو ثلث ساعة يومياً بناءً على الإرشادات، لا بد أنه بمقدورك
الاسترخاء جسدياً الان، كل شخص لا يمكنه فعل ذلك بشكل إرادي وفوري
وكامل ليس سيد نفسه ولم يحصل على حرته بعد، فلازال المحيط والظروف
تتحكم بأفكاره وأفعاله. ولكن سأفترض أنك اتقنت التدريب وأنت جاهز لتخطو
خطوة الى الامام الا وهي الحرية الذهنية.

27 - هذا الأسبوع، بعد أخذك الوضعية المعهودة، ازل كل توتر عبر الاسترخاء
التام، ثم أفرغ ذهنك من أي منغصات أو أفكار سلبية مثل الكراهية او الغضب
او القلق او الغيرة او الحسد أو خيبة الأمل او اي افكار ومشاعر من هذا النوع.

28 - قد تقول أنك لا تستطيع أن تسكت هذه الأفكار ، ولكنك تستطيع، تستطيع
ذلك بإصرارك العقلي على فعل ذلك، بالنية والارادة والمثابرة.

29 - السبب وراء فشل البعض في هذا هو أنهم يسلمون أنفسهم لمشاعرهم
بدل عقلهم، ولكن أولئك الذين يقودهم عقلهم سينالون الفوز. لن تتقن هذا
في أول مرة، ولكن التكرار يتبعه الإتيقان دوماً، يجب أن تنجح في ازالة هذه
الأفكار السلبية الهدامة وان تقضي عليها تماماً، لأنها بذور كل شكل من
الكرب او المعاناة، يجب ان تذهب.

أسئلة واجوبة – الجزء الرابع

- 1 - ما هي الفكرة؟ الفكرة هي طاقة روحانية.
- 2 - كيف يتم حملها؟ عبر قانون التردد.
- 3 - كيف تعطى لها الحياة؟ عبر قانون الحب.
- 4 - كيف تأخذ شكلاً؟ عبر قانون النماء.
- 5 - ما هو سر قدراتها الخلاقة؟ انها فعالية روحانية.
- 6 - ما هو سر القدرة؟ الخدمة.
- 7 - لم ذلك؟ لأننا نحصل على ما نعطيه.
- 8 - ما هو السكوت؟ سكون مادي.
- 9 - ما فائدته؟ أنه الخطوة الأولى نحو التحكم بالنفس وسيادتها.

مقدمة الجزء الخامس

ان عمل العقل هو التفكير، والفكر خلّاق، الناس يفكرون اليوم كما لم يفكروا من قبل، لذا فهذا هو عصر الإبداع، والعالم يكافئ المفكرين بأثمن العطايا.

المادة بحد ذاتها عديمة القدرة فهي راكدة، جامدة. العقل قوة، وهو طاقة وقدرة. العقل يشكل المادة ويتحكم بها. كل شكل تأخذه المادة ما هو إلا تعبير عن فكرة سابقة.

ولكن عمل الفكر ليس تحولات سحرية، بل هو استخدام لقوانين الطبيعة وتفعيل عمل قوى طبيعية. انك تطلق طاقات طبيعية وتجليها عندما تقوم بفعل ما، وهذا بدوره ينعكس على اصدقائك وأقرانك وكل محيطك.

الجزء الخامس

- 1 - على الأقل، تسعون بالمئة من نشاطنا الذهني هو في اللاوعي، لذا فإن أولئك الذين لا يستخدمون هذه القدرة يعيشون على هامش ضيق من قدراتهم الذهنية.
- 2 - يمكن للعقل الباطن ان يحل أي مشكلة عندنا إن كنا نعرف كيف نوجهه. ان عمليات العقل الباطن في عمل دائم، السؤال الوحيد هو : هل سنبقى مجرد مستقبلين لهذه الفعالية، أم سنتمكن من توجيه عمله إرادياً؟ هل علينا ان نحصل على رؤية للغاياتنا المنشودة وما يجب علينا تجنبه من عقبات، أم نكتفي بالانجراف مع التيار؟
- 3 - ان العقل يتخلل كل جزء من الجسد وهو دائم الجاهزية لأن نديره أو نؤثر عليه من خلال قرارات وعينا وادراكنا.
- 4 - العقل، الذي يتخلل الجسد، هو بشكل كبير نتاج الوراثة، والتي هي بدورها نتاج كل الظروف والبيئات التي عاشتها أجيال الماضي في بيئات مختلفة ومتقلبة. فهم هذه الحقيقة سيمكننا من استخدام سلطاتنا عندما نجد في انفسنا سمات أو صفات غير مرغوبة.
- 5 - نستطيع بإرادتنا استخدام السمات المحببة لدينا وأن نحاصر ونسيطر على السمات غير المرغوبة عندما نجدها.
- 6 - هذا العقل الذي يتخلل اجسادنا ليس نتاج الوراثة فقط ولكنه ايضا نتاج البيت والعمل والبيئة الاجتماعية حيث يتم استقبال الآلاف من الانطباعات والقيم والأحكام المسبقة وغيرها من الافكار، والتي تم قبول جلها وتوظيفه بقليل من التحقق والإمعان إن وجد ذلك اصلا.
- 7 - بدت الفكرة في وقتها معقولة فاستقبلها الوعي ومررها للاوعي حيث مُررت عبر الجهاز السمباتي ودفعت نحو جسدنا المادي بحيث أصبحت الفكرة جزءاً من ملامحنا وتركيب جسدنا ولحمنا وعظمننا.
- 8 - هذا هو الشكل الذي بنني فيه أنفسنا ونعيد بناءها، نحن اليوم نتاج أسلوبنا السابق في التفكير وما سنكون عليه في المستقبل القريب انما هو نتاج ما نفكر به اليوم. لا يحضر لنا قانون الجذب الأشياء التي نرغب بها أو الأشياء التي

نتمناها أو ما تمناه غيرنا لنا، ولكنه يحضر لنا "ما هو لنا"، الأشياء التي خلقناها عبر عمليات تفكيرنا بشكل إرادي أو غير إرادي. للأسف الكثير منا يخلق هذه الأشياء بدون وعي ولا ادراك.

9 - إن كنا سنبنّي لأنفسنا بيتاً، فكم من الاهتمام سنوليه لتصميم ذلك البيت؟ وكيف سندرس التفاصيل و نتحقق من جودة المواد ونختارها بعناية؟ ومع ذلك فمعظمنا لا يلقي بالاً عندما يتعلق الامر ببناء بيته العقلي والذي تفوق أهميته اهمية أي بيت مادي، حيث أن كل شيء سيدخل حياتنا سيعتمد على نوعية المواد التي بنى منها منزلنا العقلي هذا.

10 - ما هي المواد التي بنى منها ذلك المنزل يا ترى؟ انها نتاج التأثيرات المتراكمة من الماضي والتي تم تخزينها في اللاوعي، إن كانت هذه الانطباعات من خوف أو قلق أو جزع ، إن كانت من يأس او سلبية أو شك فإن نسيج عقلنا الذي ننسجه اليوم سيكون من تلك الخامة. وبدلاً من أن تكون ذات أي نفع فإنها ستعطب وتتعبن ولن نجلب إلا مزيد من الجزع والقلق، وسيظل صاحبها مشغولاً إلى الأبد بترقيعها محاولاً اخفاء عيوبها بأي شكل.

11 - ولكننا إن لم نخزن إلا أفكاراً شجاعة، إن كنا متفائلين وايجابيين، ونكون مباشرة قد ألقينا بأي شكل من الأفكار السلبية في سلة المهملات ونكون قد رفضنا أن نتعامل بها او نتعاطاها باي شكل كان، ماذا ستكون النتيجة؟ ستكون خامتنا العقلية عندها من أجود الأنواع، وسيمكننا نسج أي قماش نريده، يمكننا استخدام اللون الذي نحب ونعلم أن النسيج سيكون قوياً ومتماسكاً لأن الخامة متينة، لن يكون لدينا أي خوف ولا قلق حول المستقبل، فليس هنالك ما نحاول اخفاءه او ترقيعه.

12 - ما يلزم عمله هو إجراء عمليات تنظيف للمنزل العقلي، وأن نجري هذا التنظيف كل يوم ونحافظ على نظافة منزلنا العقلي باستمرار، فالنظافة العقلية والأخلاقية والجسدية لا يمكن الاستغناء عنها إن أردنا احراز تقدم من أي نوع.

13 - عندما تتم عملية التنظيف للمنزل العقلي، فإن المادة العقلية ستكون مناسبة لصنع الأفكار والصور الذهنية التي نرغب في تحقيقها.

14 - سيكون هناك قطعة ارض رائعة تنتظر ان نتملكها. آفاقها واسعة ومياهها جارية واشجارها الجميلة تمتد على مد النظر. هنالك قصر واسع وبهيج، فيه اجمل اللوحات والصور، ومكتبة منمقة ومعلقات ثمينة وكل اشكال الفخامة

والرفاهية. كل ما عليك فعله هو أن تعلن ملكيتك لهذه الأرض وأن يستخدمها. يجب عليك استخدامها ويجب أن لا تتركها تبور لأن الاستخدام هو شرط ملكيتها.

15 - هذه الأملاك هي املاكك في عالم العقل والروح، أنت المستخدم ويمكنك أن تعلن تملكك واستخدامك لهذا الإرث الثمين. الصحة، التناغم والغنى هي ثمار من بسايتها، إنها تمنحك الوقار والسكينة. ولا تكلفك سوى جهد العناية بها وجني ثمارها. إنها لا تطلب اي تضحيات، كل ما عليك فعله هو التخلص من قيودك ومن استكانتك ومن ضعفك.

16 - لابد أنك مطلع على موضوع علم الوراثة. داروين، هاكسلي، هاكل وغيرهم من علماء الطبيعة قد جمعوا أدلة علمية وحقائق كثيرة عن كيفية انتقال صفات البنية الجسدية من جيل الى اخر عبر الوراثة.

17 - ولكن هنالك شكل من العلم لم يُستكشف من قبل علماء الطبيعة بعد، ولا زال غائباً عن أبحاثهم، ذلك العلم الذي يجعل العلماء يستسلمون بعد ان يأسوا في محاولة فهمه او شرح ما يحصل امام اعينهم.

18 - إنها تلك القوة الالهية التي تنشأ بها الحياه. إنها تنشئ الحياة التي لم ولن يتمكن علماء الطبيعة من إنشائها. إنها تتميز عن كل أشكال القوة بعظمتها وجلال شأنها. ليس هنالك شكل من القدرة التي يمكن مقارنتها بهذه القدرة من قريب أو من بعيد.

19 - قوة الحياة هذه تجري الان خلالك، إنها تجعلك من أنت. إن بواباتها و مداخلها فيك ليست إلا مركباتك النفسية والشخصية. ان إبقاء هذه البوابات مفتوحة هو سر الحصول على اكبر قدر من هذه القوة.

20 - تجنب الزيف، وابن أساسات صلبة لوعيك ولشخصيتك حيث انها ستكون الينابيع التي ستتدفق منها تلك الطاقة التي ستملؤك بالحياة وسترسم بها ملامحك.

21 - أولئك الذين يحصلون على هذه الهبة من الله لن يعودوا كسابق عهدهم. إنهم يتملكون شعوراً بالقوة لم يحلموا به من قبل ولم يعودوا ضعاف أو مترددين أو خائفين. شيئاً فيهم قد تغير. لقد اكتشفوا فجأة أنهم يمتلكون هذه القدرة الكامنة الهائلة التي لم يسبق ان ادركوا وجودها.

22 - إن هذه القدرة تنبع من الداخل ولكننا لا نستطيع استقبالها إلا إذا أعطيناها. إن الاستخدام هو شرط الحصول على هذا الميراث. إن كل منا ليس إلا القناة

التي تتجلى فيها هذه القدرة المطلقة وتتخذ شكلها، إن لم نعطي فإن هذه القناة سوف تُسد ولن تتمكن من استقبال المزيد. هذا ينطبق على كل نواحي الوجود وفي كل دروب السعي وأوجه الحياة. كلما أعطينا كلما أخذنا. الرياضي الذي يريد أن يصبح قوياً عليه أن يستخدم القوة التي لديه ليحصل على المزيد. المستثمر الذي يريد أن يجني المال يجب أن يستخدم المال الذي لديه حيث أن نماء المال يكمن في استمرار حركته.

23 - إن التاجر الذي لا يبيع بضاعته لن يجلب غيرها. وإن المؤسسة التي لا تقدم خدمات جيدة سيشرح زبائنها. وهكذا الحال في كل مكان. إن الحصول على القدرة منوط بالاستخدام المناسب للقدرة التي بين يديك، وهذا صحيح على كل أصعدة الحياة وأوجه الوجود وينطبق على أصل القوة التي يتولد منها كل أشكال القوة المعروفة للبشر، إنها قوة روحية، فما الذي سيبقى إن استثنينا الروح؟ لا شيء.

24 - إن كانت الروح هي كل شيء فإن إدراك هذه الحقيقة هي نقطة الارتكاز لتجلي كل أشكال القوة فينا سواء كانت جسدية أو عقلية أو نفسية.

25 - كل المكتسبات هي نتاج سلوك ذهني تراكمي، هذه هي العصاة السحرية التي ستمكنك من استقبال الأفكار والتي سترسم لك خطاً لتنفيذها، وستكون سعيداً في الماضي في طريق تنفيذها بنفس قدر سعادتك بإتمام إنجازها.

26 - الآن اذهب إلى غرفتك اجلس في نفس المقعد، في نفس الجلسة المعهودة، تصور مكاناً لك فيه ذكريات سعيدة. ارسم صورة ذهنية كاملة له، انظر إلى المباني والحدائق والأشجار والأصدقاء وكل شيء بشكل كامل حاول ان تعيش بذهنك في ذلك المكان وان تتجول فيه. في البداية قد تندفع كل اصناف الافكار نحو عقلك فيما عدا الصور التي تحاول التركيز فيها. ولكن لا تجعل ذلك يثبط من عزيمتك. سيطر على مخيلتك وابق في ذلك المكان لأطول وقت ممكن. تذكر ان مدة التمارين هي من ربع الى نصف ساعة يومياً.

أسئلة واجوبة – الجزء الخامس

- 1 - ما نسبة عمل اللاوعي في نشاطنا العقلي؟ ما لا يقل عن تسعون بالمئة.
- 2 - هل يتم استخدام الطاقة العقلية بشكل كامل؟ كلا.
- 3 - لم لا؟ قليل هم من يدركون حقيقة أنه يمكن السيطرة على القدرة العقلية واستغلالها بشكل ارادي.
- 4 - من أين أتى العقل الواعي بميوله العامة؟ من الوراثة، وهذا يعني أنه حصيلة كل الظروف والبيئات لكل الأجيال السابقة.
- 5 - ما الذي يجلبه لنا قانون الجذب؟ يجلب لنا ما هو " لنا" .
- 6 - ما الذي " لنا"؟ النتيجة المنطقية لأسلوب تفكيرنا السابق.
- 7 - مما تتركب المواد التي نبنى منها منزلنا العقلي؟ الأفكار التي نتبناها ونحملها اغلب الوقت.
- 8 - ما هو سر القوة؟ هو الإيمان بالوجود المطلق للقدرة المطلقة.
- 9 - من أين منبعها؟ كل حيوية وكل طاقة تنبع من الداخل.
- 10 - اخذ القدرة وتملكها منوط بماذا؟ إنه منوط بالاستخدام المناسب للطاقة التي بين يدينا الآن.

مقدمة الجزء السادس:

سيعطيك هذا الجزء فهماً ممتازاً لأبداع ميكانيكية وجدت على الإطلاق. ميكانيكية تمكّنك من أن تولّد لنفسك الصحة والقوة والنجاح والثراء أو أي ظروف ترغبها. فالضرورات تصبح رغبات، والرغبات تخلق أفعال و هذه الأفعال تجلب النتائج، إن هذا التسلسل هو ما يبنى مستقبلنا من حاضرنا وبشكل مستمر. التطورات الفردية كما هو الحال مع التطورات الكونية، يجب أن تكون تدريجية وفي زيادة دائمة ومنتامية.

إن العلم بأنه إذا انتهكنا حقوق الآخرين وحرماتهم فإننا نصبح "أشواكاً" أخلاقية نتشابك بها ونعلق بما لا ينفعنا على كل زاوية و منعطف في حياتنا. وفي هذا إشارة إلى أن النجاح منوطٌ بالصفات الأخلاقية العليا والتي بها يتم الخير الأكبر للعدد الأكثر من الناس.

إن الإصرار والمثابرة على طريق الطموح والرغبة والعلاقات المتناغمة توصلك دوماً إلى النجاح والانجاز، ولكن العائق الأكبر على دروب النجاح هو الآراء المتصلبة الخاطئة.

حتى نكون في تناغم مع الحقيقة الأزلية يجب أن تملأ السكينة والتناغم قلوبنا بحيث يتسنى لنا ان نستلهم الحكمة، فعلى المستقبل أن يكون على نفس تردد المرسل حتى يتم الاتصال.

الأفكار نتاج العقل والعقل مُبدع وخلاق. ولكن هذا لا يعني أن الكون سيغير نواميسه لتتناسب مع أفكارنا بل يجب علينا نحن ان نتوافق مع نواميس الوجود أن اردنا لغاياتنا ان نتحقق، عندما نصل الى حالة

التوافق تلك سيكون بمقدورنا أن ننجز اي شيء نريد ونحصل على كل ما نريد.

الجزء السادس

- 1 - ان العقل الكوني من العظمة والروعة بحيث يصعب فهم إمكاناته وادراك قدراته وما يترتب عليها من نتائج غير محدودة.
- 2 - ولكن كيف يمكننا ان نحقق رغباتنا من خلال هذا العقل البديع الذي يهيمن على كل ما هو موجود في الكون؟
- 3 - اسأل أي كهربائي عن تأثيرات التي تنتجها الكهرباء وسيجيبك بأن الكهرباء شكلٌ من أشكال الطاقة وسيكون تأثيرها مرتبطاً بالأداة التي وصلت بها، فيمكن ان نحصل على الحرارة او الضوء او الحركة او الصوت أو أي من اشكال الطاقة الاخرى.
- 4 - ما هي التأثيرات التي تنتجها الأفكار؟ الإجابة هي أن الأفكار هي شكل من طاقة وتأثير هذه الطاقة سيعتمد على "الآلية" التي وصلت بها.
- 5 - هنا إذا يكمن السر وراء كل القدرات العقلية، إنها تعتمد كلياً على الآلية التي وصلت بها.
- 6 - ما هي الآلية يا ترى؟ لا بد انك سمعت عن بعض الآليات التي اخترعها اناس مثل اديسون وبييل وماركوني والآخرين من علماء الكهرباء. والتي غيرت مفهومنا للمكان والزمان. ولكن هل تفكرت يوماً في الآلية التي اعطيت اليك لتتعامل مع الطاقة الكونية وتحولها من شكل الى اخر، تلك الطاقة التي تمتلئ بها ارجاء الكون؟
- 7 - نجد انه من الطبيعي ان نحاول فهم الاشياء من حولنا مثل الاسلوب الذي يعمل به محرك السيارات التي نقودها مثلاً. ولكن الغالبية من الناس لا تجد غضاضة في ان تبقى على جهلها بأهم هبة وهبها الله لها، الا وهي العقل.
- 8 - دعنا ننظر الى عجائب هذه الآلية، ربما سنتمكن من الحصول على فهم افضل للأثار العديدة التي تتسبب بها.
- 9 - بدايةً، هنالك العالم العقلي العظيم الذي نعيش فيه ونتحرك ويسكن به وجداننا، هذا العالم غير محدود القوة او العلم او الوجود وسوف يتجاوب مع غاياتنا بنفس درجة ايماننا وقوة رغبتنا، يجب أن تكون الغاية متوافقة مع قانون وجودنا، أي، يجب أن تكون بناءة وخالقة، يجب أن يكون ايماننا قوى بدرجة

كافية لتوليد الطاقة اللازمة لإحضار تلك الغاية إلى الوجود.

10 - النتائج المتولدة في العالم الخارجي هي نتاج تفاعل الفردي مع الكوني، تلك العملية التي نسميها "التفكير". الدماغ هو الآلة التي تنجز هذه العمليات، هل تحب الموسيقى؟ العطر؟ الشعر؟ هل تستهويك الأفكار العبقريّة، قديمة كانت أم حديثة؟ تذكر، ان اي شكل من الجمال تتفاعل معه لا بد أن يكون هناك شيء في عقلك يتوافق معه لكي تتمكن من تقديره.

11 - ليس هناك مبدأ أو سمة في هذا الوجود يعجز العقل ان التعبير عنه. العقل هو عالم جنيني جاهز دوماً لأن يتطور كلما اقتضت الحاجة. إن كنت قادر على استيعاب أن هذه حقيقة علمية وأنها أحد أكثر قوانين الطبيعة روعة سيكون من الاسهل عليك ادراك تلك الآلية التي تنجز بها تلك النتائج المذهلة.

12 - لقد تم تشبيه الجهاز العصبي بالدائرة الكترونية والبطاريات التي تستمد منها طاقتها، وتلك المادة البيضاء بالعازل الكهربائي لأسلاكها التي تحمل التيار، خلال هذه القنوات يتم نقل كل رغبة أو فكرة في آلية العمل هذه.

13 - النخاع الشوكي هو بمثابة الطريق السريع الذي تنتقل عبره الإشارات الحسية والحركية من وإلى الدماغ. وهناك الدورة الدموية التي تتدفق عبر الاوردة والشرايين مجددة حيوية هذا الجسد المتكامل الجميل بكل ما فيه من اعضاء واجهزة.

14 - هذا هو الجسد الذي خلقه الله سبحانه لتسكن فيه النفس "الانا" واعطاها فيه سلطات، وعلى قدر فهم الانسان لسلطاته سيكون وضوح تجلي النتائج وقوتها.

15 - كل فكرة في العقل تتسبب بتشغيل خلايا في الدماغ، في البداية قد لا تستجيب المادة الدماغية بشكل جيد ولكن مع زيادة نقاء الفكرة وتركيزها ستستجيب تلك المادة وستعبر عن الفكرة بشكل تام.

16 - سلطة العقل وتأثيراته يمكن أن تمتد إلى أي جزء من الجسد مما سيمكن المرء من إزالة أي أثر غير مرغوب.

17 - إن الادراك والفهم الدقيقين للقوانين التي تحكم العالم العقلي لا يمكن الا ان تقدم عونا كبيرا لصاحبها في أعماله وحياته حيث انها تمده بالفطنة والبصيرة وتساعد على رؤية الامور بشكل اوضح وتجعله يميز الحقائق ويقدرها.

18 - إن الإنسان الذي يركز نظره إلى عالمه الداخلي عوضاً عن ذلك الخارجي

سييسر له استغلال القوى الجبارة التي بداخله والتي ستحدد وجهته في الحياة نحو ما هو أفضل وأقوى وأحب إلى نفسه.

19 - ان الانتباه والتركيز هما اهم ضروريات تطوير ثقافة العقل ومادته، وان امكانات التركيز عندما يوجه بشكل صحيح تكون مذهلة لدرجة تبدو شبه مستحيلة عند العقول الغير مدربة. ان الانتباه وحضور الذهن هو السمة المميزة عند كل شخص ناجح وهو ارفع إنجاز شخصي يمكن تحصيله.

20 - يمكن فهم المقدرة على الانتباه بتشبيهها بالعدسة المكبرة التي تتركز عبرها أشعة الشمس والتي لا يكون لها أي اثر مميز ان بقيت العدسة تهتز يمنة ويسرة، ولكن إن ثبتت العدسة بشكل دقيق فستتجمع الأشعة في بؤرة واحدة وان انت حافظت على التثبيت لوقت كافي فلن تخفى عنك نتيجة تركيز طاقة الضوء هذه.

21 - وهكذا حال طاقة التفكير، دع افكارك تتأرجح من موضوع الى آخر وسترى كيف تتبدد تلك الطاقة بهذه الأرجحة وكيف انك لن تحصل على اي نتيجة من وراء هذا الشكل من التفكير، ولكن ركز هذه الطاقة عبر الانتباه والتركيز على أي غاية واحدة ولأي فترة من الزمن وسترى عندها انه ليس هناك ما هو مستحيل.

22 - قد ينظر البعض الى هذا على انه شيء سهل وبسيط وسيكون بمقدورهم التركيز فوراً على اي موضوع ولأي فترة قد تلزم، حسناً، حاول فعل ذلك بنفسك، اختر أي شيء واحد وركز انتباهك عليه بغاية محددة لمدة عشر دقائق متواصلة، هل تمكنت من فعل ذلك؟ ام بقي ذهنك يشرد بين الحين والاخر وتوجب عليك اعادة محاولة التركيز؟ وفي كل مرة يكون التأثير قد ضاع وفي نهاية العشرة دقائق لم تكن قد انجزت شيئاً يذكر، هذا لأنك لم تستطع أن تمسك بتفكيرك بثبات على الغاية.

23 - ولكن وعلى اي حال، ان مقدرتك على تركيز تفكيرك سوف يمكنك من تجاوز أي عقبة من أي نوع قد تعترض طريقك، والطريقة الوحيدة لاكتساب هذه المقدرة هي عبر التمرين، حيث ان الإتقان يكتسب بالتكرار.

24 - من أجل تنمية قدرتك على التركيز، أحضر صورة فوتوغرافية معك إلى نفس المقعد في نفس الغرفة وبنفس الجلسة كما في السابق. تمعن في الصورة لمدة عشر دقائق على الأقل، لاحظ التعابير في العيون، شكل الملامح، الملابس، تسريحة الشعر، لاحظ كل ما هو في الصورة بعناية. الآن اقلب

الصورة وحاول أن تراها في ذهنك، إن كنت تستطيع رؤية كل التفاصيل بشكل واضح وبإمكانك رسم صورة ذهنية كاملة للصورة فأنت جدير بالتهنئة، وإلا كرر العملية حتى تتمكن من ذلك.

25 - هذه الخطوة ببساطة هي إعداد للتربة، في الأسبوع القادم سنكون جاهزين لزرع البذرة.

26 - إنه عبر تمارين مثل هذه ستتمكن أخيراً من التحكم بمزاجك، سلوكك ووعيك.

27 - جل الرجال العظام تعلموا كيف يتعدوا عن الضوضاء واللغو بين الحين والآخر بحيث يكون لديهم مزيد من الوقت للتخطيط والتفكير ولتوليد الامزجة العقلية السليمة.

28 - من جهة اخرى فان الاشخاص الناجحين يقدرون اهمية التواصل مع افكار الاشخاص الناجحين الاخرين عبر القراءة او النقاش او الاستماع وغيرها.

29 - فكرة واحدة قد تساوي عدة ملايين الدولارات، وأفكار كهذه لا تتأتى الا لمن هم منصفون وجاهزين للاستقبال. من يملكون أطر النجاح الذهنية.

30 - يتعلم الناس أن يضعوا أنفسهم في تناغم مع العقل الكوني، يتعلمون وحدة كل الأشياء، يتعلمون المبادئ الأساسية للتفكير السليم وهذا سيغير الظروف ويضعف النتائج.

31 - إنهم يجدون أن الظروف والأحوال ترتبط بنمط التطور العقلي والروحي، يجدون أن النماء يتبع المعرفة، والأفعال تتبع الإلهام، والفرص تتبع الإدراك، دائماً الانجاز الروحي اولاً ثم يتبعه عدد لا يحصى من التحولات والانجازات.

32 - ان اسلوب التفكير السليم هو العملية التي نتشرب بها روح القوة وعندما نتمسك بالنتائج في وجداننا الداخلي تصبح جزءاً من شخصيتنا، الطريق لتحقيق ذلك هي الممارسة الصارمة لبضع مبادئ أساسية كما تم شرحه في هذا النظام، والذي هو المفتاح الكوني الذي به خزائن الحقائق الكونية.

33 - أن أكبر مصدرين للبؤس في عصرنا هما الأمراض الجسدية والقلق الذهني ويمكن إرجاع ذلك لخرق ما لأحد القوانين الطبيعية وهذا بدوره يؤكد على أن الفهم السوي لنواميس الخلق لا زال محدوداً ومنقوصاً عند غالبية الناس. ولكن لا بد لغيوم الجهل السوداء هذه ان تنقشع وتأخذ معها كل أشكال التعاسة والفقر والمرض وغيرها من افرازات الفهم الخاطئ للكون.

أسئلة واجوبة – الجزء السادس

- 1 - عدد بعض التأثيرات التي يمكن توليدها عبر الكهرباء؟ الحرارة، الضوء، الحركة، الموسيقى.
- 2 - على ماذا تعتمد هذه التأثيرات المتعددة؟ تعتمد على الآلية الموصولة بالكهرباء.
- 3 - ما هي تأثيرات العقل وتفاعله بالعقل الكوني؟ الأحوال والظروف التي نعيشها.
- 4 - كيف يمكن تغيير هذه الأحوال؟ بتغيير الآلية التي يتم التواصل بها مع الكوني.
- 5 - ما هي هذه الآلية؟ العقل.
- 6 - كيف يمكن تغييرها؟ بالعملية المسماة "التفكير"، الأفكار تنتج خلايا عقلية وهذه الخلايا تتناغم مع أفكار الكوني.
- 7 - ما هي أهمية التركيز؟ إنها أهم إنجاز شخصي يمكن اكتسابه وهي الميزة الأهم في شخصية كل شخص ناجح.
- 8 - كيف يمكن اكتسابه؟ بالتمرين المخلص للتدريبات في هذا النظام.
- 9 - ما أهمية ذلك؟ لأنه سيمكننا من السيطرة على أفكارنا وبما أن الأفكار هي المسببات لا بد أن الأحوال هي النتائج، بالسيطرة على المسببات نسيطر على النتائج.
- 10 - ما الذي يغير الأحوال ويضعف النتائج في العالم الخارجي؟ تعلم الناس للطرق الأساسية في التفكير البناء.

مقدمة الجزء السابع

من منظور الفرد، إن ظاهرة المادي المرئي والملموس هو الكيان الشخصي الذي يمكن التعرف عليه عبر الحواس. وهو مركب من الجسد والدماغ والأعصاب. أما باطنه المعنوي والروحي غير المرئي فهو غير شخصي.

الشخصي يمتلك الوعي لأنه كيان منفصل له ذات مستقلة. أما الباطن فهو غير شخصي، كونه من نفس نوع وصفات كل شخص آخر، فهو غير واعٍ بذاته ولذا تمت تسميته بـ "اللاوعي".

ذلك الكيان الشخصي أو الواعي له قدرة الإرادة والاختيار، ولذلك يمكنه التمييز عند انتقاء البدائل لحل مشكلة ما. أما الغير شخصي أو الروحي كونه جزء من أصله ومصدره الروحي فهو لا يمتلك القدرة على الاختيار، ولكنه لديه موارد مطلقة تحت إمرته، باستطاعته إحراز النتائج بطرق لا يمكن للعقل الشخصي أو الظاهر ادراكها.

وعليه، ستجد أنه بإمكانك الاعتماد على الإرادة البشرية للوعي مع كل محدوديتها وأخطائها، أو ان تستغل إمكانات اللاوعي الغير محدودة. وهنا سترى اشكال القوى الهائلة التي وضعت تحت إمرتك، إن أمكنك فهمها وتقديرها.

أحد الطرق التي يمكن بها استغلال هذه الطاقة الغير محدودة وبشكل ارادي موضحة في هذا الجزء.

الجزء السابع

- 1 - التصور هو عملية رسم صور في الذهن، وهذه الصورة تعمل عمل القالب او النموذج الذي سيخرج منه المستقبل.
- 2 - اجعل هذا النموذج واضحاً واجعله جميلاً، لا تخف، اجعله كبيراً وعظيماً. تذكر أنه ليس هناك حدود مفروضة عليك فيما عدا تلك التي تفرضها انت على نفسك، لست محدوداً بتكاليف أو بمواد، اجعل من اللامحدود مصدراً لك، ابن الشيء في مخيلتك، دائماً توجد الاشياء في المخيلة اولاً قبل أن تظهر في الواقع.
- 3 - اجعل الصورة واضحة وحادة المعالم، تمسك بها في ذهنك بقوة وسوف يقربك هذا من تلك الصورة بشكل تدريجي. انت تستطيع أن تكون ما "تريد" أن تكون.
- 4 - هذه حقيقة نفسية معروفة جيداً ولكن للأسف مجرد قراءتك لها لن يحقق لك أي نتيجة، ولن يساعدك حتى في رسم الصور الذهنية الضرورية للوصول الى ما تصبو اليه. لا بد من العمل وبذل الجهد، هذا الجهد ذهني وقليلون من هم مستعدون لبذله.
- 5 - الخطوة الأولى هي خلق الغايات، وهي أهم خطوة لأنها المخطط الذي ستشيّد بناءك على أساسه. يجب أن تكون تلك الغايات صلبة وثابتة. فعندما يصمم مهندساً أي مبنى فانه يرسم كل خط وتفصيل اولاً، ويدرس القوة اللازمة لكل جزء على حدة ليتمكن البناء لاحقاً من حمل نفسه بقوة وثبات.
- 6 - إنهم يرون النهاية قبل أن يخطون خطوة واحدة، لذا عليك أن ترى في ذهنك صورة ما تريد الوصول اليه، إنك تزرع البذرة ولكن قبل أن تزرع أي بذور عليك أن تعرف بذور اي محصول هذه؟ هذه هي عملية خلق الغايات. إن لم تستطع رؤية الغاية التي تود الوصول اليها في ذهنك بشكل واضح، عد إلى مقعد التدريب يومياً حتى تتمكن من رؤية الصورة بشكل نقي، سوف تنكشف الصورة تدريجياً، بداية ستكون الصورة العامة باهتة ولكنها ستتشكل على مراحل، سيتحدد الإطار العام ومن ثم التفاصيل وهكذا، تدريجياً سوف تطور القدرة على رسم الخطط التي ستتحقق في العالم المادي في نهاية

المطاف.

7 - ثم يأتي دور التصور، يجب أن نرى الصورة كاملة أكثر فأكثر، امعن في التفاصيل وبرؤيتك للتفاصيل ستتكشف لك الطرق والوسائل اللازمة لتحقيق الصورة على أرض الواقع. شيء سيقود إلى آخر. التفكير سيقود إلى فعل، والفعل سينشئ نهجاً، والنهج سيخلق صداقات وعلاقات، والأصدقاء سي جلبون ظروفًا، وفي النهاية، ستكون قد وصلت إلى المرحلة الأخيرة، ألا وهي التحقيق، تحقيق تلك الغاية على أرض الواقع.

8 - ندرك جميعاً أن كل ما نراه من حولنا كان فكرة قبل أن يأخذ شكله في عالم الوجود. وإن كنا على استعداد لتتبع الخطوات التي وجدت بها هذه الأشياء، سنجد أن أفكارنا تأخذ شكلها تماماً بنفس الأسلوب، إنها نفس القوى ونفس القوانين التي تسري في الكون كله الفارق الوحيد هو في الحدة والدرجة.

9 - المهندس المعماري يتصور مبناه ويراه كما يجب ان يراه. أفكارنا تصبح قالباً لدناً سيخرج منها المبنى في نهاية المطاف، مبنىً طويل او قصير، جميل او قبيح، رؤيته تأخذ شكلاً على الورق وفي نهاية المطاف ستستخدم المواد اللازمة وسيقف المبنى مكتملاً.

10 - والمخترع يتصور فكرته تماماً بنفس الأسلوب، على سبيل المثال، نيكولا تسلا وهو أحد أعظم المخترعين في التاريخ المعاصر، هذا الشخص الذي حقق أكثر الإنجازات اثاراً للدهشة، كان دوماً يتصور اختراعاته قبل أن يبدأ بالعمل عليها، فهو لم يعتمد إلى بناء هذه المخترعات ومن ثم يمضي الوقت في معالجة عيوبها، كونه قد ركبها مسبقاً في مخيلته وأمسك بها في عقله كصورة ذهنية لكي يتم العمل على انشائها وتحسينها عبر تفكيره. "بهذه الطريقة" يقول في كتابه (المجرب الكهربائي) "يكون بمقدوري أن أطور وأتقن التصاميم المبدئية بسرعة عالية ودون أن أمس شيء على الإطلاق وعندما اصل إلى مرحلة التطبيق أكون قد انجزت كل تعديل وتحسين يمكنني أن اتصوره، ولا أرى أي عيوب في أي جزء، اعمد بعدها إلى تجسيد الاختراع والذي هو نتاج عقلي وعندها تعمل الآلة تماماً كما تخيلتها أن تعمل، خلال عشرين عاماً لم يكن هناك استثناء واحد".

11 - إن اتبعت هذه الإرشادات بحذافيرها، سوف تنمي الإيمان، ذاك النوع من الإيمان الذي هو "مادة الأشياء المؤمل بها ودليلك على ما لا تراه بعينك". وسوف تنمي ثقتك، تلك الثقة التي تورث الإصرار والشجاعة. سوف تطور

القدرة على التركيز بحيث يمكنك عزل واستثناء كل شيء فيما عدا ما له صلة بغايتك وما يوصلك اليها.

12 - القانون هو أن الأفكار ستتجلى وتأخذ شكلاً في الواقع، ووحده الذي توصل الى درجة السيطرة المطلقة على تفكيره سيتمكن من ان يتبوأ مواقع السيادة والسلطة.

13 - نقاء الصور ودقتها يتأتى عبر رؤية الصورة في الذهن بشكل متكرر، كل تكرار يرسم الصورة بشكل أوضح وأدق مما كانت عليه، وبنفس درجة وضوح الصورة ودقتها سيكون تجسيدها في الواقع. يجب عليك بناءها بشكل متماسك وآمن في عالمك الذهني، عالمك الداخلي، قبل أن تأخذ شكلاً في العالم الخارجي. على اي حال لن يكون بوسعك بناء أي شيء ذو قيمة حتى في عالمك الذهني إن لم تكن تملك المواد المناسبة، عندما تملك المواد سيكون بمقدورك بناء أي شيء تريد، ولكن تأكد من جودة المواد التي بحوزتك أولاً، فلا يمكنك صنع بذلة فاخرة من قماش رث.

14 - يتم انتاج هذه المواد من قبل ملايين العمال العقليين بصمت على شكل صور تراها في ذهنك.

15 - تخيل أن لديك الملايين من هؤلاء العمال العقليين، هؤلاء العمال هم خلايا دماغك، والى جانبهم جيش احتياطي لا يقل عدده عن ذلك، جاهزين للعمل عند أدنى حاجة. مقدرتك على التفكير إذأً غير محدودة تقريبا وبهذا فإن قدرتك على خلق المادة اللازمة لبناء أي بيئة لنفسك هي غير محدودة ايضاً.

16 - بالإضافة إلى أولئك الملايين من العمال العقليين في الدماغ لديك البلايين من العمال العقليين في الجسد كل منهم مشبع بالذكاء الكافي لفهم وتنفيذ أي رسالة أو اقتراح. هذه الخلايا مشغولة ببناء وإعادة بناء الجسد، ولكن بالإضافة إلى ذلك فهم مشبعون بالنشاط النفسي الذي عبره يمكنهم أن يجذبوا إليهم المواد اللازمة لاكتمال تطورهم.

17 - هم يفعلون ذلك عبر نفس القانون وبنفس الطريقة التي تجذب بها كل أشكال الحياة والمادة اللازمة للنماء. فشجرة البلوط او الورد الجوري او البنفسج كلها يلزمها مواد معينة للتعبير الكامل عن أنفسها وكلها تحصل على هذه المواد بطلب صامت منها ، قانون الجذب هو الطريق الذي ستحصل به على ما يلزمك لأفضل شكل من التطور والنماء.

18 - ارسم الصور الذهنية واجعلها واضحة وحادة المعالم، تمسك بها بإصرار،

السبل وأسباب الوصول سوف تنشأ والامداد سوف يتبع الطلب، سوف تقودك غايتك تجاه عمل الشيء الصحيح في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة. رغبتك الصادقة ستجعل تعبيرك واثقاً، وهذه الثقة ستعزز بعزيمتك في الطلب. هذه المركبات ستوصلك حتماً الى غايتك، لأن الرغبة الصادقة هي "المشاعر" والتوقعات هي "الفكرة" والعزيمة في الطلب هي "الإرادة" وكما رأينا فإن المشاعر تعطي حيوية للفكرة والعزيمة تثبتها على الدرب الى ان تصل الى مبتغاها عبر قانون النماء الطبيعي.

19 - اليس من الرائع أن يمتلك الإنسان هذه القدرات الجبارة بداخله؟ هذه الإمكانيات الخارقة التي ليس لدى اغلب الناس اي فكرة عن وجودها، ولذلك فهم يبحثون عن القوة في خارجهم، يبحثون في كل مكان فيما عدى داخلهم.

20 - هناك الكثير ممن يبدو انهم تمكنوا من الوصول الى فهم هذه القوة العجيبة ولكنهم ومع انهم يبذلون جهداً ويكدون من اجل تحقيق الثروة والقوة وغيرها من الغايات ولكن لا يبدو انهم ينجحون في ذلك، لا يبدو انهم استطاعوا تفعيل القانون لصالحهم. الصعوبة عادةً ما تكون بسبب انهم يتعاملون مع الأمور الخارجية، فهم يريدون المال، القوة، الصحة والوفرة ولكنهم لم يدركوا أن كل هذه الاشياء انما هي نتائج لا تتحقق الا بتحقيق مسياتها.

21 - وهناك من لا يأبه بالعالم الخارجي ويبحث عن الحقيقة والحكمة فقط، سيجد هؤلاء الناس أن الحكمة ستكشف وتُظهر مصدر كل قدرة، وأنها ستتجلى في الأفكار والغايات والتي ستخلق الواقع المنشود، هذه الحكمة ستترجم الى غايات نبيلة وأفعال شجاعة.

22 - كل ما عليك فعله هو خلق الغايات فقط ولا تبالي للظروف الخارجية، اجعل عالمك الداخلي جميل وغني وسوف يظهر العالم الخارجي الظروف التي في داخلك ويجليها. سوف تتأكد بنفسك من انك تملك القدرة على خلق غايات لنفسك وان تلك الغايات سوف تتجلى وتتحقق في عالمك الواقعي.

23 - على سبيل المثال، تخيل شخصاً عليه ديوناً متراكمة، وظل هذا الشخص يفكر في ديونه ويركز عليها، وبما أن الأفكار هي الاسباب التي تسبق الوقائع، فان هذا التفكير لن يكتفي بتقريب ديونه إليه أكثر بل سيعمل على خلق المزيد من الديون. لقد فعّل بتفكيره هذا قانون الجذب العظيم، الذي كعادته سيجلب نتائج الحتمية، في هذه الحالة ستنتطبق عليه مبدأ ان الخسارة تقود إلى المزيد من الخسارة.

24 - ما هو الاسلوب الصحيح إذا؟ الإجابة هي ان تركز على ما تريد، وليس على ما لا تريد. فكر بالوفرة، تفكر في وضع غايات وخطط ستُفعل عمل قانون الوفرة. تصور الاحوال التي سيخلقها لك هذا القانون، وسوف يترتب على ذلك التصور تحقيق تلك الغايات.

25 - إن كان هذا القانون يعمل بشكل تام ليجلب الفشل والمعاناة الى اولئك الذين يداومون على التفكير في هذه الاحوال التعيسة، فإنه من المؤكد ايضاً أن نفس القانون سي جلب ظروف الوفرة والغنى لمن تملكهم أفكار الشجاعة والقوة.

26 - ولكن المشكلة عند غالبية الناس هي قلة صبرهم وقلقهم الزائد، والذي يدفعهم لفعل اشياء يظنون انها ستساعد على تعجيل النتيجة، مثل حال الطفل الذي زرع بذرة للتو وتجده يعود كل بضعة دقائق لينبش التربة ويتفحص البذرة إن كانت تنمو. بالطبع في ظروف كهذه لن تنبت البذرة أبداً ومع ذلك فإن هذا هو تماماً ما يفعله الكثير منا في عالمهم الذهني.

27 - يجب أن نزرع البذرة ونتركها دون ازعاج، هذا لا يعني أن نجلس دون ان نفعل شيئاً على الإطلاق ، بل على العكس سنعمل شغلاً أكثر وأفضل مما قد عملناه في أي وقت مضى، حيث ستفتح لنا ابواب وقنوات جديدة باستمرار، ولكن يجب الإبقاء على عقولنا متفتحة وجاهزة للعمل عندما يحين الوقت.

28 - ان قوى التفكير هي أقوى وسائل الحصول على المعرفة، إن ركزت هذه القوى على أي مسألة فلا بد من انها ستحلها. لا شيء خارج إطار قدرات الإدراك البشري ولكن لا بد من بذل الجهد لكي نتمكن من تسخير هذه الطاقات وان نروضها.

29 - تذكر أن التفكير السليم كمثل النار المتوقدة التي تولد البخار الذي يدير عجلة التوفيق الذي سيقودك الى النجاح في حياتك.

30 - اسأل نفسك بضعة أسئلة وانتظر الاجابة بهدوء. الا تشعر بين الحين والآخر بوجود تلك الذات التي سألتها وجاوبتك؟ هل تثق بهذه الذات وتحترم رأيها أم انك تتبع اراء العامة من الناس؟ تذكر أن عامة الناس عادة ما تكون منقادة لا قائدة. لطالما حاربت العامة كل ما هو مستحدث بكل ما أوتيت من قوة وبغض النظر عن صحته.

31 - لتمرينك هذا الأسبوع، تصور صديقاً لك وشاهد الصورة تماماً كما رأيته في آخر مرة، شاهد الغرفة والأثاث، تذكر الحديث، انظر إلى وجهه وشاهده

بالتفصيل، الآن تكلم إليه عن موضوع ما يهم كل منكما، لاحظ تغير تعبير وجهه، انظر إليه بيتسم. هل بإمكانك فعل ذلك؟ حسناً، حاول شد انتباهه اكثر، أخبره قصة مغامرة حدثت معك وشاهد عيناه تلمعان بروح الاستمتاع والدهشة. هل بإمكانك فعل هذا كله؟ إن كان كذلك فإن مخيلتك جيدة وأنت تتقدم بشكل ممتاز.

أسئلة واجوبة – الجزء السابع

- 1 - ما هو التخيل ؟ هو عملية استحضار صور في الذهن.
- 2 - ما هو نتاج هذا النمط من التفكير؟ بتثبيت الصور في الذهن نستطيع ببطء ولكن بثبات أن نقرب هذا الشيء المتصور اليينا.
- 3 - لماذا الدقة والوضوح مهمين؟ لأن الرؤية الواضحة تخلق مشاعر نقية وقوية وهذه المشاعر تجعلنا نعيش ما نصبوا اليه في ذهننا وهذا ما يسبق تحقيق هذا على ارض الواقع.
- 4 - كيف يمكن الحصول على ذلك؟ كل مرة تكرر فيها التصوير تصبح الصور أكثر دقة ووضوحا مما كانت عليه.
- 5 - كيف يمكن الحصول على المادة اللازمة لصنع الصور الذهنية؟ عبر ملايين العمال الذهنيين، خلايا الدماغ كما يسميها الناس.
- 6 - كيف يمكن تحصيل الظروف اللازمة لتحقيق الغايات؟ عبر قانون الجذب، القانون الطبيعي الذي جاءتنا من خلاله كل أحوال حياتنا وتجاربها.
- 7 - ما هي الخطوات الضرورية لتفعيل عمل هذا القانون؟ الرغبة الصادقة، التوقعات الواثقة والإصرار في الطلب.
- 8 - ما سبب فشل الكثير من الناس؟ لأنهم يركزون على الخسارة، المرض والمصيبة، القانون يعمل بشكل صحيح وتام وهو يجلب لهم ما يرتبطون به بمشاعر قوية، في هذه الحالة كانت مشاعر الخوف.
- 9 - ما هو البديل؟ ركز على الغايات التي تحب أن تراها تتحقق في حياتك.

مقدمة الجزء الثامن

في هذا الجزء ستجد أننا نملك الحرية لنختار ما نريد أن نفكر به، ولكن نتيجة هذا التفكير خارجة عن سيطرتنا وهي محكومة بقوانين ثابتة. أليس ذلك رائعاً؟ اليس من الجميل معرفة أن حياتنا ليست عرضة لأي متغيرات غامضة من أي نوع؟ بل انها محكومة بقوانين ثابتة. هذا الاستقرار هو فرصتنا، لأنه بالتوافق مع القانون يمكننا الحصول على النتيجة المرجوة بدقة لا مجال للشك فيها. إنه القانون الذي يجعل من الكون منظومة هائلة من التناغم. لولا هذا القانون لعمت الفوضى أرجاء الكون كله.

هنا ايضا يمكننا ان نرى أصل كل من الخير والشر، كل الخير والشر الذي كان والذي سيكون أبداً. دعني أوضح هذا، قلنا ان الفكرة تنتج الفعل، فإن كانت فكرتك بناءة ومتناغمة ستكون النتيجة خيراً، أما إن كانت فكرتك هدامة وغير متناغمة، فعندها ستكون النتيجة شراً.

ليس هناك إذأً إلا قانون واحد، مبدأ واحد، سبب واحد، مصدر قوة واحد، والخير والشر ليسا إلا تعابير تصف نتيجة أفعالنا، او توافقنا مع هذا القانون أو خروجنا عنه.

أهمية هذا جليلة في حياة إمرسون وكارلايل، إمرسون أحب الخير وحياته كانت سيمفونية من التجانس والتناغم، كارلايل كره الشر وحياته كانت اسطوانة مستمرة من الكرب وعدم التناغم.

لدينا هنا رجلين عظيمين، كل منهما كان لديه الرغبة في تحقيق نفس الغايات، ولكن أحدهما يستخدم الأفكار البناءة وهو بالتالي

متناغم مع قانون الطبيعة، والآخر يستخدم الأفكار الهدامة ولذا جذب إلى نفسه الضيق والشدة من كل صنف.

من الجلي إذاً أن علينا أن لا نكره شيئاً ، ولا حتى " السيء " لأن الكراهية هدامة ، وسنجد قريباً أننا عندما نسمح للأفكار الهدامة ان تدخل نفوسنا انما نحن نزرع بذور الشوك الذي سنحصده لاحقاً.

الجزء الثامن

- 1 - الفكرة تحتوي على جوهر حيوي، لأنها مبدأ الخلق في الكون وبطبيعتها ستندمج مع أفكار أخرى مشابهة.
- 2 - بما أن غاية الحياة الوحيدة هي النماء، فلا بد ان تدعم كل أسس الوجود هذا النماء. الفكرة إذاً تتشكل أولاً ثم قانون النماء سيوصلها الى الوجود في نهاية المطاف.
- 3 - لديك الحرية في اختيار ما تفكر به ولكن نتيجة أفكارك محكومة بقانون محدد. الإصرار على أي خط تفكيري سيحقق حتماً نتائج على شخصية وصحة وأحوال حامله، سواءً سلباً او إيجاباً. لذا فإن حصولنا على الوسائل والطرق التي نبدل بها خطنا التفكيري الذي لم يأت بنتائج مرغوبة بخط جديد من التفكير البناء لا بد ان يكون في غاية الأهمية لمن اراد حياة افضل.
- 4 - نعلم أن هذا ليس بالهين، ليس من السهل علينا السيطرة على عادات ذهنية راسخة، ومع ذلك يمكننا انجاز هذا إن نحن اردنا ذلك. وهذا عبر البدء فوراً باستبدال الأفكار الهدامة بالأفكار البناءة، ابن عادة تحليل كل فكرة تمر بخاطرك، ان كانت هذه الفكرة ضرورية وإن كان تحققها في عالم الوجود سيجلب منفعة ليس لنفسك فقط، بل لكل من ستؤثر عليه بأي شكل كان، حافظ على هذه الفكرة وتمسك بها، لأنها ذات قيمة وفائدة، ولا بد أنها متناغمة مع الوجود، وسوف تنمو وتحمل ثماراً بأضعاف مضاعفة. أما ان كانت غير ذلك فتذكر مقولة جورج ماثيوس آدامز : "ابق الأبواب مؤصدة، ابعد عن عقلك، عن مكتبك وعن حياتك كل مركبة تحاول الدخول بدون غاية ذات فائدة محددة".
- 5 - إن كان فكريك هداماً ويحمل طابعاً ناقداً وأنتج أي شكل من الغم أو عدم التناغم في حياتك وبيئتك، فإنه من الضروري ان تبدأ فوراً بتنمية سلوكك ذهني ينتج فكراً بناءً.
- 6 - المخيلة ستكون أفضل عون لك في هذا، فإن إثراء المخيلة سيقود إلى تطوير غايات ينبثق عنها مستقبلك الجديد.
- 7 - المخيلة تحوي الخامات والمواد التي سينسج منها ذهنك مستقبل حياتك.

- 8 - المخيلة هي الضوء الذي ندخل به إلى عوالم من الفكر والتجربة.
- 9 - المخيلة هي الأداة العملاقة التي حوّل بها كل مستكشف وكل مخترع الفكرة الى واقع.
- 10 - المخيلة هي مادة لدنة فيها يمكن تشكيل الافكار والغايات الجديدة عبر منطقتنا وانطباعاتنا.
- 11 - المخيلة هي شكل بناء من التفكير الذي يسبق دوماً كل شكل من الأفعال.
- 12 - لا يمكن للمقاول ان يبني أي بناءٍ حتى يحصل على التصاميم من قبل المهندس، والمهندس بدوره يحصل على التصاميم من المخيلة.
- 13 - ولا يستطيع رجل الأعمال أن ينشئ مؤسسة كبرى قد تضم عشرات الاقسام وآلاف الموظفين وأن يستثمر ملايين الدولارات قبل ان يبني هيكلًا كاملاً لهذا في مخيلته. الأشياء في عالم الوجود مثل الصلصال في يد صانع الفخار، لا بد من تشكيله في العقل اولاً ويتم ذلك عبر المخيلة. لا بد من تدريب المخيلة اذاً من أجل إثرائها وتوسيع إمكاناتها، التدريب مهم لتقوية العضلات الذهنية تماما مثلما هو مهم للعضلات الجسدية ويجب تزويدها بالمواد المغذية ايضاً لكي تتم عملية البناء والنمو تلك.
- 14 - لا تخلص بين المخيلة والأمني أو أحلام اليقظة والتي يحب البعض أن يتمتع نفسه بها. فأحلام اليقظة هي شكل من الخداع الذهني التي قد تقود إلى مشاكل عقلية.
- 15 - التخيل البناء يعني بذل مجهودٍ عقلي والذي يعتبره البعض أصعب أشكال الجهد، ولكنه يعود على صاحبه بأفضل مردود، فكل الأشياء العظيمة التي أنجزت، انما أنجزت على يدي أناس عندهم المقدرة على التفكير والتخيل وعلى جعل احلامهم حقيقة واقعة.
- 16 - عندما تدرك تمام الإدراك حقيقة أن العقل الكوني هو الأساس الخلاق الوحيد وأنه غير محدود القدرة أو العلم وأنه دائم الوجود، عندها سيصبح بمقدورك أن تتناغم إرادياً مع هذه القدرة المطلقة في الكون عبر تفكيرك، وعندها ستكون قد قطعت شوطاً كبيراً في الاتجاه الصحيح.
- 17 - الخطوة التالية هي أن تجهز نفسك لاستقبال هذه القدرة، بما انها موجودة في كل مكان، فلا بد أنها موجودة بداخلك، ولكن يجب أن يكشف النقاب عنها وأن تُطوّر وتُنمى، لتحقيق هذا يجب أن نكون منصتين ومستقبلين وهذه القدرة على الاستقبال تُكتسب ايضاً عبر التمرين.

18 - قانون الجذب وبدون أدنى شك سيوفر الأسباب والبيئة والتجربة في الحياة بما يتناسب مع سلوكك الذهني وعاداتك وشخصيتك. ما يهم ليس هو ما تفكر به بين الحين والآخر عندما تكون قد سمعت خطبةً أو قرأت كتاباً ما، ولكن المهم هو السلوك الذي يسيطر على ذهنك أغلب الوقت.

19 - لا يمكن أن تخالجك الأفكار الضعيفة والضارة والسلبية طوال اليوم وتتوقع أن تجلب ظروفًا جميلة وقوية ومتناغمة من خلال عشر دقائق من التفكير الإيجابي والبناء.

20 - القدرة الحقيقية تأتي من داخلك ، واي قدرة يمكن لأي شخص استخدامها إنما تأتي من داخله. ولكن هذه القدرة تنتظر أن تتجلى وتنكشف عبر التعرف عليها أولاً ومن ثم تعزيزها وتأكيد ملكيتها واستحضارها إلى الوعي حتى يصبح الانسان شيئاً واحداً معها.

21 - الناس يقولون أنهم يرغبون بحياة رغيدة وسعيدة، وهم حقاً يريدون ذلك، ولكن يظن الكثير من الناس إنهم سيحصلون على تلك الحياة المنشودة إن تنفسوا بشكل معين أو أكلوا أطعمة خاصة بطرق محددة، أو إن شربوا عدداً معيناً من أكواب الماء يومياً بدرجة حرارة محددة. نتيجة هكذا طرق عديمة الجدوى، ولكن عندما يصحو المرء على الحقيقة ويؤكد ارتباطه مع الحياة كلها سيجد أنه تملك البصيرة والرؤية الواضحة والخطوات الواثقة وعزيمة الشباب، وسيجد أنه اكتشف مصدر كل قوة.

22 - كل الأخطاء إنما هي أخطاء الجهل. التعلم وما يترتب عليه من قدرات هو ما يشكل النمو والتطور، وإن ادراك المعرفة وتطبيقها هو ما يبني القوة عند صاحبها، وهذه القوة قوة روحية، وهي القوة الكامنة في قلب كل الأشياء، إنها روح الكون.

23 - اكتساب هذه المعرفة يتأتى عبر قدرة الإنسان على التفكير، فالتفكير هو اساس تطور وعي الإنسان ومداركه، وعندما يتوقف الإنسان عن تطوير أفكاره وغاياته تبدأ قواه بالتفكك وتبدأ هذه التغييرات بإلقاء ظلالها على ملامح وجهه، والعكس صحيح.

24 - الأشخاص الناجحون ينشغلون دوماً بغايات يرغبون في تحقيقها، ويحافظون باستمرار على ادراكهم للخطوة التالية التي تلزم لتحقيق غاياتهم المنشودة. فالأفكار هي المواد التي يبنون بها، والمخيلة هي معملهم العقلي. العقل هو قوة دائمة الحركة وبه يصلون الى الأشخاص والظروف اللازمة لبناء نجاحهم،

والمخيلة هي الهيكل الذي يتشكل عليه كل شيء عظيم.

25 - إن كنت مؤمناً بغاياتك، فانك ستسمع النداء عندما تحين الظروف لتحقيق خطتك وستتناسب النتائج مع درجة ولائك لغايتك. التمسك بالغايات والثبات عليها هو ما يحدد ويجذب الظروف اللازمة لتحقيقها.

26 - في الجزء الماضي خلقت صورة ذهنية وجلبتها من غير المرئي إلى المرئي. هذا الأسبوع أريدك أن تختار شيئاً وأن تعود به إلى أصله وان تتصور ما هو مركب منه فعلاً، بهذا التدريب سوف تطور مخيلتك اكثر واكثر، وهذا سينمي قدرتك على التصور وسيقوي بصيرتك وحضور ذهنك.

27 - اجلس بنفس الوضعية المعهودة وتخيل سفينة حربية، شاهد هذا الوحش يطفو على سطح الماء، لا ترى عليها أي شكل من أشكال الحياة، وتراها تقف في سكون تام، تعلم أن الجزء الأكبر من السفينة يختفي تحت الماء، بعيد عن الأنظار، لا بد ان هذه السفينة تفوق برحاً من عشرين طابق حجماً ووزناً، هناك مئات الرجال على متن السفينة جاهزين لأخذ مواقعهم على السفينة فوراً وفي أي لحظة، وكلهم محاربين أكفاء ومدربين وقد اثبتوا جدارتهم قبل ان يتحملوا مسؤولياتهم على متن هذه السفينة العظيمة التصميم والصنع، وتعلم أنه مع أنها تبدو مكشوفة في البحر فإن لها أعين تراقب كل شيء على مسافة أميال من حولها ولا يمكن لشيء أن يباغتها، قد تبدو هادئة وبريئة ولكنها على أهبة الاستعداد لإطلاق قذائف نيرانية مدمرة تزن آلاف الأرتال وتصل الى مدى مئات الكيلومترات. انا متأكد انه بإمكانك تصور هذه التفاصيل وغيرها الكثير بكل يسر، ولكن لنتساءل، ما الذي أتى بهذه السفينة الحربية إلى حيث ما هي؟ وكيف جاءت إلى الوجود اصلاً؟ هذا ما تريد معرفته حقاً إن كنت مراقب جيد.

28 - تصور حركة ألواح الحديد العملاقة خلال المصنع وشاهد آلاف العمال العاملين على صناعتها. تصور ما هو قبل ذلك، وشاهد تراب خام الحديد وهو يصل من المنجم، شاهده يعبأ في مقطورات أو شاحنات، شاهده ينصهر ويسكب. ارجع بمخيلتك الى ما قبل هذا وشاهد المصممين والمهندسين الذين صمموا السفينة، ثم اجعل تفكيرك يعود بك إلى ما قبل ذلك لتعرف لماذا صمموا السفينة، ستجد أنك عدت بنفسك إلى وقت لم تكن فيه السفينة شيئاً موجوداً بعد، إنها الآن مجرد فكرة في رأس مصمم ما، ولكن من أين جاء أمر تصميم السفينة هذه؟ ربما من قبل وزير الدفاع، وقد يكون مجلس الشيوخ

قد صادق على إقرار الميزانية لها بعدما كان هناك معارضين وخطابات مع أو ضد تمويل المشروع. أعضاء مجلس الشيوخ يمثلون من بقراراتهم؟ إنهم يمثلون الشعب، يمثلوننا نحن، إذاً خط تفكيرنا ابتداءً بسفينة حربية وانتهى بأنفسنا، ونجد بهذا التحليل أن أفكارنا نحن هي المسؤولة عن وجود هذه السفينة وعن كثير من الأشياء التي قد لا تخطر ببالنا. وبمزيد من التفكير سنتوصل إلى الحقيقة اعمق، ألا وهي أنه لولا أن أحداً ما توصل إلى طريقة يجعل فيها كتلة من الاف الاطنان من الحديد والفولاذ تطفو على سطح الماء بدلا من أن تغرق في أعماق البحر لما تم التفكير بهذه السفينة او حتى تصورها.

29 - أن هذا النوع من التمرين الفكري مهم جداً، عندما يتدرب التفكير على الغوص تحت سطح الاشياء وقشورها سيبدو العالم مختلفاً، الأشياء التي لا نلقي لها بالاً وقد لا نراها على الاطلاق احياناً تثبت أنها ذات اهمية كبرى بل هي الاساس الذي بنيت عليه الاشياء المهمة.

أسئلة واجوبة – الجزء الثامن

- 1 - ما هو التخيل؟ هو شكل من التفكير الخلاق، هو الضوء الذي نخترق به عوالم جديدة من الفكر والحياة. هو الأداة العظيمة التي فتح بها كل مكتشف ومخترع الطريق وحول السابقة إلى تجربة.
- 2 - ما هي نتيجة التخيل؟ استنباط المخيلة يقود إلى تطوير الغايات التي سيتمخض عنها مستقبلك.
- 3 - كيف يمكن تنميتها؟ بالتمرين والاستخدام، وإن لم تزودها بما يغذيها فلن تنمو.
- 4 - كيف تختلف المخيلة عن أحلام اليقظة؟ أحلام اليقظة هو شكل من خداع العقل بينما التخيل هو شكل من التفكير البناء والذي يتبعه العمل البناء نحو غاية محددة.
- 5 - ما هي الأخطاء؟ هي افعال مبنية على الجهل.
- 6 - ما هي المعرفة؟ هي نتيجة مقدرة الإنسان على التفكير.
- 7 - ما هي الطاقة التي يبني الأشخاص الناجحون بها حياتهم؟ العقل هو الطاقة المحركة التي بها يحصلون على الأشخاص والأشياء الضرورية لإنجاز خططهم ولبناء حياتهم.
- 8 - ما الذي يحدد تحقق النتيجة؟ تتحقق النتائج عبر الثبات على الغايات والتي بدورها ستجذب كل ما يلزم لتحقيقها.
- 9 - ما هي نتيجة المراقبة التحليلية العميقة؟ تطوير المخيلة والبصيرة وسرعة البديهة.

مقدمة الجزء التاسع

في هذا الجزء ستتعلم كيفية صنع الأدوات التي يمكنك بها بناء أي شيء تريده لنفسك.

إن أردت أن تغير أحوالك فعليك تغيير نفسك. فأمانيك وأهوائك ونزواتك يمكن ان تتبدد او تختفي عند اول تحدٍ، ولكن افكارك العميقة سوف تتحقق بدون شك، تماماً كما ينبت النبات من بذوره.

افرض أننا نريد أن نغير ظروفنا معينة، فكيف يمكننا فعل ذلك؟ الجواب بسيط: عبر قانون النماء. علاقة السبب بالنتيجة ثابتة ومطلقة في أعماق عالم الفكر كما هو الحال في عالم الواقع. تمسك بصورة الظروف التي ترغب بها في ذهنك، أكد عليها وتعامل معها وكأنها حقيقة واقعة، مع الوقت والتكرار ستصبح جزءاً منك. نحن نغير أنفسنا ونجعل منها ما نريد أن تكون طوال الوقت وبدون وعي عند غالبية الناس.

الشخصية ليست حصيلة الصدفة بل هي نتاج جهد دؤوب ومتواصل. إن كنت متردداً أو قلقاً وغير واثق، أو ان كانت أفكار الخوف أو الخطر الداهم تساورك فتذكر أنه لا يمكن لشيئين أن يكونا في نفس المكان وفي نفس الوقت. وهذا ينطبق على العالم الذهني والروحي، لذا فإن علاج افكار سلبية كهذه هو في أن تحل محلها أفكار الشجاعة والعزم والاعتماد على النفس والثقة بها.

الطريقة الأسهل والأنسب لفعل ذلك هو أن تختار التعزيز النفسي الذي يناسب حالك، وستبدد الفكرة الإيجابية تلك السلبية تماماً كما

يبدد النور عتمة الليل. الفعل هو ثمرة الفكر، والأحوال هي نتائج الأفعال، لذا فإنك دائماً تحمل الأداة التي تبني نفسك بها أو تدمرها. السعادة أو التعاسة ستكون نتيجة ذلك.

الجزء التاسع

- 1 - هناك ثلاثة أشياء فقط يمكن أن تُطلب في العالم الخارجي، وكل منها يمكن الحصول عليه في العالم الداخلي. سر الحصول على هذه الأشياء يكمن في تطبيق "الآلية" المناسبة للارتباط بالقدرة المطلقة والتي يوجد لدى كل انسان باب الوصول إليها.
- 2 - الأشياء الثلاثة التي يسعى كل البشر للحصول عليها والتي هي ضرورية لاكتمال وجودهم وتطورهم هي: الصحة، والثراء، والحب. سيؤكد الجميع أن الصحة في غاية الأهمية ولكنهم سيؤكدون أيضاً أن الرزق الكافي هو بنفس الأهمية. وما يعتبر كافياً لشخص ما قد يعتبر شحيحاً بشكل مؤلم لشخص آخر. وبما أن الطبيعة ليس فيها ما يكفي فقط بل فيها ما هو وفير وكثير فإن أي شكل من الفقر والحاجة إنما هو نتاج طريقة غير سوية في التوزيع والمشاركة.
- 3 - قد يوافق الجميع على أن الحب يأتي في المرتبة الثالثة، بينما قد يقول البعض أنه الضرورة الأولى لسعادة البشرية، على أي حال فإن من يملكون الصحة والرغد والحب يجدون أن ليس هناك ما يضيفونه إلى كوب سعادتهم.
- 4 - لقد وجدنا أن مادة الوجود هي "كل الصحة" و "كل المادة" و " كل الحب" وأن آلية الارتباط التي يمكننا بها إرادياً الوصول إلى مصدرها غير المنتهي هي أسلوب التفكير. ان نفكر بشكل صحيح يعني أن ندخل العالم السري من السعادة المطلقة.
- 5 - كيف عسانا نفكر إذاً؟ إن عرفنا هذا فسنكون قد وجدنا الآلية المناسبة للارتباط التي ستأخذنا إلى كل ما تشتهيهِ انفسنا. قد تبدو هذه الآلية بسيطة عندما أخبرك بها، ولكن تابع القراءة وستجد أنها في الحقيقية "المفتاح الكوني" أو "مصباح علاء الدين" إن شئت، ستجد أنها الأساس والشرط الحتمي والقانون المطلق للعمل الصالح والذي يعني الرفاه والسعادة.
- 6 - لكي نتمكن من التفكير بشكل صحيح ودقيق، لا بد أن نعرف "الحقيقة"، فالحقيقة هي المبدأ الأساسي لكل تجارة أو عمل أو علاقة اجتماعية سوية.

إنها الشرط المسبق لكل فعل صائب. أن تعرف الحقيقة، أن تكون متأكداً، يعطيك شعوراً لا يوازيه شعور من الرضى، إنه الأرضية الصلبة الوحيدة في عالم من الشك والتناقض والخطر.

7 - أن تعرف الحقيقة هو أن تكون في انسجام مع القدرة المطلقة، هو أن تصل نفسك بقوة لا يمكن الوقوف في وجهها والتي ستجرف كل شكل من الكرب أو عدم الانسجام أو الشك من حياتك، هذا لأن "الحقيقة جبارة ومهيمنة".

8 - أبسط العارفين يمكنه أن يتوقع نتيجة أي فعل عندما يعرف أنه مبني على الحق، ولكن أدهى العقول وأشدها ذكاءً يضع بلا رجاء ولا يمكنه توقع النتيجة عندما تكون آماله مبنية على ما يعلم أنه باطل.

9 - كل فعل لا ينسجم مع الحق سواءً عن قصد أو بغير قصد سيؤول إلى الفشل و الكرب المحتم بنفس درجة خروجه عن الحق.

10 - كيف يمكننا أن نعرف الحقيقة إذاً بحيث نطبق الآلية التي ستوصلنا إلى القدرة المطلقة وإلى الخير الغير منتهي؟

11 - لا يمكننا أن نفشل في هذا إن علمنا أن الحق هو المبدأ الأساسي للعقل الكوني وهو موجود في كل مكان وفي كل شيء. على سبيل المثال، إن احتجت إلى الصحة وعرفت أن "الأنا" فيك هي روحية، وأن كل الروح واحد وأن حال الجزء لا بد أن يكون من حال الكل فإن هذا سيوجب ظروف الصحة، لأن كل خلية في الجسد لا بد أن تقر بالحقيقة كما تراها أنت. إن كنت ترى مرضاً سيظهرون المرض، إن كنت ترى الجمال فلا بد أن يظهروا الجمال. ترديدك للجملة التعزيزية التالية: "أنا مكتمل وقوي ومحب ومتناغم وسعيد" سيوجب ظروفاً متناغمة، لأن هذا التعزيز أو التأكيد مطابق للحقيقة، وعندما تظهر الحقيقة سيتلاشى كل شكل من الكرب أو الخطأ حتماً.

12 - لقد عرفت أن "الأنا" روحية، وهذا يحتم أن تكون خالية دوماً من العيوب، لذا عندما تقول "أنا مكتمل وقوي ومحب ومتناغم وسعيد" فإنما أنت تردد حقيقة علمية صحيحة.

13 - التفكير هو نشاط روحي، والروح خلاقة، لذا فإن التمسك بهذه الحقيقة في الذهن لا بد أن تجلب ظروفاً مطابقة لمعناها.

14 - إن احتجت إلى الثراء فإن تحققك من أن "الأنا" فيك هي مرتبطة بالعقل الكوني والذي لديه كل مادة وهو مطلق القدرة سيساعدك في تفعيل عمل قانون الجذب والذي سيجعلك في تناغم مع كل القوى المسببة للنجاح

وسيجلب إليك ظروف القوة والنفوذ بنفس درجة عزيمتك واصرارك.
15 - التصور هو الآلية التي تحتاج إليها. التصور عملية مختلفة تماماً عن المشاهدة العينية، فالمشاهدة فيزيائية ومرتبطة بالعالم المادي "العالم الخارجي"، ولكن التصور هو نتاج المخيلة وبالتالي هو نتاج العقل الباطن "العالم الداخلي" وعليه فالتصور يمتلك حيوية لا تمتلكها المشاهدة، أي إن الشيء المتصور سينمو ويتجسد ويتجلى في الواقع. هذه الآلية تتصف بالكمال، ولكن للأسف يكون المشغل أحياناً غير كفؤ أو مؤهل، ولكن بالمراس والعزيمة يمكن معالجة هذا النقص.

16 - إن أردت الحب فعليك أن تتصور أن السبيل الوحيد للحصول على الحب هو أن تعطيه، وأنه كلما زاد عطاؤك للحب زاد ما حصولك عليه، وأن الطريقة الوحيدة التي تمكنك من اعطائه هي أن تملأ نفسك به، حتى تصبح كالمغناطيس وتطلق مجالاً واسعاً من الحب من حولك.

17 - الناس الذين ادركوا حقائق انفسهم الروحية سيرون تأثير تلك المعرفة على صغير الامور وكبيرها في حياتهم، وسيصبحون عندها أكثر نشاطاً ويصبح تفكيرهم أكثر عمقاً عبر أسلوب تعاملهم الدقيق والمتفحص مع الأفكار والأحداث والاشخاص حولهم، وسيكون تأثيرهم أقوى على هذه الاشياء من حولهم. فقد قيل أن ابراهام لينكولن مثلاً وُلد مشاعراً عند الذين اقتربوا منه وتعاملوا معه تشبه مشاعر الاقتراب من جبل كبير. هذه الأحاسيس والمشاعر تتأكد عندما يدرك المرء أنه متمسك بأشياء أزلية خالدة، بقوة الحق.

18 - إنه لمن المثير للإلهام أن يسمع المرء من شخص قد جرب هذه المبادئ، شخص قد استعرضها في تجربة حياته. رسالة من فردريك أندرسون تحتوي المعاني التالية:

19 - كنت في الثالثة عشر من عمري عندما قال الدكتور ت.مارسي لوالدتي: "ليس هناك أي أمل يا سيدة أندرسون. فلقد فقدت ابني بنفس الطريقة، بعد أن فعلت له كل ما يمكن فعله. لقد قمت بعمل دراسة خاصة لهذه الحالات، وأعرف أنه لا يوجد أي فرصة له لأن يتحسن".

20 - أدارت وجهها نحوه وقالت: "يا دكتور، ماذا كنت ستفعل إن كان هذا ابنك؟" فأجاب "سأحارب وأكافح ما دام فيه رمق من الحياة"

21 - كانت هذه بداية حرب ضروس طويلة، بكل ما فيها من صعود وهبوط، أجمع

الأطباء أن لا أمل في العلاج، مع أنهم شجعونا ورفعوا من معنوياتنا بقدر ما أمكنهم ذلك.

22 - ولكن في النهاية جاء النصر جلياً وجاء الشفاء، وكبرت لأتحول من ذلك الولد الهزيل السقيم المقعد إلى رجل قوي يمتلئ صحة وحيوية.

23 - لا بد أنك تريد معرفة الوصفة، سأخبرك بها بقدر ما أستطيع من الإيجاز والسرعة.

24 - كونت تعزيراً لنفسي، أخذت الصفات التي أنا بأمس الحاجة إليها، ورددتها وأكدتها لنفسي مرارا وتكرارا "أنا صحيح معافى، أنا قوي ومحب ومنسجم وسعيد" كررت هذه العبارات حرفياً دون أي تغيير حتى أصبحت أفيق في الليل لأجد نفسي أقول "أنا صحيح معافى، أنا قوي ومحب ومنسجم وسعيد" لقد كانت آخر شيء على شفتي في المساء وأول شيء في الصباح.

25 - لم أؤكد هذا التعزيز لنفسي فقط، بل للآخرين ممن احتاجوها أيضاً. أريد أن أؤكد هذه النقطة: مهما كان الذي تحتاجه لنفسك، أكده للآخرين، وسوف يساعد ذلك كلا منكما، فنحن نحصد ما نزرع، إن كنا نبث أفكار الحب والصحة فستعود إلينا مضاعفة على طبق من فضة، ولكن إن كنا نبث أفكار الخوف أو القلق أو الغيرة أو الغضب أو الكراهية ... ، فسنجني ثمار ذلك بأيدينا نحن.

26 - قيل سابقاً أن الإنسان يعيد بناء جسده بالكامل كل سبع سنوات، ولكن بعض العلماء الآن يقولون أن الجسد يعيد بناء نفسه كل أحد عشر شهراً، إذاً نحن حقيقة فقط بعمر أحد عشر شهراً. لذلك، إن أعدنا بناء العيوب في أجسادنا فاللوم انما يقع علينا نحن.

27 - الإنسان هو المجمل العام لأفكاره، والسؤال هو: كيف يمكننا أن نسمح للأفكار الجيدة فقط وأن نرفض الأفكار السيئة؟ في البداية قد لا تتمكن من أن تمنع الأفكار السيئة تماماً، ولكن يمكننا اهمالها وعدم الانصات لها، والسبيل إلى ذلك هو أن نسكتها عبر اعطائها فكرة مناقضة لتحاربها وهنا يأتي دور التعزيز سابق الذكر ليلعب هذا الدور.

28 - عندما تتسلل إلى نفسك فكرة غضب أو غيرة أو خوف أو قلق ما عليك إلا أن تردد ذلك التعزيز بلسانك أو في نفسك وستتبدد تلك الافكار، فالنور هو السبيل لمحاربة الظلام، السبيل لمحاربة البرد هو بالحرارة، السبيل للانتصار على الشر هو بالخير.

29 - إن كان هناك ما تحتاجه، فمن المفيد أن تستخدم هذا التعزيز "أنا مكتمل،

أنا قوي ومحب ومنسجم وسعيد"، لا يمكن إضافة أي تحسين عليه. فقط استخدمه كما هو، رده في سكونك، حتى يغوص في أعماق اللاشعور عندك، وحتى تتمكن من استخدامه في كل مكان قد تكون فيه، في سيارتك أو مكتبك أو منزلك، هذه هي ميزة الطرق الروحية، إنها دائمة الحضور. الروح دائماً حاضرة، دائماً جاهزة، كل ما يلزم هو تقدير قدرتها اللامحدودة وأن ترغب في الاستفادة من آثارها الطيبة.

30 - إن كان حالنا الذهني الغالب هو حال قوة وشجاعة ولطف وتعاطف سنجد أن بيئتنا سترفض أي ظروف تتنافى مع هذه الأفكار، ولكن إن كان حالنا الذهني حال ضعف وانتقاد وحسد وهدم سنجد أن بيئتنا ستكون انعكاساً لهذه الأفكار وستجذب المزيد منها.

31 - هذا الأسبوع ، تصور نبتة، وردة مثلاً من النوع الذي تحبه، اجلبها من الخفي إلى المنظور في عقلك، ازرع بذرتها الصغيرة في التربة، اروها بالماء، ضعها في مكان تصلها فيه أشعة شمس الصباح، شاهد البذرة تتفتح وتنمو، إنها الآن كائن حي، كائن يعيش ويبحث عن أسباب حياته وموادها، شاهد الجذور تشق التربة، شاهدها تنتشر في كل اتجاه وتذكر أنها خلايا حية تنقسم وتتكاثر وقريباً سيصل عددها إلى الملايين ، وأن كل خلية ذكية وأنها تعرف ما تريد وتعرف كيف تحصل عليه. شاهد الساق ينمو إلى الأعلى، راقبه ينبثق عبر سطح التربة، شاهده ينقسم ويشكل فروعاً ولاحظ توازن الفروع المتشكلة وتناسقها، شاهد الأوراق تنمو وتتكاثر، شاهد النبتة تكبر، شاهد براعم الأزهار تظهر، شاهدها تكبر وتتفتح عن وردتك المفضلة امام ناظريك، ركزت اكثر وحاول ان تشم عبيرها وان تملأ صدرك منه.

32 - عندما تتمكن من جعل تصورك واضح ومكتمل سيكون بمقدورك ان تدخل الى جوهر الاشياء وروحها، ستكون حقيقية جداً بالنسبة اليك، ستتعلم كيفية التركيز والذي هو نفس الشيء بغض النظر عن موضوع تركيزك وغايتك.

33 - كل نجاح تم انجازه، تم عبر تركيز عميق على موضوعه.

أسئلة واجوبة – الجزء التاسع

- 1 - ما هو الشرط الأساسي للعيش الجيد؟ العمل الجيد.
 - 2 - ما هو الشرط المسبق لأي عمل جيد؟ التفكير الجيد.
 - 3 - ما هي نتيجة معرفة الحقيقة؟ يكون من الممكن توقع نتيجة أي فعل يبني على الحقيقة أو الحق.
 - 4 - ما هي نتيجة أي فعل مبني على جهالة أو ضلالة؟ لن يكون من الممكن تصور شكل نتيجة هكذا فعل.
 - 5 - كيف يمكننا معرفة الحقيقة؟ بإدراك أن الحق والحقيقة هي أساس الكون والوجود ولذا هي موجودة في كل شيء ومكان.
 - 6 - ما هي طبيعة الحقيقة؟ انها روحية أو جوهرية.
 - 7 - ما هو سر الحل لكل مشكلة؟ أن نطبق الحق، روح الحقيقة.
 - 8 - ما هي ميزة الطرق الروحية؟ أنها متوفرة دائماً.
 - 9 - ما هي المتطلبات الضرورية؟ إدراك القدرة غير المحدودة لطاقة الروح والرغبة في أن نستفيد من كرم أفعالها.
- " أن تفكر يعني أن تحيي، لأن الذين لا يفكرون لا يعيشون بالمعنى الحقيقي للحياة، التفكير هو ما يصنع البشر"

أ.ب. الكوت.

مقدمة الجزء العاشر

متى ما تمكنت من اجتياز الأفكار المحتواة في هذا الجزء وفهمتها، ستدرك أن لا شيء يحدث دون سبب محدد، وسيكون بمقدورك أن ترسم خططك بناءً على معرفة دقيقة، ويكون بمقدورك السيطرة على أي وضع باستحضار الأسباب الكافية وتفعيلها وعندما تنجح، ستعرف تمام المعرفة لماذا فزت ونجحت.

الشخص العادي، الذي ليس لديه معرفة محددة للسبب والنتيجة، تسيطر عليه عواطفه وأحاسيسه، وهو إنما يفكر ليبرر أفعاله. إن فشل في العمل، يقول إن الحظ ضده، إن كان لا يحب الموسيقى، يقول أن الموسيقى رفاهية لا داعي لها. إن كان عمله مكتئباً، يقول أنه سيكون أكثر نجاحاً لو كان عمله ميدانياً. إن لم يكن لديه أصدقاء، يقول أن شخصيته من الرقي بحيث يصعب تقديرها.

هذا الشخص لا يرى مشكلته من البداية إلى النهاية، هو لا يدرك أن كل نتيجة هي محصلة سبب محدد، ولكنه يسعى لأن يعزي نفسه بتفسيرات وأعدار. هو يفكر فقط ليدافع عن نفسه. على نقيض ذلك، الشخص الذي يفهم أنه ليس هنالك أي نتيجة بدون مسبب يفكر بشكل غير شخصي. يغوص إلى قاع الحقيقة بغض النظر عن التبعات، هو يمتلك الحرية ليتتبع خطوات الحقيقة إلى حيثما تؤدي. يرى الأمور بوضوح حتى النهاية، وهو يوافق متطلباتها بعدل وإنصاف، والنتيجة أن العالم يعطيه كل ما لديه من الصحة والشرف والحب والتقدير.

الجزء العاشر

- 1 - الوفرة هو قانون طبيعة الكون، ودلائل هذا القانون واضحة، ففي كل مكان ترى الطبيعة غنية ووفيرة. لا ترى الشُّح في أي شيء مخلوق. الغزارة متمثلة في كل شيء . ملايين وملايين الأشجار والأزهار والنباتات والحيوانات حيث عملية الخلق وإعادة الخلق دائبة أبداً، كلها دلالات على الكرم الوافر في الطبيعة، إنه من الجلي أن هناك وفرة تكفي الجميع، ولكنه من الواضح أيضاً أن الكثير يخفقون في مشاركة هذه الوفرة، إنهم لم يدركوا بعد كونية كل مادة وأن العقل هو الأساس الفعال الذي به نرتبط بكل ما نرغب.
- 2 - كل غنيّ هو من نتاج المقدرّة، فالممتلكات تكون ذات قيمة فقط عندما تمثل مقدرة ما، والأحداث تكون ذات أهمية فقط عندما يكون لها تأثير ما على القدرة، كل شيء يمثل شكلاً ودرجة من القدرة.
- 3 - إدراك المسبب والنتيجة كما هو في القوانين المتحكمة في الكهرباء او الكيمياء او الجاذبية مكنّ البشر من أن يصمموا بشجاعة وينفذوا التصاميم دون خوف. هذه القوانين تسمى قوانين الطبيعة، لأنها تحكم العالم المادي، ولكن ليست كل القوى في الوجود قوى مادية أو فيزيائية، فهناك أيضاً القوى العقلية والقوى الأخلاقية والروحية.
- 4 - القوة الروحية هي الأسمى لأنها موجودة على مستوى أعلى وأرفع، وبها تمكن الإنسان من اكتشاف القوانين التي مكنته من تسخير قوى الطبيعة المذهلة وتوظيفها لخدمة البشر. عمل هذا القانون يركز على الاتصال الروحي ، كما يصف هنري دراموند بقوله:
- 5 - " في العالم المادي، يوجد ما هو عضوي و ما هو غير عضوي. الغير عضوي مثل الجمادات منفصلٌ تماماً عن العالم العضوي للنبات والحيوان والطريق بينهما مغلقة بإحكام، والحواجز بينهما لم يسبق أن اخترقت، فليس هناك من شيء في البيئة أو علم في الكيمياء أو الكهرباء ولا شكل من الطاقة ولا من التطور يمكن أن يمنح ذرة من عالم الجماد سمة من سمات الحياة".
- 6 - " فقط بامتداد شكل من أشكال الحياة نحو هذا العالم الميت يمكن لهذه الذرات الجامدة أن تأخذ سمات الحيوية، بدون هذا الاتصال مع الحياة ستبقى

في عالم الجماد غير العضوي. هكسي يقول أن معتقد الـ "بيوجينييسيس" (أو الحياة فقط من الحياة) هو دائماً صحيح، وتيندال يقول: "أنا أجزم أنه ليس هناك ذرة من دليل تثبت أن أي شكل من الحياة قد ظهرت في عصرنا هذا دون أن يكون لها أصل سابق من حياة موجودة".

7 - "قوانين الفيزياء قد تفسر عالم الجماد، وقد تشرح البيولوجيا تطور المواد العضوية، ولكن عند نقطة الاتصال بين هذين العالمين يقف العلم صامتاً. هناك ممر مشابه بين العالم الطبيعي والعالم الروحي وهذا الممر مغلق بإحكام من جهة العالم الطبيعي، الباب مغلق ولا يمكن لبشر أن يفتحه، لا تغير عضوي ولا قدرة عقلية ولا جهد معنوي ولا تقدم من أي شكل يمكن أن يسمح لبشر أن يلج في العالم الروحي".

8 - ولكن عندما يمتد النبات بجذوره نحو الأسفل في عالم الجماد فإنه يلامسه بسحر الحياة، وهكذا العقل الكوني يمتد نحو عقل الإنسان وبهذه صفات جديدة وبديعة. كل الناس الذين حققوا أي إنجاز في عالم الصناعة أو التجارة أو الأدب في يوم من الايام إنما حققوه بسبب هذه العملية.

9 - التفكير هو حلقة الوصل بين اللامحدود والمحدود، بين الكوني والفردى. لقد رأينا أن هناك حاجز مستحيل بين العضوي وغير العضوي، وأن السبيل الوحيد لإحياء المادة الجامدة هو تخصيصها بالحياة، مثلما تمتد البذرة نحو الأسفل في عالم المادة والمعادن وتبدأ بالظهور والانطلاق نحو الأعلى، و تبدأ المادة الميتة بالحياة، آلاف الأصابع الخفية تبدأ بنسج بيئة مناسبة للضيف الجديد، وعندما يبدأ قانون النماء تأثيره، نرى العملية تستمر حتى تنبثق الزنبقة في اخر المطاف، ليس هناك أحد من البشر يمكنه عمل شيء كهذا.

10 - وبنفس الأسلوب ، تزرع الفكرة في المادة الخفية للعقل الكوني، وتمتد جذورها ثم يبدأ فعل قانون النماء، ونرى أن البيئة والظروف ليست إلا الشكل الملموس والمنظور لأفكارنا.

11 - القانون هو أن الفكرة هي شكل نشط وحيوي من الطاقة ولديها القدرة على أن تترايط مع غايتها وتحضرها من الخفاء إلى العالم المرئي والملموس. هذا هو القانون الذي يأتي عبره كل شيء إلى عالم الوجود، إنه المفتاح الكوني الذي يدخلك إلى المكان السري الذي تمتلك فيه السلطة على كل الأشياء.

12 - باستغلالنا للإمكانات الرائعة التي فتحت لنا عبر هذا القانون، يجب أن نتذكر أننا لم نصف شيئاً أو نساهم في رفع كفاءه الانجاز، لأننا لا نمتلك أي مقدره

من أنفسنا إنما هي قد أعطيت لنا، لا نستطيع أن نقدم أي شيء لنساعد في الإنجاز والتحقيق، كل ما نستطيع عمله هو أن نطبق القانون عبر استخدامنا لعقلنا ومن ثم نتلقى النتيجة.

13 - الخطأ الكبير في عصرنا هذا هو فكرة أن على الإنسان أن يبدع الذكاء الذي سيوجه به اللامحدود ليحقق غاية أو نتيجة ما. لا ضرورة لفعل شيء من هذا القبيل، فيمكنك الاعتماد على العقل الكوني ليجد السبل والأسباب لتحقيق أي غاية أو هدف. ولكن، يتحتم علينا أن نخلق الغاية ويجب أن تكون هذه الغاية سليمة وصحيحة.

14 - نعرف أن قوانين الكهرباء وضعت بشكل جعل هذه الطاقة الخفية تحت سيطرتنا بحيث تمكنا من استخدامها لمصلحتنا وراحتنا بعدد كبير من الأشكال، فهي تحرك آلاتنا وتدير مصابيحنا ونجري عبرها اتصالاتنا، ولكننا نعرف أيضاً أنه إذا لامسنا سلكاً به كهرباء سواءً عن عمد أو بالخطأ فإن النتيجة ستكون مؤلمة وقد تكون خطيرة أو قاتلة، وبنفس الشكل فإن سوء فهم قوانين العالم الخفي لها نفس النتيجة، وكثير من الناس يعانون من تبعيات سوء الفهم أو الاستخدام الخاطئ هذا على الدوام.

15 - قانون السببية مبني على القطبية، ويجب تشكيل دائرة كاملة لتفعيله، لا يمكن تشكيل هذه الدائرة بحيث تعمل بشكل صحيح إن لم تتوافق مع القانون. كيف يمكننا معرفة القانون؟ بالدراسة والملاحظة.

16 - نرى هذا القانون يعمل في كل مكان، كل ما في الطبيعة شاهد على عمل القانون عبر تعبيرها الصامت والدائم لقانون النماء. أينما وجد النماء، توجد الحياة، وأينما وجدت الحياة، لا بد من وجود التناغم، وترى ان كل ما فيه حياة يجلب الى نفسه كل ما يلزمه ليتمكن من ان يعبر عن نفسه وعن الحياة التي فيه بأفضل شكل.

17 - إن كانت فكرتك متناغمة مع مبدأ الخلق في الطبيعة، تكون متوافقة مع العقل المطلق وسوف تبني تلك الدائرة وسوف تعمل الدائرة بشكل صحيح، ولكن من الممكن أن لا تكون أفكارك متوافقة مع قطبية اللامحدود وعندها لن تتشكل الدائرة أو تعمل بشكل صحيح.

18 - وهذا هو حالك تماماً، إن كنت تتبنى أفكاراً لا تتوافق أو تستقطب مع اللامحدود فإن التيار لن يسري فيك وستكون معزولاً عن الطاقة، سوف تتشبث بك تلك الأفكار وتطاردك وتقلقك وتؤلمك وتجلب لك المرض وربما

تقودك الى الموت، لن يشخص الطبيب حالتك بهذا الشكل بل سيعطيها أسماء لأمراض عضوية او نفسية وهي في الحقيقة نتاج التفكير الخاطئ.

19 - الأفكار البناءة يجب أن تكون خلاقة والأفكار الخلاقة يجب أن تكون متناغمة وهذا يلغي كل تفكير هدام. الحكمة، القوة، الشجاعة وكل الأحوال المتناغمة هي نتيجة المقدره ورأينا كيف أن كل القدرة تأتي من الداخل، وبنفس الأسلوب فإن كل فقر أو كرب أو أي أحوال سيئة هي نتاج الضعف في الداخل، والضعف ببساطة هو غياب القوة، أي انها تأتي من العدم، فهي لا شيء. الحل إذا هو أن تنمي القوة وذلك بنفس الأسلوب الذي تُنمى به كل أشكال القوة، عبر التدريب والممارسة على التفكير القوي والجميل والبناء.

20 - التدريب والممارسة تعني التطبيق العملي لمعرفتك ولعلمك. فالعلم لن يطبق نفسه بنفسه. يجب عليك أنت التنفيذ والتفعيل. فالغنى والرغد لن يسقط عليك من السماء، ولكن بإدراكك لقانون الجذب وعزمك على تفعيله للوصول الى غاية واضحة ومحددة، وعبر اصرارك وتصميمك ستتحقق الغاية من خلال تدخل قوانين الطبيعة وستجد أن ما تبحث عنه اصبح يبحث عنك.

21 - هذا الأسبوع، اختر مساحة فارغة على الجدار بالقرب من المكان الذي تجلس فيه عادة، وارسم بذهنك خطاً أفقياً بطول حوالي عشرين سم، حاول أن ترى الخط وكأنه فعلاً مرسوم على الجدار، الآن ارسم خطين عموديين بنفس الطول عند أطراف هذا الخط، ثم ارسم خطاً أفقياً آخر ليصل رأسي الخطين العموديين لتشكل مربعاً. حاول أن ترى المربع بشكل واضح تماماً، عندها ارسم دائرة داخل المربع، ثم ضع نقطة في مركز الدائرة، ثم قرب النقطة نحوك لحوالي 30 سم، الآن لديك قمع أو مخروط على أرضية مربعة، تذكر أن كل ما رسمته كان بالأسود، غير اللون إلى الأبيض، الأحمر ثم الأصفر.

22 - إن استطعت عمل ذلك فإنك تتقدم بشكل ممتاز وقريباً سيكون بإمكانك أن تركز على أي مشكلة أو غاية في ذهنك.

أسئلة واجوبة – الجزء العاشر:

- 1 - ما هو الثراء؟ الثراء هو من نتاج القوة.
- 2 - ما هي قيمة الممتلكات؟ قيمتها بقيمة القوة التي تمنحها.
- 3 - ما هي قيمة معرفة السبب والنتيجة؟ إنها تمكن الإنسان من أن يصمم بشجاعة وينفذ بدون خوف.
- 4 - كيف يمكن للحياة أن تتأصل في العالم غير العضوي؟ فقط عند تدخل شكل من أشكال الحياة.
- 5 - ما هي الصلة بين المحدود واللامحدود؟ التفكير.
- 6 - علام تعتمد السببية؟ على القطبية، يجب تكوين دائرة بحيث يكون الكوني على الجانب الموجب من "بطارية" الحياة والفرد على الجانب السالب، والفكرة هي ما يشكل الدائرة.
- 7 - لماذا يفشل الكثيرون في الحصول على ظروف متناغمة؟ لأنهم لا يفهمون القانون، ليس هناك استقطاب، ولم يشكلوا دائرة.
- 8 - ما هو العلاج؟ بإدراك قانون الجذب مع النية لتحقيق غاية محددة وواضحة.
- 9 - ماذا ستكون النتيجة؟ ستتربط الفكرة مع غايتها وتجلبها الى الوجود، لأن الفكرة نتاج روح الإنسان والروح هي الأساس الخلاق في الكون.

مقدمة الجزء الحادي عشر

حياتك محكومة بقوانين، بمبادئ حقيقية مستقرة. هذه القوانين تنطبق في كل الأوقات وفي كل الأماكن وهي ثابتة تسيطر على افعال كل البشر. ولذلك يمكن للمراقبين توقع سلوك وردود فعل الناس في ظروف شتى.

علمنا أن كل حال هو نتيجة لسبب محدد، ولكن هذه النتيجة تصبح سبباً بحد ذاتها وسينتج عنه حال جديد والذي بدوره سيخلق أسباباً واحوالاً اخرى، لذا فإنك حينما تُفَعِّلُ عل قانون الجذب يجب أن تتذكر أنك تشغل قطاراً من تسلسل الأسباب في الاتجاه الجيد أو الاتجاه المعاكس والذي قد تبنى عليه احتمالات متنامية وغير منتهية في كلا الاتجاهين.

نسمع البعض يقولون: " وضع سيء دخل إلى حياتي، ولا يمكن أن يكون هذا نتيجة تفكيري أنا، لأنني لم أرحب يوماً بفكرة يمكن أن يكون لها هكذا نتيجة". ننسى أن الشيء يجذب مثيله في العالم العقلي وأن الفكرة التي تحملها تجلب إلينا ارتباطات من نوع معين، والتي بدورها ستجلب ظروفاً أو بيئة تكون مسؤولة عن تلك الظروف التي نشكو منها.

الجزء الحادي عشر

- 1 - ان المنطق الاستقرائي هو عملية ادراكية نقارن بها عدة مشاهدات بعضها ببعض حتى نتوصل إلى القاسم المشترك الذي تسبب بكل المشاهدات.
- 2 - الاستقراء يتم عبر مقارنة مجموعة من الحقائق وهذا النمط من البحث في دراسة الطبيعة هو الذي أدى الى الوصول لمفهوم القانون الطبيعي والذي انطلقت عنده حقبة جديدة في تاريخ التطور البشري.
- 3 - إنه الخط الفاصل بين العادة والعقل والذي أزاح مركبات الريبة والغموض من حياة البشر وأحل محلها القوانين والمنطق والدقة.
- 4 - إنه عمل " الحارس عند البوابة" الذي تم ذكره في جزء سابق.
- 5 - لقد انقلب العالم الذي عرفته الحواس رأساً على عقب بسبب هذا النمط من التفكير، فلقد "توقفت" الشمس عن دورانها حول الأرض، و "تكورت" الأرض ولم تعد مسطحة، و"بدأت" تدور حول نفسها، وظهر لنا الوجود في كل مكان وجهنا تلسكوباتنا ومجاهرنا صوبه، عالم مليء بالقوة والحركة والحياة. وهذا يجعلنا نتساءل عن الاشياء والقوانين التي حافظت على هذا الشكل من النظام الدقيق في الوجود؟
- 6 - الأقطاب المتشابهة و القوى المتشابهة تتنافر مع بعضها البعض، والمختلفة تتجاذب، يبدو أن هذا هو ما يعين مواقع الاجرام السماوية والبشر والقوى في الطبيعة ويحدد المسافات الفاصلة فيمل بينها. فتجد أن البشر من صفات مختلفة يدخلون في ارتباطات وشراكات وكذلك الأقطاب المتضادة تتجاذب والمواد ذات الصفات المختلفة تتفاعل وترتبط مع بعضها، وبهذا يتم الحفاظ على التوازن بين العرض والطلب وعلى النظام في الكون بشكل عام.
- 7 - كما أن العيون تبحث عن المناظر والالوان الجميلة وتشعر باللذة عندما تجدها، فإن هذا هو الحال مع كل حاجاتنا ورغباتنا، فهي تولد الافعال وتوجهها وتحدد طبيعتها.
- 8 - إنه امتياز لنا أن نتمكن من التعرف على قانون أو مبدأ و أن نجعل افعالنا متوافقة معه ومبنية على اساسه. "كوفيير" وجد سناً يعود لحيوان منقرض، ولكن هذا السن يحتاج إلى جسد لكي يؤدي وظيفته، وهو يحدد طبيعة

الجسد الذي يحتاجه بدقة كافية لجعل كوفيد قادر على إعادة بناء هذا الحيوان.

9 - لاحظ ليغيرير اضطرابات حركة أورانوس في مداره. فأصبح محتاجاً إلى كوكب آخر في مكان محدد ليُجعل هذه الاضطرابات منطقية وبناءً عليه ظهر كوكب نبتون في الساعة التي توقعها ليغيرير تماماً.

10 - الاحتياجات الغريزية للحيوان والاحتياجات العقلية لكوفيد، احتياجات الطبيعية واحتياجات عقل ليغيرير كلها متشابهة وهكذا النتائج، هنا أفكار الوجود وهناك الوجود نفسه. حاجة محددة ومنطقية تعطي السبب لعمل أكثر تعقيداً للطبيعة.

11 - بجمعنا للإجابات المستقاة من الطبيعة وبتوسيعنا لأفق ادراكنا عبر كم هائل ومنتامٍ من العلم والمعرفة، أصبحنا مدركين لعمق وتعقيد ارتباطنا بالعالم الخارجي، بحيث أصبح من الجلي أن حاجاتنا ورغباتنا ليست أقل ترابطاً بالعمل المتناغم لهذه المنظومة الهائلة من ارتباط حياة وحرية وسعادة المواطن بوجود حكومة دولته.

12 - كما أن مصالح الفرد محمية بقوات دولته إضافة إلى قوته، وأنه يمكن أن تكون احتياجات هذا الفرد تتطلب امداد محدد ودائم بحيث تصبح من أولويات بلده، وهكذا هو حال المواطنة الذهنية أو القلبية في مملكة الكون حيث نحافظ على مصالحنا ونحمي أنفسنا من الشرور بانتمائنا لقوة خيرة عظيمة. وستقف كل قوى الخير في الوجود معنا ما دما نحافظ على انتمائنا للحق.

13 - لو أن أفلاطون شاهد أي من آلات عصرنا وما تمكن للبشر من فعله في زماننا عبر الاستقراء لكان من الممكن أن يتصور مستقبلاً يركن فيه إلى الآلات وقوى الطبيعة لإنجاز كل الأعمال اليدوية والميكانيكية بحيث يصبح توفير احتياجاتنا يرتكز على عمليات عقلية مجردة، ويصبح العرض عندها وليد الطلب.

14 - مهما بدت تلك الحياة بعيدة عنا، فإن الاستقراء علّم البشر أن يمضوا بخطى بهذا الاتجاه وملاً حياة البشر بإنجازات هي في نفس الوقت مكافآت لمجهود الماضي وحوافز نحو المستقبل.

15 - نفس المبادئ هذه هي أيضاً حافز لنا لتعزيز وتقوية مداركنا للوصول إلى حلول دقيقة لمشاكل فردية وعالمية على حد سواء، وذلك عبر الاستخدام الصحيح للعقل وقوانينه.

16 - الطريقة التي يمكننا ان نصل بها الى غاياتنا هي أن نؤمن بأن ما نرغب به قد اصبح موجوداً واصبح حقيقة منجزة. بهذا الاسلوب يمكننا تحقيق غاياتنا. هذه طريقة ورثناها عن عظماء منذ القدم بما فيهم أفلاطون نفسه، والذي ما كان بمقدوره أن يعرف كيف أصبحت الأفكار وقائماً.

17 - يجب أن نؤمن أولاً أن رغباتنا قد لببت، إنجاز ذلك سيتبع. هذا شرح موجز ومحدد لكيفية استخدام القوة الخلاقة للتفكير عبر تواصله مع العقل الكوني، يجب أن نرى الشيء الذي نريده وكأنه حقيقة منجزة.

18 - نحن إذا نفكر بشكل مطلق ونلغي أي اعتبار للظروف او المعوقات، نحن نزرع البذرة التي إن لم يتم إزعاؤها فسوف تأتي حتما بثمارها.

19 - مرة اخرى، المنطق الاستقرائي هو العملية الذهنية التي تتم عبر مقارنة مشاهدات منفصلة حتى نرى العامل المشترك الذي تسبب بها جميعاً. نحن نرى الناس في كل مكان على سطح الأرض يحصلون على النتائج بطرق لا يبدو أنهم أنفسهم يفهمونها والتي كثيراً ما يعزونها الى الغاز وخزعبلات شتى . لقد مُنحنا هذا العقل وهذا المنطق لكي نتوصل الى القانون الذي يتم إنجاز هذه الغايات به.

20 - عمل هذا الأسلوب التفكيري يُرى في أناس محظوظين يبدو أنهم يحصلون على كل شيء بيسر بينما لا يحصل عليها غيرهم إلا بكد وعناء. اولئك الذين يعيشون بسلام مع ضمائرهم لأنهم دائماً يتصرفون بالشكل الصحيح. يعيشون حياتهم بلباقة وذوق ويتعلمون الأشياء بيسر وينهون ما بدأوه بابتسامة تزين وجوههم، يعيشون بتناغم دائم مع أنفسهم دون أن يترددوا ابداً.

21 - ان ثمار هذا الشكل من التفكير هي كما كانت دوماً، هبة من الله، ولكنها هبة قليل من الناس قد تمكنوا من اكتشافها وادراكها والاستفادة منها. ان معرفة هذه القوى الرائعة التي يمتلكها العقل وادراك أنه يمكن توجيهه واستغلال هذه القوى لهو شيء لا يقدر بثمن.

22 - قد تكون طاقة التفكير هي اعظم اكتشاف تم على الاطلاق، وقد يكون انتشار هذا الاكتشاف بين الناس بطيئاً ولكن الشيء المهم هو اننا قد توصلنا الى هذه المعرفة وانها قد بدأت تنتشر وتتداخل في علوم شتى.

23 - تصل الأفكار إلى أوج قوتها عندما تغوص في الأعماق لتتجاوز حدود النفس الضيقة وتنتقل من حقيقة الى أخرى الى ان تدخل عالم النور السرمدي الذي توجد فيه كل حقيقة كانت او سوف تكون وتندمج في حاله هائلة من

الانسجام والتجانس.

24 - من عملية التأمل هذه يأتي الإلهام والذي هو عبقرية خلاقة، وهو بلا أدنى شك أسمى من كل مادة أو طاقة أو قانون طبيعي، لأنه يقدر أن يستوعبها كلها وأن يهيمن عليها ويسخرها جميعاً لخدمة غاياته وبالتالي فهو يمتلكها جميعاً.

25 - الحكمة تبدأ مع بزوغ فجر المنطق والتمييز، والمنطق ليس إلا فهماً للمعرفة والمبادئ التي نستطيع بها ادراك المعنى الحقيقي للأشياء، الحكمة إذاً هي منطق متنور. وتقود هذه الحكمة إلى التواضع، حيث أن التواضع هو أكبر مركبات الحكمة.

26 - أغلبنا يعرف اشخاصاً حققوا ما يبدو أنه مستحيل، من حققوا أحلام حياتهم، من غيروا كل شيء بما فيه أنفسهم. ولقد تعجبنا أحياناً من مشاهدات لما ظهر أنه طاقة لا تقاوم، والتي بدت وكأنها موجودة كلما دعت إليها الحاجة، ولكن الأمور انجلت الآن وتوضحت. كل ما يلزم هو فهم لمبادئ اساسية محددة وتطبيقها بالشكل الصحيح للحصول على هذه الطاقة في كل وقت.

27 - لتمرينك هذا الأسبوع، ركز في معنى الدعاء وحقيقة ان الدعاء يكون بالقلب قبل اللسان.

أسئلة واجوبة – الجزء الحادي عشر

- 1 - ما هو المنطق الاستقرائي؟ هو عملية عقلية نقارن من خلالها بين عدة مشاهدات منفصلة حتى نتوصل الى العامل المشترك الذي تسبب بها جميعاً.
- 2 - ما الذي أنجزته هذه الطريقة من الدراسة؟ لقد تسبب في الوصول الى حقبة جديدة في تاريخ البشرية مبنية على القوانين والمنطق.
- 3 - ما الذي يوجه ويحدد الأفعال؟ الحاجة والرغبة والإرادة.
- 4 - ما هي الطريقة التي نجد بها حلاً لكل مشكلة؟ أن نؤمن بأن رغبتنا او حاجتنا قد تمت تلبيتها بالفعل، وسيتبع ذلك التحقيق والتجلي على الواقع.
- 5 - ما هي ثمرة أسلوب التفكير هذا؟ أن يصبح تفكيرنا على مستوى الإطلاق ودون ارتباط بالواقع، فنحن نزرع البذرة، والتي إن لم يزعجها أحد سوف تنمو وتحمل ثمارها.
- 6 - لم هذا الاسلوب دقيق بشكل علمي؟ لأنه قانون طبيعي.
- 7 - ما هو الإيمان؟ الإيمان هو معدن الأمل في الأشياء المرجوة، ودليل الأشياء الغيبية.
- 8 - ما هو قانون الجذب؟ هو القانون الذي يتحول به الإيمان إلى حقيقة.
- 9 - ما هي الأهمية التي تعزيها لفهم هذا القانون؟ فهم هذا القانون يلغي الشك والغموض من حياة الإنسان ويبدلها بالقانون والمنطق والثقة.

مقدمة الجزء الثاني عشر

في الفقرة الرابعة من هذا الجزء ستجد المعنى التالي: " يجب عليك أولاً أن تتعرف على طاقاتك، ثانياً أن تمتلك الشجاعة لأن تجرؤ، وثالثاً أن تمتلك العزم لأن تفعل".

إن أمعنت في هذه الجمل، إن أعطيتها كل تركيزك وانتباهك، ستجد عالماً من المعاني في كل جزء منها، ستجذب إليك أفكاراً أخرى متناغمة معها، وسوف تحكم قبضتك قريباً على الأهمية الكاملة للمعرفة التي أنت بصدد دراستها.

المعرفة لا تطبق نفسها بنفسها، نحن كأفراد من يجب أن نطبقها، وهذا التطبيق هو إثراء الفكر بغاية ذات حيوية ومعنى.

الوقت والتفكير الذي يبده كثير من الناس في جهود لا غاية لها يمكن أن يصنع العجائب إن تم توجيهه بعناية نحو غاية محددة. من أجل تحقيق هذا، يجب عليك أن تركز طاقتك الذهنية على فكرة محددة وأن تحافظ عليها في ذهنك بحيث تستثني أي فكرة أخرى. إن نظرت يوماً في كاميرا ستجد أن الشيء المراد تصويره يكون غير واضح إن لم يتم تركيز العدسة عليه، ولكن عندما نضبط تركيز العدسة سيتوضح الشيء وتظهر صورته حادة المعالم. هذا يصور لك عملية التركيز، إن لم تركز على الشيء الذي في ذهنك فلن تحصل إلا على صورة ضبابية غير واضحة وغير محددة، النتائج في الواقع ستكون بنفس جودة هذه الرؤى والصور في ذهنك.

الجزء الثاني عشر

- 1 - ليس هناك غاية في الحياة لا يمكن تحقيقها عبر الفهم العلمي لطاقت التفكير الخلاقة.
- 2 - هذه المقدره على التفكير موجودة عند الجميع، فالإنسان إنسان لأنه يستطيع ان يفكر. قدرة الإنسان على التفكير غير محدودة، وبالتالي فإن قدرته على الإبداع غير محدودة ايضاً.
- 3 - نعرف أن التفكير يبني الشيء الذي ن فكر فيه ويقربه إلينا، مع ذلك تجد أنه من الصعب التغلب على أفكار الخوف والقلق والإحباط، والتي كلها أشكال قوية من التفكير السلبي والتي تبعد عنا الأشياء التي نرغب بها فيكون سعينا في كثير من الأحيان خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الخلف.
- 4 - السبيل الوحيد لمنع الرجوع إلى الخلف هو المضي إلى الأمام، الانتباه الدائم هو ثمن النجاح. هناك ثلاث خطوات، كل واحدة منها ضرورية وأساسية جداً . يجب أولاً أن تتعرف على طاقتك، ثانياً ان تمتلك الشجاعة لأن تجرؤ، وثالثاً ان تملك العزيمة والإيمان لأن تفعل.
- 5 - على هذه الأسس يمكنك أن تبني عملك المثالي، بيتك المثالي، صداقاتك المثالية، وبيئتك المثالية. فأنت لست مقيداً بأي مادة أو ثمن، الفكر مطلق القدرة وعنده المقدره على السحب من رصيده غير المنتهي من المادة ومن كل ما يلزم، هنالك مواردٌ بلا حدود تحت إمرتك.
- 6 - يجب أن تكون غايتك حادة المعالم، واضحة تماماً ومؤكدّة. ولكن إن كان لك غاية اليوم وأخرى غداً وثالثة بعد غد، فذلك يعني أنك ستشتت طاقتك ولن تنجز شيئاً، النتيجة ستكون عبارة عن فوضى عديمة المعنى من المواد المهذورة.
- 7 - للأسف، هذه هي النتائج التي يحصل عليها الكثير من الناس، والسبب واضح، فإن بدأ نحات عمله بكتلة من الرخام وظل يغير غايته كل ربع ساعة، ماذا ستكون النتيجة؟ وكيف يمكن أن يكون هناك أي فرق في النتيجة اذا كان هذا هو اسلوبك عندما تحاول قولبة المادة التي سينبتق عنها مستقبلك؟
- 8 - نتيجة فقدان الرأي هذا والأفكار السلبية عادة ما تكون خسارة مادية.

الاستقلال المالي المزعوم والذي تطلب سنوات طويلة من الكد والعمل تجده يختفي فجأة، كثير من الناس يجدون أن المال والممتلكات لا تنتج الاستقلال على الإطلاق، بل على العكس في اغلب الاحيان. الاستقلال الحقيقي هو في التطبيق الصحيح للقدرة الخلاقة للفكر.

9 - هذا التطبيق الصحيح لن يتأتى إليك إلا عندما تتعلم أن القدرة الحقيقية التي يمكنك الحصول عليها هي قدرتك على التأقلم والتوافق مع مبادئ كونية ثابتة. فليس بمقدورك أن تغير المطلق، ولكن يمكنك أن تتوصل إلى فهم قوانين الطبيعة ونواميس الكون، وثمره هذا الفهم هو تمكين نفسك إرادياً من تعديل مركبات فكرك للتوافق مع الفكر الكوني الموجود في كل شيء. مقدرتك على التوافق والتعاون مع هذه القدرة المطلقة ستحدد درجة النجاح الذي ستحققه.

10 - هناك عدة أشكال مقلدة ومزيفة لقوة الفكر والتي قد تبدو جذابة للبعض، ولكن استخدام هذه الأشكال المزيفة ضار وليس نافع.

11 - من المؤكد أن الخوف والقلق والسلبية تنتج ثماراً من نفس صنفها، وأولئك الذين يحملون أفكاراً من هذا النوع لن يحصدوا إلا ثمار ما زرعه.

12 - هنالك من يبحثون عن الظواهر الخارقة ويؤمنون بادعاءات يقال أنها اثباتات وشواهد مادية، إنهم يفتحون أبواب عقولهم على مصراعها ليشربوها بسموم من عالم الخزعبلات. لا يدركون أنهم عندما يصبحون مستسلمين لهكذا خرافات فإنهم يفرغون أنفسهم من طاقاتهم الحيوية التي تمكنهم من استحضر أفكار تتوافق مع نواميس الكون.

13 - هناك أيضاً أصحاب الديانات الوثنية، الذين يؤمنون بتحقيق غاياتهم على يد من يقال أنهم "معلمين" ويرونهم على أنهم مصدرراً للقوة. وهم بذلك ينسون أو لا يدركون على الإطلاق أنهم عندما يسلبون أنفسهم من إرادتهم ستتلاشى معالم أنفسهم وستختفي تلك الطاقة المتوائمة مع الكون من داخلهم.

14 - التخاطر، أو تناقل الأفكار قد أخذ خطأً وافرأً من الانتباه على مر العصور، ولكنه يتطلب حالة ذهنية سلبية من طرف المستقبل، وهذا خطير، حيث يمكن أن ترسل فكرة ما ولكن يمكن ان تحمل معها رسائل اخرى قد تكون ضارة بشكل غير مقصود.

15 - يعد التنويم المغناطيسي في كثير من الحالات خطير للغاية ايضاً لكل من

المستقبل والمنوم على حد سواء. فلا أحد ممن يعرف حقيقة القوانين التي تحكم عالم العقل سيفكر في محاولة السيطرة على إرادة غيره، لأن فعل ذلك سيؤدي حتماً ولو بشكل تدريجي إلى تفريغ نفسه من طاقاتها.

16 - كل هذه الانحرافات لها سحرها المؤقت وقد تكون مدهشة للكثير من الناس، ولكن الدهشة الحقيقية هي في الفهم الصحيح لعالم الطاقات الذي بداخلنا، هذه الطاقة التي تزداد كلما استخدمناها، الطاقة الدائمة بدلاً من تلك المؤقتة المتطايرة، والتي ليست فقط قادرة على علاج وشفاء اعتلالات الماضي وأخطائه الناجمة عن الفكر الخاطئ ولكنها أيضاً وقاية تحمينا من كل شكل من الخطر أو السوء. هي طاقة حقيقة خلاقة وابداعية تمكنا من بناء أحوال وبيئة جديدة.

17 - القانون هو أن الفكرة سوف ترتبط مع غايتها وستجلب إلى عالم الوجود ما تم تصوره أو إنتاجه في عالم العقل. وهنا تكمن أهمية اللغة بأن تحتوي الفكرة على بذور من الحقيقة والعدالة لكي يتمكن قانون النماء من أن يجلب خيراً إلى الوجود، حيث أن الخير فقط يمكن أن يورث قوة دائمة.

18 - إن القانون الذي يعطي الفكرة طاقتها الديناميكية والحيوية بحيث يمكنها ان ترتبط مع غايتها وبالتالي يمكنها السيطرة على أي تجربة بشرية سلبية هو قانون الجذب، أو قانون الحب. هذا قانون كوني أساسي وأزلي، وهو موجود في كل شيء وفي كل نظام فلسفي وفي كل دين وفي كل علم. ليس هناك مفر من قانون الحب. إنها المشاعر التي تعطي الحياة للأفكار. المشاعر هي رغبات، والرغبة هي الحب. الفكرة المشبعة بالحب هي فكرة لا تقهر.

19 - نجد هذه الحقيقة تؤكد في كل مكان تم فيه فهم طاقة الفكر، العقل الكوني ليس عبقرية فقط، بل هو مادة وطاقات أيضاً، وهذه هي طاقة الجذب التي جمعت مركبات الذرة بعضها إلى بعض، وهذه الذرات تتجاذب بنفس القانون لتشكل جزيئات وهذه الجزيئات تعطي الأشياء والمواد صفاتها وشكلها. بهذا نرى أن قانون الحب هو القوة التي بني بها كل شيء وأصبح موجوداً.

20 - إن عمل قانون الجذب البديع هذا هو الذي جعل البشر في كل العصور والأزمان يؤمنون بوجود ذاتٍ ما تستجيب إلى حاجاتهم ورغباتهم وتعالج الأحداث ببراعة لتتوافق مع احتياجاتهم.

21 - هذا المزيج من الفكر والحب والذي يشكل طاقة لا يمكن مقاومتها أو الوقوف في وجهها يسمى قانون الجذب. كل قوانين الطبيعة لا يمكن مقاومتها، قانون

الجاذبية، الكهرباء أو أي قانون آخر كلها تعمل بدقة رياضية متناهية. ليس هناك أي اختلافات في النتيجة، التطبيق فقط يمكن ان يكون معيباً. إن سقط جسر، لا نعزي سقوطه إلى اختلافات في قانون الجاذبية الأرضية. إن انطفأ نور المصباح، لا نستنتج أن القوانين المتحكممة بالكهرباء لا يمكن الاعتماد عليها، وإن كان قانون الجذب قد طُبق بشكل خاطئ من قبل شخص غير متمرس أو جاهل، لا يمكننا أن نستخلص أن القانون الأعظم والأكثر صلابة والذي يقوم عليه نظام الخلق كله قد توقف عن العمل. بل يجب أن نستنتج أنه يلزمنا فهما إضافيا للقانون.

22 - تخلق الأشياء في العالم العقلي أو الروحي قبل أن تظهر على مسرح الأحداث. لذا فإننا عبر سيطرتنا على افكارنا اليوم، نساعد على خلق الأحداث التي ستظهر في حياتنا في المستقبل، وربما غداً. أقوى طرق تفعيل قانون الجذب هي عندما تكون الرغبات مبنية على معرفة.

23 - تفكير الإنسان مبني بشكل يتطلب وجود مدارك فكرية تمكنه من فهم وإدراك الافكار الجديدة. لا يمكن للعقل أن يدرك فكرة جديدة حتى يكون عنده خلية عقلية مدربة على استقبال واستيعاب الفكرة. هذا يفسر استحالة استقبالنا لفكرة جديدة على الإطلاق، ليس هناك خلية عقلية مدربة لاستقبالها لذا نكون مشككين بها ولا يمكننا تصديقها.

24 - لذا إن كنت غير مطلع على القدرة المطلقة لقانون الجذب، والطرق العملية التي يمكن بها تفعيله، أو إن كنت لم تتعرف على الإمكانيات الغير محدودة التي تفتح لأولئك الذين تمكنوا من الاستفادة من الموارد التي توفرها. ابدأ الآن وابن تلك الخلية العقلية التي تمكنك من استيعاب الطاقات المطلقة التي يمكن أن تصبح ملكاً لك إن أنت توافقت مع قانون الطبيعة. يمكنك فعل ذلك عبر الإمعان والتركيز.

25 - الرغبة تحكم الانتباه، والقدرة تأتي عبر الهدوء والسكينة، بالتركيز تأتي الأفكار العميقة والاقوال العبقرية والافعال العظيمة.

26 - إن السكينة والهدوء هي التي تمكنك من الوصول إلى القدرة اللامحدودة للعقل الباطن والتي منها تتشكل كل اصناف القوة.

27 - ذلك الذي يطلب الحكمة والقوة والنجاح سيجده فقط في داخله، إنه شكل من الانكشاف أو الفتح. التفكير البسيط قد يقود إلى الاعتقاد بأن السكون النفسي سهل المنال، ولكن يجب التذكير بأنه عبر السكون المطلق يمكن

للمرء أن يتصل بالقدرة المطلقة وانه فقط بالتركيز والممارسة المتواصلة يمكن ان تصل إلى الإتقان والكمال.

28 - هذا الأسبوع، اجلس في نفس الغرفة، وبنفس الشكل السابق، استرخي، استسلم، ذهنياً وجسدياً، دائماً افعل ذلك ولا تحاول أبداً أن تبذل شغلاً عقلياً تحت الضغط والتوتر، تأكد من أنه ليس هناك عضلة مشدودة أو عصب متوتر، واشعر بالراحة التامة. الآن استشعر صلتك مع القدرة المطلقة، التمس هذه القدرة وحاول الوصول إلى فهم عميق وقوي لحقيقة أن مقدرتك على التفكير هي مقدرتك على التواصل مع العقل الكوني، واستحضر إلى إدراكك أنه سيعطيك كل ما هو لك وأن لديك نفس الإمكانيات الكامنة التي حققها أو سيحققها أي شخص آخر. لأن قوى الأفراد متساوية ومنبثقة من نفس المصدر.

أسئلة واجوبة – الجزء الثاني عشر

- 1 - كيف يمكن تحقيق غاياتنا في الحياة؟ عبر الفهم العلمي للطبيعة الروحية للفكر.
- 2 - ما هي الخطوات الثلاث الضرورية للإنجاز؟ معرفة طاقاتنا، شجاعة لأن نجرؤ، وعزيمة لأن نفعل.
- 3 - كيف يمكن الحصول على المعرفة العملية القابلة للتطبيق؟ عبر فهم قوانين الطبيعة.
- 4 - ما هي ثمرة فهم هذه القوانين؟ الإدراك والوعي بمقدرتنا على التأقلم مع القوانين الكونية الثابتة.
- 5 - ما الذي سيحدد درجة النجاح التي سنحصل عليها؟ درجة إدراكنا لعدم إمكانية تغيير اللامحدود وضرورة التوافق معه.
- 6 - ما هو المبدأ الذي يعطي الفكرة حيويتها الديناميكية؟ قانون الجذب الذي هو أيضاً قانون الحب. عندما نشبع الفكرة بالحب يصبح من المستحيل قهرها.
- 7 - لماذا لا يمكن مقاومة هذا القانون؟ لأنه قانون طبيعي، وكل قوانين الطبيعة لا يمكن مقاومتها أو تغييرها وهي تعمل بدقة متناهية بدون أي اختلاف.
- 8 - لماذا إذا يبدو أنه من الصعب الوصول إلى حلول لمشاكلنا في الحياة؟ لنفس السبب الذي يصعب معه حل مسألة رياضية معقدة وهو أن الشخص الذي يحاول حلها غير متمرس أو متعلم بالشكل الكافي.
- 9 - لماذا يستحيل على العقل إدراك فكرة جديدة بالكامل؟ لعدم وجود خلية عقلية مدربة على استقبال الفكرة، عدم وجود نقطة ارتكاز سابقة.
- 10 - كيف يمكن الحصول على الحكمة؟ بالتركيز، إنها كالانكشاف أو الفتح التدريجي ويأتي من الداخل.

مقدمة الجزء الثالث عشر

إن العلوم المادية مسؤولة عن عصر الاختراعات والتكنولوجيا الذهبي الذي يعيشه البشر اليوم، ولكن العلوم الروحية تنطلق اليوم في اتجاه لا يمكن لأحد أن يخمن احتمالاته المستقبلية.

لقد كانت العلوم الروحية في الماضي لعبة الجهلاء وأصحاب الخرافات، ولكن البشر اليوم مهتمين بالحقائق الثابتة والطرق المحددة فقط. لقد وصلنا إلى معرفة أن التفكير هو عملية روحية، وأن الرؤية والتصور يسبقان الفعل والحدث، وأن وقت أصحاب الرؤى قد حان. الفقرات التالية من أقوال الدكتور هوربارت كوفمان بهذا الخصوص مثيرة للاهتمام: "إنهم مهندسو العظمة، رؤاهم تستوطن أرواحهم، بصيرتهم تنفذ عبر حجب الشك وضبابه وتخترق جدران الوقت الذي لم يولد بعد. إنهم صانعو الإمبراطوريات، وقد حاربوا من أجل غايات أعظم من التيجان وأسمى من العروش. إن منازلكم مبنية على أرض وجدها شخص حالم. اللوحات على جدرانكم إنما هي رؤى من روح أحد أولئك الحالمين، إنهم الثلة المختارة، إنهم من يشقون الطريق. جدران تنهار وإمبراطوريات تسقط، أمواج المد تنطلق من البحر وتقتلع الصخور من قلاعها. أغصان الأمم المتعفنة تسقط من على شجرة التاريخ، وتبقى فقط أشياء من صنع أصحاب الرؤى وتمضي قبلاً".

الجزء الثالث عشر هذا يفسر لماذا تتحقق رؤى هؤلاء "الحالمين". ويشرح قانون السببية الذي به يحقق الحالمين والمخترعين والكتاب ورجال المال رغباتهم. ويصف القانون الذي به تصبح الأشياء المصورة

في عقولنا ملكاً لنا.

الجزء الثالث عشر

- 1 - لقد كان هناك ميل وقد تكون حاجة لأن يستخدم العلماء التعميم لتفسير ظواهر يومية، تعميم يشمل حالات نادرة وربما استثناءات.
- 2 - إن تعميم الحقائق النادرة أو الغريبة كان البوصلة التي وجهت كل الاكتشافات المبنية على العلم الاستقرائي، ذلك العلم المبني على أساس المنطق والتجربة والذي أدى إلى القضاء على الخرافات والأساطير والتناقضات المعرفية.
- 3 - لقد مضى ما يقرب ثلاثمئة عام منذ أن اقترح اللورد باكون هذه المنهجية البحثية والتي يدين لها العالم المتمدن بجل ثرائه ومعرفته، وتحول اهتمام البشر وتركيزهم من الأهواء إلى الوقائع عبر التجربة والبرهان والذي درب العقول والملكات التي فتحت أبواب الاختراع والاستكشاف على مصراعيه.
- 4 - هذه المنهجية اثرت روح البحث ومدته بأدوات جديدة مكنت البشر من استكشاف عوالم رائعة من المعرفة سواءً في فضاء الكون الرحب، أو في العالم المجهرى أو في أعماق جيولوجيا الأرض.
- 5 - لقد سَكَّنت الآم وقُضي على الأمراض وزيدت خصوبة التربة وبينت جسور ومباني هائلة بتصاميم لم يعهدها أجدادنا، وأنيرت ليالينا، وامتد نطاق رؤيتنا، وسرَّعت حركتنا وطويت لنا المسافات، وتمكنا من الغوص إلى أعماق المحيطات والانطلاق نحو الفضاء.
- 6 - هذه بعض نتائج منهج الاستقراء وامكانياته. وبهذا الكم من الإنجاز الذي حققه العلم الاستقرائي نستشعر مدى أهمية المراقبة الدقيقة والمشاهدة المتأنية، واستخدام كل ما أوتينا من أدوات قبل أن نتسرع في إطلاق استنتاجات وقوانين معممة.
- 7 - باختصار، بالقيمة التي نوليها للحقيقة، بقوة أملنا في تطور مستمر وشامل وبأن لا نسمح لأحكام مسبقة أن تلغي أو تشوه حقائق لا تعجبنا، يمكن أن نسمو ببناء هيكل العلم الهائل على قواعد عريضة وصامدة، بالانتباه الكامل الذي نوليهِ للظواهر النادرة أو الشائعة على حد سواء.
- 8 - كمّ متعاضم من المعرفة يمكن جمعه عبر المشاهدة، ولكن هذه الحقائق

المتراكمة لها قيم متفاوتة الاهمية في شرح الطبيعة، وكما أننا نقدر تلك السمات النادرة في الناس أفضل تقدير، وكذلك فلسفة الطبيعة، فهي تعطي أكبر أهمية لذلك الصنف من المعرفة الذي لا يتأتى بمجرد المشاهدات اليومية العادية.

9 - افرض أننا قابلنا بعض الأشخاص ممن يبدو أنهم يمتلكون قدرات غير طبيعية، فما الذي سننتجه؟ أولاً، قد نقول أن هذه القدرات ليست كما تبدو أو أنها غير موجودة، وهذا ببساطة ما هو إلا إقرار وتأكيد على نقص معلوماتنا، لأن كل باحث يعلم أن هناك العديد من الظواهر الغريبة التي لم يتم اكتشافها بعد. ولكن، أولئك الذين تعرفوا على قدرات الذهن الخلاقة قد تجاوزوا مرحلة انكار وجود هكذا قدرات.

10 - ثانياً، من الممكن أن نقول أنها من جراء تدخل قوى خارقة للطبيعة، ولكن الفهم العلمي لقوانين الطبيعة يقودنا الى قناعة ثابتة بأنه ليس هناك ما هو خارق لهذه القوانين. كل ظاهرة إنما هي نتيجة لسبب محدد، والسبب إنما هو قانون أو مبدأ ثابت وهو غير قابل للتعديل و يعمل دائماً بدقة مطلقة، وبغض النظر إن تم تفعيل هذا القانون بقصد أو بغير قصد.

11 - ثالثاً، قد نقول أننا "على أرض محرمة" أي أن هناك أشياء يجب أن لا نعرفها. وقد استخدم هذا الاعتراض ضد أغلبية التطورات في تاريخ المعرفة البشرية. كل من قدم فكرة جديدة يوماً، من امثال كولومبوس، داروين، غاليليو و إمرسون، كلهم ووجهوا بالسخرية والاضطهاد، لذا فإن هذا الشكل من الاعتراض أو الرفض ليس جدير بأي انتباه. بل يجب أن نولي اهتماماً وعناية لكل حقيقة ، لأننا بفعلنا لذلك نكون اقرب لأن نتعرف على القانون الذي قامت عليه، وبذلك سنعرف أن القدرة الخلاقة للذهن قادرة على تفسير أي ظرف أو تجربة، سواءً كانت مادية أو عقلية أو روحية.

12 - الفكرة ستجلب ظروفاً تنسجم مع السلوك العقلي الغالب. لذا، فإن كنا نخاف من كارثة مثلاً، وبما أن الخوف هو شكل قوي من التفكير (مزيج من الفكرة والمشاعر) ستكون الكارثة نتيجة حتمية لهذه الفكرة. إن هذا الشكل من التفكير الذي كثيراً ما يدمر نتاج سنوات طويلة من الكد والجهد في حياة الناس.

13 - إن كنا نفكر بشكل من الثراء المادي فيمكننا أن نحققه. بالتفكير المركز ستتوفر الشروط اللازمة، وببذل الجهد المناسب الذي سيؤدي إلى جلب

الأحوال الملائمة لتحقيق رغباتنا، ولكننا كثيراً ما نجد أننا عندما نحصل على ما ظننا أننا نريده، لا يكون لهذا الشيء التأثير الذي كنا نتوقعه، ويكون شعورنا بالرضى مؤقت، أو قد يكون عكس ما توقعناه.

14 - ما هي إذاً الطريقة الصحيحة؟ ما الذي يتوجب علينا التفكير فيه لكي نحصل على ما نريده فعلاً؟ ما تريده أنت و أنا، ما نريده كلنا، ما يبحث عنه كل إنسان، وهو السعادة والانسجام. إن كنا سعداء حقاً سنحصل على كل ما يمكن للدنيا أن تقدمه، وإن كنا نحن أنفسنا سعداء، سيكون بمقدورنا إسعاد الآخرين.

15 - ولكن لا يمكننا أن نكون سعداء إلا إذا كان لدينا الصحة والقوة والأصدقاء المخلصين والبيئة المبهجة ، والامداد الكافي ليس فقط ليغطي احتياجاتنا الأساسية بل ليوفر أسباب الرخاء والفخامة التي نستحقها.

16 - الطريقة القديمة في التفكير تدفعنا لأن نكون مكتفين بما لدينا، ندرك الآن أننا مخولين لأن نحصل على الأفضل من كل شيء، حيث ان لنا رب كريم وقادر على كل شيء.

17 - بعد أن عرفنا أن هذه نظرية صحيحة، وأنها جوهر كل نظام فلسفي أو عقائدي على مدى آلاف السنين، كيف يمكننا أن نطبقها بشكل علمي في حياتنا؟ كيف يمكننا أن نحقق نتائج ملموسة والآن؟

18 - أولاً، يجب أن نفعل معرفتنا ونطبقها عملياً. لا يمكن إنجاز أي شيء بغير هذا الأسلوب. يمكن لعداء أن يقرأ كتباً ودروساً طيلة حياته، ولكن إن لم يبذل جهداً بالركض الفعلي فلن يحصل على أي قوة إضافية، وما سيحصل عليه سيتناسب تماماً مع ما قدمه بل سيكون أضعاف ما قدمه. عملية العطاء هي عملية عقلية اساساً، ولأن الأفكار أسباب والأحوال نتائج، فإننا عندما نعطي أفكار شجاعة أو إلهام أو صحة أو مساعدة من أي شكل، فإننا نحن ندير عجلة الأسباب التي ستجلب نتائجها.

19 - التفكير عملية روحية ولذلك هي عملية خلاقة، ولكن كن متأكداً أن الفكرة لن تخلق أي شئ إن لم يتم توجيهها بشكل إرادي ومنهجي بناء، وهنا يكمن الفرق بين التفكير غير المفعول والذي هو ليس إلا هدر للطاقة، والتفكير المفعول البناء، والذي يقود الى مجال غير محدود من الإنجازات.

20 - لقد وجدنا أن كل ما نحصل عليه جاء إلينا عبر قانون الجذب. وفكرة سعيدة لا يمكن أن تسكن في ذهن غير سعيد، لذا لا بد من تغيير حالة الذهن، وبغيره

ستتغير تدريجيا كل الأحوال بما يتناسب مع الحالة الجديدة للذهن ومع متطلباتها.

21 - عندما نخلق صورة ذهنية أو غاية فإننا نبث هذه الصورة عبر المادة الكونية والتي يخلق منها كل شيء. العقل الكوني مطلق الوجود والقدرة والمعرفة. هل يتوجب علينا أن نخبر المعرفة المطلقة بالطريقة المناسبة لتحقيق هذه الغاية؟! هل يمكن للمحدود أن ينصح المطلق؟

22 - يمكننا أن نحافظ على مصالحننا بأفضل شكل عندما نؤمن بالقدرة المطلقة والحكمة المطلقة للعقل الكوني وبذلك نصبح قنوات يحقق المطلق غاياتنا من خلالها. وهذا يعني أن الإيمان يجلب التحقيق. لذلك، تدريبك هذا الأسبوع هو أن تستخدم هذا المبدأ، أدرك أنك جزء مرتبط بالكل، وأن الجزء يجب أن يتوافق في السمات مع الكل، الفارق الوحيد هو الدرجة.

أسئلة واجوبة – الجزء الثالث عشر

- 1 - ما هي الطريقة التي يحصل بها علماء الطبيعة على علمهم؟ بمراقبة الأحداث المنفصلة بدقة وعناية وصبر بكل ما لديهم من أدوات وموارد قبل ان يشرعوا في إطلاق قوانين جديدة.
- 2 - كيف يمكن أن نتأكد من بقاء هذه المنهجية سليمة؟ بأن لا نسمح لأي أحكام مسبقة أن تهمل أو تشوه نتائج غير مرحب بها.
- 3 - أي صنف من الحقائق يعطي أسمى أشكال التقدير؟ ذلك الذي لا يمكن إدراكه بالمشاهدات اليومية الاعتيادية.
- 4 - علام أسست هذه المنهجية؟ على المنطق والخبرة.
- 5 - ما الذي تدمره هذه المنهجية؟ الخرافات والأعراف الباطلة.
- 6 - كيف تم اكتشاف هذه القوانين؟ بتعميم حقائق غير مألوفة وغريبة ونادرة الحدوث.
- 7 - كيف يمكننا أن نستوعب ظواهر غريبة يصعب تفسيرها؟ بالقدرة الخلاقة للذهن.
- 8 - لم ذلك؟ لأننا عندما نتعرف على حقيقة يمكننا أن نكون متأكدين من أنها نتيجة لسبب محدد وأن هذا السبب سيعمل دائما بدون اختلالات في نتائجه.
- 9 - ما هي نتيجة هذه المعرفة؟ سوف تفسر السبب وراء أي حال ممكن، سواءً كان عقلي أو جسدي أو روحي.
- 10 - كيف يمكن أن يتم الحفاظ على مصالحنا العليا؟ بالإيمان بحقيقة الطبيعة الخلاقة للفكر ومعرفة انها تجعلنا على تواصل مع المطلق.

مقدمة الجزء الرابع عشر

التجارب التي أجريت على حشرات تعيش على النباتات أشارت إلى أنه حتى أدنى مستويات الحياة تمكنت من الاستفادة من قوانين الطبيعة. التجربة التالية أجراها الدكتور جاكس وهو عضو في مؤسسة روكفيلر:

"تم احضار أوعية مزروع فيها ورد جوري إلى غرفة ووضعت إلى جوار نافذة مغلقة. عندما تركت النباتات لتذبل وتجف لوحظ أن حشرات المن التي كانت تعيش عليها نما لها أجنحة مع أنه لم يكن لها أجنحة من قبل وتركت هذه الحشرات النبتة بعد تحولها وطارت باتجاه النافذة وذهبت تتسلق إلى الأعلى على زجاجها".

من الواضح أن هذه الحشرات الصغيرة وجدت أن النباتات التي كانت تعيش عليها قد ماتت، وأنه لم يعد بوسعها الحصول على طعامها وشرابها منها. الطريقة الوحيدة التي يمكن بها أن ينجون من الهلاك هو أن تنمو لهم أجنحة صغيرة وأن يطيروا. وهكذا فعلوا.

تجارب مثل هذه تشير إلى أن العلم المطلق والقدرة المطلقة مطلقا الوجود أيضا وأنه حتى أضعف المخلوقات يمكنها أن تلجأ إليها عند الضرورة.

الجزء الخامس عشر سيخبرك المزيد عن القانون الذي نعيش تحته، وسوف يفسر أن هذه القوانين تعمل لأجل صالحنا، وأن كل الظروف والتجارب التي نعيشها إنما تأتي إلينا لمصلحتنا أيضاً، وأنها نكسب قوة بمقدار الجهد الذي نبذله، وأن سعادتنا تكسب بأفضل شكل عبر

توافقنا الطوعي مع القوانين الطبيعية.

الجزء الرابع عشر

- 1 - إن النواميس الكونية التي نعيش في ظلّها صممت من أجل مصلحتنا، وهذه القوانين غير قابلة للتغيير ولا يمكننا التهرب من عملها.
- 2 - كل هذه القدرات العظيمة والأزلية تعمل في سكون مهيب، وبإمكاننا أن نضع أنفسنا في تناغم معها وبالتالي أن نعيش حياةً من السعادة والسلام.
- 3 - الصعوبات والعقبات وعدم التناغم في الحياة هي مؤشرات على أننا إما نرفض إعطاء ما لم نعد بحاجة إليه أو أن نقبل ما نحن بحاجة.
- 4 - النمو يحدث عبر تبديل القديم بالجديد، الجيد بالأفضل، إنه عملية شرطية تبادلية، حيث أننا كيانات ذهنية كاملة، وهذا الكمال والاستقلال يمكننا من الاستقبال فقط عندما نعطي.
- 5 - لا يمكننا أن نحصل على ما ينقصنا إن كنا نتعلق بعناد بما لدينا. نكون قادرين على ان نسيطر على ظروفنا عندما نستطيع أن نستشعر الغاية من وراء ما يجتذب إلينا وأن نستخلص من كل تجربة نعيشها ما يلزم فقط من أجل نمونا المستقبلي. مقدرتنا على فعل ذلك تحدد درجة التناغم والسعادة التي سنحصل عليها.
- 6 - مقدرتنا على أخذ ما يلزم لنمونا تزداد باستمرار مع ارتقائنا إلى مستويات أعلى وتوسيع نطاق رؤيتنا، وكلما زادت قدرتنا على معرفة ما نريد، كلما ازدادت قدرتنا على استشعار وجودها و على أن نجذبها وأن نأخذها. لن يصلنا عندها إلا ما هو ضروري لنمائنا.
- 7 - كل الأحوال والتجارب التي تأتينا إنما تأتي لمصلحتنا، وستظل الصعوبات والعقبات تأتي الى أن نستوعب الحكمة من ورائها ونستخلص منها الضروريات اللازمة لمزيد من النماء والرقى.
- 8 - حقيقة أننا نحصد ما نزرع صحيحة بدقة رياضية متناهية، وبنفس الدقة نحصل على كم من القوة بدرجة الجهد المبذول لتخطي العقبات.
- 9 - ان متطلبات النمو الثابتة تملئ علينا أن نبذل أقصى درجات الجذب لما هو متوافق تماما مع حقيقة أنفسنا. ولا يمكننا الوصول إلى سعادتنا بأفضل أشكالها إلا عبر فهمنا لقوانين الوجود وتوافقنا الإرادي معها.

10 - من أجل إعطاء الحيوية للأفكار يجب اشباعها بالحب، والحب هو من العواطف، لذا يجب علينا السيطرة على عواطفنا وأن نوجهها عبر عقلنا وإدراكنا.

11 - الحب هو الذي يزرع الحيوية في الفكرة وبالتالي يمكّنها من النمو والازدهار. قانون الجذب أو قانون الحب، حيث أنهما نفس الشيء، سيجلبان للفكرة كل المواد اللازمة لنموها ولنضجها.

12 - إن اللغة هي أول شكل للتعبير عن الفكرة، وهذا يعزز أهمية الكلمات حيث إنها أول تجسد لفكرة ما، وهي الناقل الذي يحمل الأفكار وينشرها، ينقل الفكرة عبر الهواء بشكل اهتزازات صوتية.

13 - التفكير قد يقود إلى فعل من أي شكل، وبغض النظر عن طبيعة هذا الفعل فإنما هو فكرة تحاول أن تعبر عن نفسها بشكل مادي. مما يؤكد على أنه إن أردنا ظروفاً محببة فيجب أن لا نحمل إلا أفكاراً محببة.

14 - وهذا يقود إلى الاستنتاج الحتمي على أنه إن رغبتنا أن نرى الغنى في حياتنا، فيجب أن لا نحمل سوى أفكار تعبر عن الغنى، وبما أن الكلام ليس إلا أفكار أخذت شكلاً صوتياً، فيجب أن نوليها كل عناية وأن لا نتلفظ إلا بكلمات ولغة بناءه ومتناغمة والتي عند تبلورها بشكل مادي ستخدم مصالحنا.

15 - لا يمكننا الهروب من نتائج الصور التي نرسمها في مخيلتنا باستمرار، والصور الخاطئة هي ما سنحصل عليه عند استخدامنا للغة وكلمات لا تخدم مصلحتنا.

16 - سنعبر عن المزيد والمزيد من الحياة كلما أصبحت أفكارنا أنقى وارتقت إلى مستويات أعلى. سيتيسر لنا ذلك عندما نستخدم صوراً كلامية واضحة ومحددة ونطهرها من مبادئ قد تعلق بها من مستويات متدنية من الفكر.

17 - لا بد أن نعبر عن أفكارنا بالكلام، وإن أردنا أن نستفيد من أشكال أكثر سمواً من الحقيقة، علينا أن نستخدم مواد كلامية منتقاة بعناية وذكاء آخذين بعين الاعتبار الغاية منها.

18 - هذه المقدرة الرائعة على إلباس الأفكار ثوب الكلام هي ما يميز الإنسان عن الحيوان. وباستخدامه للشكل المكتوب من الكلام تمكن من النظر إلى الوراثة وإن يجلب صوراً من أزمان مضت إلى وقته الحالي.

19 - لقد مكّنه ذلك من التعرف على أعظم الكتّاب والمفكرين من كل زمان ومكان. ومجمل السجلات التي نملكها اليوم تمثل الفكر الكوني الذي يسعى

لأن يتصور ويتشكل في عقل الإنسان.

20 - نعلم أن الفكر الكوني له غاية أن يأخذ شكلاً ويتجسد، ونعلم أن أفكار الفرد هي كذلك تسعى دائماً لأن تجسد نفسها، ونعلم أيضاً ان الكلمة هي فكرة مجسدة، وأن الجملة هي مزيج من الأفكار المجسدة، لذا إن أردنا لغايتنا أن تكون جميلة وقوية، يجب أن نتأكد من أن الكلمات التي نبني بها غاياتنا هي كلمات دقيقة محددة وأنه تم تركيبها ببعضها البعض بعناية، لأن الدقة في بناء الكلمات والجمال هو أرقى شكل من الهندسة وهو جواز سفرنا نحو النجاح.

21 - الكلمات هي أفكار ولذا فهي طاقة غير مرئية ولا يمكن قهرها، وستتجسد في نهاية المطاف بالشكل الذي أعطي لها.

22 - قد تصبح الكلمات قلاعاً في الذهن وتصمد إلى الأبد، أو قد تصبح بيوتاً واهنة مهلهلة تنهار مع أول هبة ريح من الحقيقة. قد تجلب السعادة للناظرين والسامعين، وقد تحتوي كل المعرفة، ففي الكلمات نجد تاريخ الماضي وأمل المستقبل. إنها رسائل حية تبنى منها الأفعال البشرية و الفوق بشرية.

23 - جمال الكلام يكمن في جمال الأفكار، وقوة الكلام تكمن في قوة الأفكار، وقوة الأفكار تكمن في حيويتها. فكيف يمكننا التعرف على الفكرة الحيوية؟ ما هي سماتها المميزة؟ لا بد أن يكون لها مبدأ. كيف يمكننا معرفة هذا المبدأ؟

24 - تجد فيها مبدأ من الدقة ولا شيء من الخطأ، و مبدأ من الصحة ولا شيء من المرض، و مبدأ من الحقيقة ولا شيء من الكذب، فيها مبدأ من النور ولا شيء من الظلام، وفيها مبدأ من الغنى ولا شيء من الفقر.

25 - كيف يمكننا أن نتأكد من صحة ذلك؟ لأننا إن طبقنا المعادلات بشكل صحيح نكون متأكدين من دقة النتيجة. عندما تكون الصحة لا يكون مرض. إن كنا نعرف الحقيقة، لا يمكن خداعنا بالكذب، عندما نشعل الضوء لا يكون هناك ظلام، وعندما يكون هناك غنى لا يمكن أن يكون هناك فقر. هذه هي الحقيقة التي ستمكنك من القضاء على كل شكل من الكرب والفقر والحاجة.

26 - ليس هنالك اي شك في أن من يملك الحكمة في الفهم والقول، يحمل في يده سيفاً لا يقهر وسيكون هو سيد نفسه ومستقبله.

27 - في العلوم المادية هناك مبدأ التعويض، بمعنى أن ظهور كمية ما من الطاقة في مكان ما تعني بالضرورة اختفاء نفس الكمية من مكان آخر. وبذلك نجد أن ما نحصل عليه يقتصر على ما نعطيه، فإن قمنا بفعل ما، يجب أن نكون مستعدين لتحمل مسؤولية تبعيات ذلك الفعل، لأننا سنكون في وضع

استقبال لهذه التبعيات بعد اتمام الفعل، وستنتسج الخيوط على النمط الذي خلقناه.

28 - لهذا السبب يجب علينا استخدام بصيرتنا بحيث نتأكد من ان الفكرة التي نحملها لا تحتوي على بذور عقلية او اخلاقية لا نريد أن نراها تتحقق في عالم وجودنا.

29 - البصيرة هي مقدرة ذهنية يمكننا من أن نتفحص الحقائق والظروف من مسافة بعيدة، وكأنها تلسكوب زمني، يمكننا من إدراك الصعوبات والإمكانات في أي عمل نقوم به.

30 - البصيرة يمكننا من أن نتجهز لعقبات ستواجهنا وبالتالي سنتمكن من اجتيازها قبل أن يكون هناك أي مجال لأن تسبب لنا المتاعب.

31 - يمكننا البصيرة من أن نخطط لمصلحتنا وأن نوجه تفكيرنا وانتباهنا نحو اتجاه النور بدلاً من اتجاهات مظلمة لا نرى فيها أي فائدة.

32 - لذا فإن البصيرة ضرورة مطلقة لإنجاز أي غاية عظيمة وبها يمكننا أن ندخل ونستكشف ونتملك أي فضاء ذهني.

33 - البصيرة من نتاج العالم الداخلي وتتطور بالسكون والتركيز.

34 - لتدريبك هذا الأسبوع، ركز على البصيرة، اجلس في نفس وضعك المعتاد وركز على حقيقة أن امتلاكك للمعرفة بالقوى الخلاقة للفكر لا يعني امتلاكك لفن التفكير. دع افكارك تمعن في حقيقة أن المعرفة لا تطبق نفسها بنفسها وأن أفعالنا ليست محكومة بالمعرفة إنما هي محكومة بالعادة والتجارب السابقة. وأن السبيل الوحيد لتمكين أنفسنا من تطبيق المعرفة هو عبر الجهد الإرادي الدائب. اجلب إلى ذهنك حقيقة أن المعرفة غير المستخدمة تمر عبر العقل دون أن تؤثر فيه، وأن قيمة المعرفة تكمن في تطبيق مبادئها، تابع هذا الخط التفكري حتى تتوصل إلى رؤية كافية لرسم برنامج محدد يناسب حياتك لتطبيق هذه المعرفة.

أسئلة واجوبة – الجزء الرابع عشر:

- 1 - ما الذي يحدد درجة التناغم الذي نحصل عليه؟ مقدرتنا على انتقاء ما يلزم لنمائنا من كل تجربة نعيشها.
- 2 - علام تدل الصعوبات والعقبات التي نواجهها؟ على أن هذه الصعوبات ضرورية لنماء حكمتنا ولنمائنا الروحي.
- 3 - كيف يمكن تجنب هذه الصعوبات؟ عبر فهم وإدراك قوانين الوجود والتوافق معها.
- 4 - ما هو المبدأ الذي تتجسد عبره الأفكار؟ قانون الجذب.
- 5 - كيف يمكن الحصول على المادة الضرورية لنمو وتطور ونضج الفكرة؟ يزرع قانون الحب الحياة في الفكرة، وقانون الجذب يحضر كل ما يلزمها من مادة عبر قانون النماء.
- 6 - كيف يتم الحصول على الظروف المحببة؟ عبر حمل الأفكار المحببة دون غيرها.
- 7 - كيف يمكن جلب الأحوال غير المحببة؟ عبر التفكير، عبر مناقشة وتصوير ظروف الكرب والفقر والمرض وعدم الرضى والصعوبات من كل شكل. هذه الصور الذهنية للأفكار الخاطئة والظلامية يحملها العقل الباطن وقانون الجذب سيبلورها حتماً في الوجود. أننا نحصد ما زرعناه صحيح بشكل علمي دقيق.
- 8 - كيف يمكننا أن نتغلب على كل شكل من الخوف والشح والمحدودية والفقر وعدم التناغم؟ بإحلال القوانين والمبادئ الصحيحة مكان تلك الخاطئة.
- 9 - كيف يمكننا إدراك هذا المبدأ؟ عبر فهمنا واستيعابنا لحقيقة أن الحق سيزهق الباطل لا محالة. ليس علينا أن نجهد في إخراج الظلام بالمعول، كل ما هو مطلوب هو أن تشعل النور وهذا المبدأ ينطبق على كل شكل من الأفكار السلبية.
- 10 - ما هي قيمة البصيرة؟ أنها تمكننا من إدراك قيمة تطبيق المعرفة التي تكتسبها. يعتقد الكثيرون أن المعرفة تطبق نفسها تلقائياً، وهذا غير صحيح على الإطلاق.

مقدمة الجزء الخامس عشر

الحركة التذبذبية للكواكب والاجرام السماوية محكومة بقانون الفترات. كل ما هو حي له فترات من الولادة والنمو والشباب والهرم. هذه الفترات محكومة بالقانون "السباعي".

القانون السباعي يحكم أيام الأسبوع، اطوار القمر، نغمات الصوت، ألوان الطيف، الحرارة، المغناطيسية، التركيب الذري. إنه يحكم حياة الأفراد والأمم ويهيمن على نشاط عالم التجارة والمال.

الحياة نماء، والنماء تغير، كل فترة من سبع سنوات تأخذنا من طور إلى طور جديد، أول سبع سنوات هي فترة الطفولة، السبع التالية تمثل فترة الإدراك والمسؤولية الشخصية. السبع التالية تمثل فترة البلوغ، السبع الرابعة تمثل فترة اكتمال النمو، الفترة الخامسة هي فترة البناء، عندما يبدأ الناس بامتلاك الأشياء، الممتلكات، البيت والعائلة. الفترة التالية ما بين عمر 35 و 42 هي فترة ردود الفعل والتغيرات وهذه بالتالي تتبعها فترة إعادة البناء والتعديل والتحضير لفترة جديده تبدأ من السنة الخمسين.

العارفين بهذه الأطوار لن يزعجوا عندما تبدو الأمور وكأنها تأخذ منحني خاطئ، ولكنهم سيحافظون على المبادئ التي تم شرحها في هذه الدروس، حيث أنه عبر الفهم والتطبيق السليم لقوانين الروح يمكننا أن نحول كل ما يبدو على أنه صعوبة إلى نعمة.

الجزء الخامس عشر

- 1 - الثراء هو نتاج العمل. المال هو التأثير وليس السبب، هو خادم وليس سيد، هو الوسيلة وليس الغاية.
- 2 - إن التعريف الأكثر قبولاً للثروة هو أنها تتكون من أشياء مفيدة ومقبولة ولها قيمة صرف. قيمة الصرف هذه هي السمة الأهم للثروة.
- 3 - عندما ننظر إلى الإضافة التي يمكن أن تضيفها الثروة إلى سعادة صاحبها نجد أن القيمة الحقيقية لها هو بإمكانية صرفها وليس بسماتها الذاتية.
- 4 - إمكانية الصرف تجعلها وسيلة للحصول على الفائدة الحقيقية التي قد يبحث عنها الشخص.
- 5 - الثروة إذا يجب أن لا تلتمس كغاية، إنما كوسيلة للوصول إلى غاية. النجاح منوط بغايات أسمى من مجرد جمع ما هو ثمين ومراكمته، وذلك الذي يسعى إلى النجاح يجب عليه أن يبني غايه هو مستعد للكفاح من أجلها.
- 6 - مع وجود هكذا غايه في الذهن، ستتيسر السبل والأسباب لتحقيقها، ولكن يجب تجنب الخطأ بأن يتم استبدال الوسيلة بالغاية، يجب أن يكون الهدف واضح وثابت.
- 7 - المقدره على الابداع تعتمد كلياً على الطاقة الروحية. هناك ثلاث خطوات: تحديد الغاية، التخيل، التحقيق. كل رب عمل ناجح يعتمد على هذه القوة حصرياً. في مقالة في مجلة "إفري بدي"، يذكر هنري فلاغز، المليونير من شركة "ستاندارد أويل" بأن سر نجاحه هو مقدرته على أن يرى الامور بشكلها الكامل. في المحادثة التالية التي اجراها معه مراسل المجلة نرى انه يمتلك القدرة على تحديد الغايات وعلى التركيز والتخيل، وكل تلك قدرات روحية:
- 8 - هل فعلاً صورت الشيء برمته لنفسك؟ أعني، هل تمكنت من أن تغلق عينيك وترى السكك؟ وأن ترى القطارات تسير؟ وتسمع صفيحها وهديرها، هل وصلت إلى هذا الحد؟ فأجاب: " نعم ". " بشكل واضح ". " بشكل واضح تماماً".
- 9 - هنا نرى تطبيقاً فعلياً للقانون، نرى أن الفكرة تسبق وتحدد النتيجة دائماً. إن

كنا عقلاء فسننوصل إلى إدراك حقيقة أن لا شيء يحدث اعتباراً ولو للحظة واحدة، وأن تجربة الإنسان في حياته ما هي إلا نتيجة لتسلسل مرتب ومتجانس.

10 - رجل الأعمال الناجح غالباً ما يبحث عن الغايات، ويسعى دائماً للارتقاء بمعاييره. ان القوى الصامتة للفكر عندما تتبلور في امزجتنا اليومية انما هي ما يشكل حياتنا.

11 - الفكر عجينة لدنة نبنى منها صوراً لمفهومنا المتنامي للحياة. استخدامها يحدد وجودها. كحال كل شيء في الحياة، مقدرتنا على إدراكها واستخدامها بشكل صحيح هو شرط حصولنا عليها.

12 - الثراء السابق لأوانه ما هو إلا الخطوة التي تسبق المصيبة والإذلال، لأنه لا يمكننا الحفاظ على شيء لا نستحقه أو لم نكتسبه.

13 - ان كانت الظروف التي نقابلها في العالم الخارجي تتناسب مع الظروف التي نجدها في العالم الداخلي. وهذا بسبب قانون الجذب. فكيف إذا يمكننا تحديد ما يدخل إلى عالمنا الداخلي؟

14 - كل ما يدخل العقل من خلال حواسنا أو عقلنا الظاهر سوف ينطبع على عقولنا وينتج صوراً ذهنية والتي بالتالي ستصبح نمطاً او نموذجاً تستخدمه قوانا التفكيرية الخلاقة. هذه التجارب هي بشكل كبير نتاج محيطنا وأسلوبنا القديم في التفكير. ولكننا نستطيع أن نرسم صورنا الذهنية الخاصة بنا عبر عملياتنا التفكيرية وبغض النظر عن أفكار الآخرين أو الظروف المحيطة أو البيئية. وباستخدامنا لهذه المقدرة يمكننا أن نتحكم بمستقبلنا وبجسدنا وعقلنا وروحنا.

15 - باستخدام هذه القدرة سنتمكن من السيطرة على مستقبلنا وسنخرج من تفكيرنا اشياء مثل الحظ والصدفة، ويمكننا إرادياً أن نضع لأنفسنا التجارب التي نحبها، لأنه عندما ندرك عقلياً شرطا ما فإن ذلك الشرط سيتحقق في حياتنا في نهاية المطاف.

16 - إذاً، أن نتحكم في أفكارك يعني أن نتحكم في أحوالك وظروفك وبيئتك ومستقبلك.

17 - كيف يمكننا إذا أن نتحكم بتفكيرنا؟ ما هي الطريقة؟ كيف يمكن ان نتحكم في شكل افكارنا وجودتها وحيويتها.

18 - الشكل يعتمد على الصور الذهنية التي تنبع منها الفكرة، وهذا يعتمد على

- عمق الانطباع وعلى سيطرة الفكرة وقوتها، وعلى وضوح الرؤية وجرأة التصور.
- 19 - الجودة تعتمد على مادة الفكرة، وهذه تعتمد على المادة المشكلة لذهن الشخص ولشخصيته، إن كانت هذه المادة نسجت من أفكار قوة أو نشاط أو شجاعة أو اصرار فستأخذ الفكرة تلك الصفات.
- 20 - وأخيرا الحيوية تعتمد على الشعور المشربة به الفكرة، إن كانت الفكرة بناءة، ستحمل الحيوية، ستنمو وتتطور وتتوسع، وستكون خلاقة، وسوف تجتذب إليها كل ما هو ضروري لتمام تطورها ونموها.
- 21 - إن كانت الفكرة هدامة، فستحمل بداخلها بذرة فئائها، وسوف تموت، ولكن خلال عملية موتها سوف تجلب المرض وأشكال من المعاناة والكرب.
- 22 - هذا هو ما نسميه بالشر، وعندما نجلبه لأنفسنا، بعض منا يخلص لأن يعزو هذه الصعوبات إلى قوة خفية شريرة، ولكن الحقيقة أن هذه القوة الخفية إنما هي حكمة وعدل.
- 23 - الخير والشر إذا ليسا كيانات، إنهما ببساطة كلمات نستخدمها لوصف نتائج أفعالنا، وهذه الأفعال بدورها قد تم تحديدها نتائجها مسبقاً عبر شخصية الفكرة والنية من وراء أفعالنا.
- 24 - إن كان فكرنا بناءً ومتناغم سنجلب به خيراً، وإن كان هداماً وغير متناغم فسوف يجلب الشر.
- 25 - إن رغبت بتصوير بيئة مختلفة فإن العملية ببساطة هي أن تحافظ على الغاية وتثبتها في ذهنك الى ان تصبح رؤيتك حقيقية، لا تلقي بالاً للأشخاص أو للأماكن أو الأشياء، فالبيئة التي ترغبها ستحوي كل ما هو ضروري، الأشخاص المناسبين والأشياء المناسبة سيأتون في الوقت المناسب وفي المكان المناسب.
- 26 - أحيانا لا يكون من السهل فهم كيف أن الشخصية والقدرات والمكتسبات والبيئة والمستقبل كلها يمكن التحكم بها عبر القدرة على التصور، ولكن هذه حقيقة علمية مؤكدة.
- 27 - سوف تدرك وترى أن ما نفكر به يحدد جودة ونوعية عقلك وشخصيتك، وأن هذه الجودة تحدد قدراتك وملكاتك العقلية، وستدرك وترى أيضا أن التحسينات في قدراتنا سيتبعها بشكل طبيعي زيادة في مكتسباتنا وسيطرة افضل على أحوالنا.
- 28 - لذلك سوف ترى أن قوانين الوجود تعمل بشكل طبيعي ومتناغم تماماً. إن

أردت إثبات لهذه الحقيقة، فقط قارن نتائج جهودك في حياتك أنت، عندما كانت أفعالك مدفوعة بغايات سامية وعندما كانت لديك دوافع أنانية في نفسك. لن تحتاج إلى مزيد من الأدلة. إن كنت تتمنى أن تتحقق أي من رغباتك، ارسم صورة نجاح في عقلك، عبر تصور رغبتك إرادياً، بهذا الأسلوب ستستجلب النجاح وسوف تخرجه إلى عالمك بطرق علمية.

29 - لا يمكننا أن نرى بأعيننا إلا ما هو موجود فعلاً في عالم الواقع، ولكن ما نتصوره موجود فعلاً في عالم الروح، وهذا التصور هو "تذكرة" لما سيظهر يوماً في عالم الواقع إن كنا مخلصين لغاياتنا. التصور هو شكل من التخيل، وهذا الشكل من التفكير يترك انطباعات على الذهن، وهذه الانطباعات تشكل مبادئ وغايات، وهي بدورها المخططات التي على أساسها سيبنى المستقبل.

30 - يجب علينا توجيه التصور بالإرادة، وأن نتصور ما نريده بالضبط، ويجب أن نحذر من أن تنطلق تصوراتنا في حالة من الفوضى والعبثية. فالمخيلة عبد مطيع ولكنها سيد سيء، وإن لم نتحكم بها يمكنها بسهولة أن تقودنا نحو أشكال من الظنون والاستنتاجات لا أساس لها من الصحة. ان تقبلنا كل فكرة بدت ظاهرياً أنها جديرة بالتصديق دون أي تحليل أو تمحيص فستكون النتيجة حالة من الفوضى العقلية.

31 - لذلك، علينا أن نبني صوراً عقلية نعلم أنها صحيحة علمياً. ضع كل فكرة تحت التحليل والبحث ولا تقبل بشيء غير دقيق وصحيح. عندما تفعل ذلك فإنك لن تحاول فعل شيء لا تؤمن أنه قابل للتطبيق، وبذلك ستتوج جهودك بالنجاح دائماً، هذا ما يسمى ببعده النظر، وهو مشابه جداً للبصيرة وهو أحد أعظم أسرار النجاح.

32 - لتمرين هذا الأسبوع، حاول أن تصل بنفسك إلى إدراك أن الرضى والسعادة هما حالتين من الوعي والوجدان، ولا يعتمدان على امتلاك الأشياء، وأن الأشياء ما هي إلا نتائج وتأتي كترجمة للحالة الذهنية. لذا إن أردنا تحصيل ممتلكات مادية من أي نوع، يجب أن ينصب اهتمامنا على امتلاك السلوك الذهني الذي سيحقق هذه الغاية المنشودة. هذا السلوك الذهني يتأتى عبر إدراك طبيعتنا الروحية واتصالنا مع العقل الكوني والذي هو أصل كل شيء. هذا الإدراك سيجلب كل ما هو ضروري لتمام سعادتنا. هذا هو التفكير السليم والعلمي. عندما ننجح في الوصول إلى هذا السلوك الذهني،

سيسهل علينا أن نرى رغباتنا وكأنها قد تحققت وأصبحت واقعاً، عندما نصل إلى هذا المستوى نكون قد وجدنا "الحقيقة" والتي ستحررنا من أي عوز أو حاجة.

أسئلة واجوبة – الجزء الخامس عشر

- 1 - علام يرتكز الثراء؟ يرتكز على فهم القدرة الخلاقة للفكر.
- 2 - على ماذا تحتوي القيمة الحقيقية؟ على قيمة صرفها.
- 3 - علام يرتكز النجاح؟ على القدرة الروحية.
- 4 - على ماذا ترتكز هذه القدرة؟ على الاستخدام، الاستخدام يحدد وجودها.
- 5 - كيف يمكن أن نحرر مستقبلنا من العشوائية؟ عبر الإدراك الإرادي للظروف التي نرغب أن نراها تتحقق في حياتنا.
- 6 - ما هو أعظم عمل في الحياة؟ التفكير.
- 7 - لم ذلك؟ لأن التفكير روحي وبذلك هو خلاق، أن نتحكم بتفكيرنا إرادياً يعني أن نتحكم بظروفنا وأحوالنا وبيئاتنا ومستقبلنا.
- 8 - ما هو أصل كل شر؟ التفكير الهدام.
- 9 - ما هو أصل كل خير؟ التفكير السوي.
- 10 - ما هو التفكير العلمي؟ إدراك الطبيعة الخلاقة للطاقة الروحية والقدرة على التحكم بها.

مقدمة الجزء السادس عشر

ماهية المعبود الذي يعبده الشخص بوعي أو بلاوعي، تدل على نوعية الفكر والذهن الذي يحمله هذا الشخص.

إن سألت الهنود الحمر عن الهتهم، سيصفون لك زعيماً قوياً لقبيلة ذات عز وأمجاد. وإن سألت أحد الوثنيين عن ربه فسيقول لك أنه إله النار، إله الماء أو إله هذا أو ذاك.

اسأل أحد بني اسرائيل عن ربه، وسوف يخبرك أنه إله موسى، الذي أعطاهم السلطة لكي يحكموا عبر وسائل تصحيحية مثل الوصايا العشر. أو سيخبرك عن يهوى الذي قاد بني اسرائيل إلى المعركة، واستولى على الممتلكات وقتل السجناء ودمر المدن.

تلك المفاهيم أو الصور لآلهتهم التي اعتادوا عبادتها. تلك التصورات ليست إلا نقاط الارتكاز الذهنية التي مكنتهم من التركيز على الصفات التي أحبوا أن يروها في حياتهم.

كثير من البشر في عصرنا هذا يقولون انهم يعبدون إله يتصف بالمحبة، ولكن في الواقع تجد أن أغلبهم قد صنعوا لأنفسهم أصناماً من الثروة والسلطة والموضة والعادات والتقاليد، وتجدهم يركعون أمامها ويعبدونها.

الدارس الذي يستوعب محتويات الجزء السابع عشر لن يخلط بين المظاهر والحقيقة، وسيكون مهتماً بالأسباب بدلاً من النتائج وسوف يركز على حقائق الحياة ولذلك فلن تخيب النتائج ظنه.

الجزء السادس عشر

- 1 - لقد تعلمنا أن للإنسان سيادة على سائر المخلوقات، وهذه السيادة منوطة بالعقل. التفكير هو الفعل الذي يتحكم بكل ما هو ادنى منه، وذلك بسبب جوهره المتفوق وصفاته التي تحدد الظروف والأبعاد والعلاقات وكل ما يتصل به.
- 2 - ذبذبات القوى العقلية هي الأنقى وبالتالي الأقوى في الوجود. أولئك الذين أدركوا سر القوى الخارقة للعقل يعلمون أن القوى الفيزيائية ضعيفة بالمقارنة.
- 3 - نحن معتادون على أن نرى العالم عبر حواسنا الخمس، وعبرها نشكل مفاهيمنا للوجود، ولكن المفاهيم الصحيحة لا تبنى إلا من خلال البصيرة، وهذه البصيرة تتطلب تسريع اهتزازات العقل، ولا يتأتى ذلك إلا عبر التركيز المستمر في اتجاه معين.
- 4 - التركيز المستمر يعني التدفق المنتظم وغير المتقطع للفكر وهو نتاج الصبر والمثابرة وحسن السيطرة.
- 5 - الاكتشافات العظيمة هي نتيجة لبحث طويل ومستمر. فعلم الرياضيات مثلاً يتطلب سنوات من مجهود التركيز لإتقانه، و هذا العلم الذي بين يدينا والذي يخص العقل، لا يتم كشف النقاب عنه إلا بالتركيز.
- 6 - كثيراً ما يُساء فهم التركيز، يعتقد الناس أن هناك شغل أو جهد مرتبط بعملية التركيز، بينما ما يلزم هو عكس ذلك تماماً. فعظمه الممثل تكمن في حقيقة أنه ينسى نفسه عندما يمثل شخصية ما، ويصبح مرتبطاً بها بشكل عميق بحيث أن المشاهدين يرون هذا التمثيل وكأنه حقيقة. هذا المثال يعطيك صورة صحيحة عن التركيز الحقيقي، فيجب أن تكون مهتماً بفكرتك ومستغرقاً فيها بحيث لا تكون واعياً لأي شيء آخر. هكذا تركيز يقودك إلى الإدراك البديهي و البصيرة الفورية لطبيعة الأشياء التي تركز فيها.
- 7 - كل المعرفة هي نتيجة لتركيز من هذا النوع، وبهذا الأسلوب يصبح العقل مغناطيسياً يجذب المعرفة عبر الرغبة فيها، فتنجذب نحوه دون أي مقاومه وتصبح ملكاً له.
- 8 - الرغبة الحقيقية رغبة لا شعورية، فالرغبة الإرادية نادراً ما تأتي بأي نتائج. الرغبة اللاشعورية تثير القوى الخفية في العقل، بحيث تبدو المشاكل

المستعصية وكأنها تحل نفسها بنفسها.

9 - يمكن استثارة العقل الباطن وتوجيه عمله نحو أي اتجاه أو غاية تخدم مصالحنا، ويتم هذا عبر التركيز. مهارة التركيز تتطلب السيطرة على كيانات المادي والعقلي والروحي، وكل أشكال التركيز سواء كانت جسدية أو عقلية أو روحية تتطلب السيطرة. حقيقتك الروحية هي الجزء المسيطر فيك، وهي التي تمكنك من أن ترتقي بغاياتك وأن تحول أنماط تفكيرك الى مركبات فعالة في شخصيتك.

10 - التركيز لا يعني مجرد تداول الأفكار، إنما هو عملية تحويل الأفكار إلى قيمتها العملية. الشخص العادي لا يملك مفهوماً لمعنى التركيز، فهو دوماً يسعى لأن "يأخذ" وليس لأن "يكون"، وهو لا يدرك أنه يستحيل أن تحصل على أحدهما دون الآخر، وأنه يجب أولاً أن تجد "المملكة" قبل أن تجد ما تضيفه إليها. الحماس اللحظي عديم الفائدة، فقط عبر الثقة الحقيقية بالنفس يمكن بلوغ الغايات.

11 - قد يخفق المرء في تحقيق غاية يشعر انها اعلى مما يمكنه تحقيقه، وقد يحاول ان يخلق بأجنحة غير مناسبة فيسقط على الارض، ولكن هذا ليس مبرراً لأن لا يعيد المحاولة.

12 - الضعف هو العائق الوحيد أمام الإنجاز العقلي، انسب ضعفك إلى محدوديات جسدية أو قلة الثقة ثم اعد المحاولة، فالسهولة والإتقان يتأتيان عبر التكرار.

13 - يركز الفلكي عقله في النجوم فتعطيه النجوم أسرارها، يركز الجيولوجي عقله في بنية الأرض فيعطينا علم الجيولوجيا، وهكذا بقية الأشياء. يركز البشر عقولهم في تحديات الحياة والنتيجة هي هذا الأفق المعقد والهائل من المعرفة في مجتمعاتنا المعاصرة.

14 - كل الاكتشافات والمكتسبات العقلية هي نتيجة الرغبة والتركيز، الرغبة هي اقوى اشكال الفعل، كلما كانت الرغبة أكثر إلحاحاً، كلما كان الإلهام أقوى. يمكن لمزيج الرغبة والتركيز أن يفك أي سر في الطبيعة.

15 - إن لحظة واحدة من التركيز المخلص والرغبة العميقة قد تأخذك إلى أبعد مما تأخذك إليه عشر سنوات من الجهد القسري البطيء، عندما تدرك ذلك سوف تفتح أبواب سجن الضعف والاستخفاف بقدرات النفس وعدم الثقة بها وسوف تصل إلى تحقيق نشوة الانتصار.

16 - الاصاله و روح المبادرة تتطوران عبر المثابرة ومواصلة السعي العقلي. عالم

الأعمال والتجارة يؤكد أهمية التركيز ويحفز على خلق الشخصية ذات الرأي، وعلى تطوير البصيرة العملية وتسريع الوصول إلى النتائج. المركبة الذهنية مسيطرة في كل مسعى تجاري او عملي، والرغبة هي القدرة المهيمنة فكل العلاقات التجارية ما هي إلا تعبيرات عن الرغبات.

17 - كثير من السمات المهمة في الشخصية تتطور عبر العمل الوظيفي، حيث يتم السيطرة على العقل وتوجيهه بحيث يصبح فعالاً ومنتجاً، فالحاجة الأساسية للنجاح هي تعزيز العقل بحيث يسمو فوق نزوات اللهو والعبثية ويصبح قادراً على موازنة الامور بين النفس العليا و الدنيا.

18 - نحن محركات كهربائية، ولكن المحرك بحد ذاته لا شيء، يجب أن يفعل العقل هذا المحرك بحيث يصبح مفيداً ويصبح بالإمكان تركيز قوته وتوجيهها. طاقات العقل لا يمكن تخيل سعته وهي مبنية على الفكرة، الفكرة هي مولد طاقاته الدائم وهي الحاكم والصانع لكل شيء ولكل حدث في الحياة. والطاقات الفيزيائية لا تقارن بقدرات الفكر والعقل لأن الفكر يمكن الإنسان من تسخير كل قوى الطبيعة الأخرى.

19 - الذبذبات هي عمل التفكير، وهذه الذبذبات تشع إلى الخارج وتجذب الأسباب والمواد اللازمة للبناء. والتركيز ما هو إلا تجميع الوعي في بؤرة محددة بحيث يصبح متوحداً فيها مع موضوع انتباهه. وكما أن الجسد يهضم الطعام ويمتصه فان العقل يهضم موضوع تركيزه ويمتصه ويعطيه الوجود والحيوية.

20 - إذا ركزت على موضوع ما فإن قواك العقلية البديهية ستتفعل وستأتيك المساعدة على شكل معلومات ستقودك نحو النجاح.

21 - البديهة توصلك إلى النتيجة من دون الحاجة الى الخبرة أو الذاكرة. البديهة كثيرا ما تحل مسائل تكون خارج نطاق امكانيات قدرة التحليل المنطقي. وعادة ما تأتي إجابات البديهة بلمح البصر وتكشف عن الحقيقة التي نبحت عنها بشكل واضح ومباشر لدرجة اننا نظن أن الاجابة جاءت من قوة خارجية خارقة.

22 - يمكن تنمية البديهة وتطويرها، لفعل ذلك يجب أن نعترف بوجودها وأن نقدرها ونحترمها، فإن كنت تلاقى البديهة باحترام وترحاب عندما تأتيك، فسوف تزورك مرة اخرى قريباً، وكلما زادت حرارة الترحاب كلما كثرت الزيارات، ولكن إن كنت تهملها ولا توليها اهتماماً فسوف تكون زيارتها قليلة ومتقطعة

ان لم تكن نادرة وشبه معدومة.

23 - عادة ما تأتي البديهة في السكون، ولهذا تجد العقول العظيمة تحب الخلو بالنفس، حيث تتم معالجة المسائل الكبيرة. ولذا تجد كل رجل أعمال يجد لنفسه مكتباً خاصاً إن استطاع بحيث لا يتم ازعاجه، إن كنت لا تستطيع الحصول على مكتب خاص بك، حاول أن تجد مكانا تستطيع أن تنفرد فيه بنفسك ولو لبضعة دقائق في اليوم، لكي تدرب فكري على المهارات العقلية التي يتطلبها نجاحك.

24 - تذكر أن طاقات اللاوعي غير محدودة، وليس هناك حدود للأشياء التي يمكن إنجازها عندما توجد الرغبة، ودرجة نجاحك تعتمد على طبيعة رغباتك، إن كانت طبيعة رغباتك تنسجم مع قوانين الوجود، فسوف تحرر العقل تدريجياً وستتنامى قدراته لتصل الى حدود لا تقهر.

25 - كل عقبة تجتازها وكل انجاز تحققه سيمنحك إيماناً أقوى بقدراتك وطاقاتك وسترتقي بإمكانياتك نحو مستويات اعلى من النجاح. قوتك تركز على سلوكك الذهني وشخصيتك العقلية، إن كان سلوكك نجاح وغاياته واضحة ثابتة، فسوف تجلب إلى نفسك الأشياء التي تلزم لنجاحك ولتحقيق غاياتك. الغاية المحددة الثابتة ستفعل قوى خفية في العالم غير المنظور وستجد لك المواد الضرورية للوصول اليها.

26 - ولكن قد يكون سعيك نحو رموز القوة بدلاً من القوة نفسها. أو نحو الشهرة بدلاً من الشرف، أو الثروة بدلاً من الغنى، أو المنصب بدلاً من الخدمة، إن كان الحال كذلك فإنك ستجد أن هذه الأشياء ستتحول إلى رماد بلحظة ملامستك لها.

27 - الامتلاك السابق لأوانه لا يمكن المحافظة عليه لأنه لم يتم اكتسابه بمشروعية، نحن نكتسب ما قدمنا له فقط، وأولئك الذين يحاولون الأخذ دون العطاء يجدون دوماً أن قانون التعويض يعيد الأمور إلى نصابها بلا رحمة ولا هوادة.

28 - عادةً ما يكون التنافس نحو المال والرموز الأخرى المجردة للقوة، ولكن عند وصولنا الى الفهم الصحيح للقوة ولمصدرها سنغض الطرف عن تلك الرموز ولن نلقي لها بالاً. فالرجل الذي عنده رصيد كبير في البنك يجد أنه من غير الضروري أن يملأ جيوبه بالذهب، وهكذا حال من وجد المصدر الحقيقي للقوة، فهو لم يعد مهتماً بالمظاهر والقشور.

29 - عادة ما تأخذ الفكرة صاحبها في اتجاهات تسلسلية نحو الخارج، ولكن يمكنك تحويلها نحو الداخل بحيث توصلك إلى المعنى الحقيقي للأشياء، إلى جوهر الأشياء وروحها. فعندما تدرك جوهر الأشياء يصبح من الأيسر عليك فهم الأمور والسيطرة عليها.

30 - هذا لأن روح الشيء هي الشيء نفسه، هي الجزء المهم منه والمحتوى الحقيقي له. والشكل إنما هو تعبير خارجي للنشاط الروحي في الداخل.

31 - لتدريبك هذا الأسبوع، حاول أن تصل بتركيزك إلى أعماق شكل ممكن عبر استخدامك للطريقة الموضحة في هذا الجزء، لا تحاول بذل أي جهد إدراكي مرتبط بالغاية، استرخي تماما ولا تقلق نفسك أبداً بالنتيجة، تذكر أن القوة تأتي عبر السكينة والهدوء. دع الفكر يستغرق في الغاية حتى يتوحد معها، حتى تصبح غير مدرك لأي شيء آخر.

32 - إن أردت أن تقضي على الخوف، ركز على الشجاعة.

33 - إن أردت أن تقضي على الفقر، ركز على الغنى.

34 - إن أردت أن تقضي على المرض، ركز على الصحة.

35 - دائما ركز على الغاية وكأنها واقع محقق، هذه هي البذرة الأساسية، مبدأ الحياة الذي ينطلق ويُفعل تلك الأسباب التي توجه وتحضر العلاقة اللازمة، والتي في نهاية المطاف تظهر وتتشكل في الواقع.

أسئلة واجوبة – الجزء السادس عشر

- 1 - ما هي الطريقة الحقيقية للتركيز؟ أن تصبح مستغرقا في الموضوع بحيث لا تكون واعيا على أي شيء آخر.
- 2 - ما هي نتيجة هذا الشكل من التفكير؟ تتفعل قوى خفية وستجلب ظروفًا منسجمة مع الفكرة.
- 3 - ما هو البعد المسيطر في هذا الشكل من التفكير؟ الحقيقة الروحية.
- 4 - لم ذلك؟ لأن طبيعة رغبتنا لا بد أن تتوافق مع القانون الطبيعي.
- 5 - ما هي القيمة العملية لهذه الطريقة في التركيز؟ الفكرة تتحول إلى الشخصية، والشخصية هي المغناطيس الذي يجلب البيئة إلى الشخص.
- 6 - ما هو البعد المسيطر في كل مسعى تجاري؟ البعد العقلي.
- 7 - لم ذلك؟ لأن العقل هو الحاكم والصائغ لكل شكل من الأشياء والأحداث.
- 8 - لماذا تتفوق البديهة على المنطق؟ لأنها لا تعتمد على الخبرة أو الذاكرة وتجلب الحلول لمشاكلنا بطريقة نجهلها تماما.
- 9 - ما هي نتيجة السعي وراء الرموز بدلا من الحقيقة؟ هذه الرموز ستتحول إلى رماد عند تملكنا لها، لأن الرمز ما هو إلا الشكل الخارجي للنشاط الروحي الذي في الداخل، لذا إن لم تمتلك الحقيقة الروحية سيختفي كل شيء.

مقدمة الجزء السابع عشر

هنالك نقاش دائر منذ القدم عن أصل الشر، من أين وكيف يأتي الشر؟

كل الاختراعات والتنظيمات والمؤسسات والمنتجات والأحوال والظروف انما هي نتاج القدرة الإبداعية للفكر، عندما يكون تجسد القدرة الخلاقة للفكر ينتج ما يفيد البشرية والمصالح العامة نسمي هذه النتيجة بالخير. وعندما تتجسد القدرة الإبداعية للفكر بأشكال هدامة وشريرة ، نسمي تلك النتائج بالشر.

هذا يدلنا على أصل كل من الخير والشر، إذ انهما ليسا إلا كلمات لتصف طبيعة نتائج التفكير والعمليات الخلاقة المرتبطة بها. الأفكار حتماً تسبق الأفعال، والأفعال تسبق النتائج وتحددها. هذا الجزء سيلقي مزيداً من الضوء على هذا المبدأ.

الجزء السابع عشر

- 1 - روح الشيء هي الشيء نفسه وهي بالضرورة ثابتة وغير قابلة للتغيير. روحك أنت هي جوهرك، هي أنت. وتتفعل عندما تصبح مدركاً لها ولقدراتها.
- 2 - يمكن أن يكون لديك كل ثروات العالم، ولكن إن لم تكن مدركاً لوجودها أو لم تستخدمها فسيكون وجودها وعدمه واحداً، أي لن يكون لكل تلك الثروات أي قيمة. إن شرط الاستفادة من قدراتك الروحية هي أن تعلم بوجودها وأن تستخدمها.
- 3 - رمز القدرة وعنوانها هو الوعي والإدراك، التفكير هو رسولها، وهذا الرسول في حال دائم من بناء الواقع وجلبه من عالم الخفاء إلى عالم الوجود.
- 4 - التفكير هو الشغل الحقيقي في الحياة، القدرة هي نتيجته. أنت تتعامل طوال الوقت مع سحر قدرات الوعي والتفكير. ما نوع النتائج التي يمكن أن تتوقعها إن ظللت غافلاً عن القدرات الموجودة تحت إمرتك؟
- 5 - ما دمت على هذا الحال من الغفلة، فسوف تبقى خياراتك محصورة بالظروف والأحوال السطحية وستجعل من نفسك خادماً يكذب ويشقى تحت إمرة أولئك الذين يفكرون، أولئك الذين يدركون قدراتهم، أولئك الذين يعلمون أنه إن لم تكن مستعدين للتفكير فلن يكون لدينا عمل، وكلما قل تفكيرنا كلما زاد حجم العمل المطلوب منا وقل كسبنا من وراء ذلك العمل.
- 6 - سر القوة هو الفهم الكامل لمبادئ وقوى ومركبات العقل، وفهم علاقتنا بالعقل الكوني. من الجيد أن تعلم أن هذه حقيقة ثابتة وغير قابلة للتغيير، ويمكنك أن تعتمد عليها دائماً.
- 7 - هذا الثبات هو فرصتك، فأنت المركبة المتحركة والفعالة على هذه الأرضية الصلبة وعلى يدك يمكن أن تظهر نتائجها وتحقق إن أنت أردت ذلك.
- 8 - عندما تبدأ بإدراك صلتك الدائمة بالعقل الكوني بداخلك ستبدأ بإنجاز الأشياء الحقيقية، وستبدأ بالشعور بقوتك. إنه الوقود الذي ينير المخيلة، والذي يضيء مصباح البصيرة والذي يعطي الحياة للفكر والذي يمكّنك من الاتصال بكل قوى الكون الخفية. إنه القوة التي ستمكّنك من التخطيط بلا خوف والتنفيذ ببراعة.
- 9 - ولكن هذا الإدراك يأتي فقط عبر السكون، هذا هو الشرط اللازم للوصول إلى

الغايات العظيمة. أنت كيان تصويري والمخيلة هي ورشة عملك، وبها يجب أن تبني غاياتك.

10 - قد لا يتمكن البعض من إدراك وجود هذا العالم الداخلي، ولذلك فهم يستثنونه من وعيهم، ومع ذلك فسيظل هو اساس وجودهم، وعندما يتوصلون إلى التعرف عليه، لن يجدوه بداخلهم فقط بل بداخل كل إنسان وكل حدث وكل شيء.

11 - الفشل هو نتيجة عمل نفس المبدأ، فهذا المبدأ ثابت غير قابل للتغيير، وعمله مضبوط ومطلق الدقة. عندما نفكر في المحدودية أو القلة أو عدم الوثام فسوف نرى ثمار ذلك تتحقق بين أيدينا، إن فكرنا في الفقر والتعاسة والمرض، فإن رسل الفكر ستحمل "طلب الجلب" هذا بإخلاص تماماً كما هو الحال مع أي رسالة أخرى وستكون النتيجة بنفس التأكيد والدقة أيضاً وبغض النظر عن محتواها.

12 - قدرة الفكر هذه إن أحسن فهمها واستخدامها هي أفضل جهاز توفير طاقة وجهد يمكن تخيله، ولكن إن لم تفهم أو سيئ استخدامها فإن النتيجة حتماً ستكون المعاناة والكرب. بمساعدة هذه القوة يمكنك ان تنجز اشياء تبدو مستحيلة، لأن هذه القوة هي سر كل إلهام وعبقرية.

13 - أن تصبح ملهماً يعني أن تخرج عن الطريق التي داستها الأقدام وعن ما هو مألوف، لأن الانجازات الاستثنائية تتطلب وسائل استثنائية. عندما تتمكن من إدراك وحدة كل شيء وأن مصدر كل قوة هو في الداخل عندها تفتح لنا أبواب الالهام.

14 - الالهام هو فن تحقيق الذات، فن ضبط العقل، فن التواصل مع العقل الكوني، هو فن استخدام الآلية الصحيحة مع المصدر الصحيح، فن اعطاء الشكل لما لا شكل له، فن أن تصبح قناة للحكمة الغير منتهيه، فن تصور الكمال، فن إدراك الوجود المطلق للقدرة المطلقة.

15 - فهم هذه الحقائق عقلياً أولاً ومن ثم عاطفياً سيمكننا من أن ننهل بعمق من هذا المحيط الهائل من القدرة المطلقة. الفهم العقلي وحده لا يكفي، لابد من تفعيل المشاعر والعواطف، الفكر بلا عاطفة يكون بارداً ومتبلداً، المزيج المطلوب هو كل من الفكر والعاطفة.

16 - ينبع الالهام من الداخل. لذا فالصمت ضروري، الحواس يجب أن تكون راكدة، والعضلات مسترخية، أي السكنينة في اعماق اشكالها. عندها ستمتلك

شعوراً بالوقار والقوة، وعندها ستكون جاهزا لاستقبال المعلومات أو الالهام أو الحكمة الضرورية لتطوير غاياتك.

17 - لا تخلط بين هذه الطرق وبين العرافة والتنجيم، فلا شيء مشترك بين هذا وذاك. الالهام هو فن الاستقبال للوصول إلى ما هو أفضل في الحياة، شغلك في الحياة هو أن تفهم وتسيطر على هذه القوى الخفية وهذه المعرفة، لا أن تجعلها تسيطر عليك وتأمرك.

18 - يمكننا أن نحى حياة أكثر رغداً مع كل نفس نتنفسه، إذا ادركنا هذه الحقيقة مع كل نفس. الـ "إذا" هنا شرط مهم للغاية، حيث أن النية تحكم الوعي والانتباه دائماً، وبدون هذا الانتباه لن تحصل إلا على النتائج التي يحصل عليها أي شخص لم يتعلم هذه الحقائق. تذكر دائماً أن الامداد سيتساوى مع الطلب.

19 - إذاً من أجل أن تؤمّن المزيد من الامداد لابد ان تطلب الاكثر، وعندما تزيد الطلب إرادياً فسيتمعه الامداد. ستجد أنك تدخل إلى أكثر وأكثر من امداد الحياة والطاقة والحيوية. هذا أحد ألغاز الوجود وأسراره التي لا يقدرها كثير من الناس. إن تمكنت من تملك هذه المعرفة والتقدير فستجد أنها أحد أهم وأعظم حقائق الحياة.

20 - في كل مرة نتنفس فيها فإننا نملأ رئتينا بالهواء وفي نفس الوقت نبث الحيوية في بدننا عبر سر الحياة نفسها، لذا فهي مناسبة للاتصال مع كل الحياة وكل العبقرية وكل المادة.

21 - العلم بعلاقتك وارتباطك مع أصل الحياة هذا في الكون وبالطريقة البسيطة التي تمكنت من ربط نفسك به يعطيك فهماً علمياً للقانون الذي يمكنك أن تخلص نفسك من المرض و من العوز ومن الضعف والمحدودية.

22 - التفكير هو ذبذبة خلاقة، وجودة الظروف تعتمد على جودة التفكير، هذا لأننا لا نستطيع أن نعبر عن قدرة لا نمتلكها. يجب أن "نكون" قبل أن يمكننا أن "نفعل" ونستطيع أن "نفعل" فقط بقدر ما "نكون"، لذا فإن ما نفعله سيتوافق حتماً مع من نكون، ومن نكون مبني على ما نفكر. في كل مرة تفكر فيها فأنت تطلق مسلسلاً من الأسباب والنتائج والذي سيخلق ظروفاً في تطابق تام مع جودة الفكرة التي أنشأتها. الفكرة المنسجمة مع العقل الكوني ستخلق ظروفاً تتناسب مع ذلك. الفكرة الهدامة او المتعارضة ستخلق ظروفاً من نفس نوعها. بإمكانك استخدام الفكر بشكل بناء أو هدام، ولكن القانون

الثابت لن يسمح لك أن تزرع بذرة من نوع ما وتجنبي محصولاً من نوع آخر. لك مطلق الحرية باستخدام هذه القوة البديعة كما تشاء، ولكن عليك تقبل تبعيات خياراتك.

23 - هنالك من يظن أنه بقوة الارادة يمكن ثني هذا القانون، ذلك أن يزرع بذرة من صنف ويحصد محصولاً من صنف آخر عبر "قوة الارادة" ولكن المبدأ الاساسي للقدرة الابداعية هو في الكوني، لذا فإن فكرة إجبار التوافق مع أمانيك عبر قوة إرادة الفردي هو مبدأ معكوس وربما سيبدو وكأنه يفلح للحظة ولكن من المحتم أنه سينهار ويفشل لأنه يعارض القوة عينها التي يحاول استخدامها.

24 - إن الفردي في هذه الحالة يحاول إكراه الكوني، أي أن المحدود يتناقض مع المطلق. علينا ان ندرك تماماً أنه يمكننا الوصول الى خيرنا الدائم والحفاظ عليه فقط عبر توافقنا وتعاوننا مع قوى الكون التي تدفع بالأشياء قدماً لما فيه خير الكل.

25 - لتدريبك هذا الاسبوع، اذهب إلى حيث تجد السكون وركز في حقيقة أن "لا حول ولا قوة إلا بالله" وأن هذه حقيقة ثابتة مطلقة، وانك موجود بسبب قدرة الله، وأن كل ما لديك من حول وقوة إنما هي من عند الله ، وأن كل زيادة في حولك وقوتك إنما تأتيك من عند الله أيضاً. تأمل في ذلك واعلم أن إدراكك لهذه الحقيقة هو المفتاح للوصول إلى كل ما تسعى إليه.

أسئلة واجوبة – الجزء السابع عشر

- 1 - على اي شروط تعتمد القدرة؟ على المعرفة بوجودها واستخدامها.
- 2 - كيف يمكن أن نكون واعيين بالقوة؟ عبر التفكير.
- 3 - ما هو الشغل الحقيقي في الحياة؟ التفكير العلمي السليم.
- 4 - ما هو التفكير العلمي السليم؟ المقدرة على ضبط عملية التفكير مع قوانين الطبيعة ونواميس الوجود.
- 5 - كيف يمكن إنجاز ذلك؟ عبر الوصول إلى الفهم التام للمبادئ والقوى والطرق التي يقوم عليها العقل.
- 6 - ما هو العقل الكوني؟ هو الحقيقة الاصلية لكل ما هو موجود.
- 7 - ما هو سبب كل عوز ومحدودية ومرض وتناقض؟ سببه هو عمل القانون عينه، القانون يعمل بلا هوادة ويجلب دائما ظروفا تتطابق مع الفكرة التي صنعتها.
- 8 - ما هو الالهام؟ هو فن ادراك الوجود المطلق للعلم المطلق.
- 9 - علام تعتمد الظروف التي نواجهها في الحياة؟ على جودة افكارنا. لأن ما نفعله يعتمد على من نحن ومن نحن يعتمد على كيف نفكر.

مقدمة الجزء الثامن عشر

في النقطة السابعة من هذا الجزء ستجد أن أحد أسرار النجاح، أحد وسائل التجهيز للنصر أحد عطايا العقل المهيمن هو أن تفكر بأشياء كبيرة. في النقطة الثامنة ستجد أن كل شيء نحمله في وعينا لأي فترة زمنية يصبح مطبوعاً على اللاوعي عندنا وبذلك يصبح نمطا تستخدمه الطاقة الخلاقة لنسج حياتنا وبيئتنا على أساسه، وهنا سترى علاقة بين هذا المبدأ وبين الدعاء.

نعلم أن القوانين تسيطر على الكون، وأنه لا بد من وجود سبب وراء كل حدث، وأن السبب نفسه تحت الظروف نفسها سيتمخض عن النتيجة عينها. بناء على ذلك إن كان الدعاء قد استجيب له يوماً فسوف يستجاب له دائماً، إن طبقت الشروط بالكامل. لا بد أن يكون هذا صحيح بالضرورة، وإلا لكان الوجود فوضى بدل أن يكون كوناً. الاستجابة للدعاء إذا مشروطة بقانون، وهذا القانون محدد ودقيق وعلمي، تماماً مثل القوانين التي تحكم الكهرباء والجاذبية. فهم هذا القانون يخرج أسس فهم الدين من عالم السذاجة والخرافة ويضعها على ارضية راسخة وعلمية من الفهم.

ولكن، للأسف ليس هناك إلا القلة من الناس ممن يتقنون الدعاء. يعلمون أن هناك قوانين تحكم الكهرباء والرياضيات والكيمياء، ولكن لسبب لا يمكن تفسيره، يبدو أنه لم يخطر ببال أكثر الناس أن هناك قوانين روحية أيضاً، وأن هذه القوانين هي أيضاً محددة ودقيقة وعلمية.

الجزء الثامن عشر

- 1 - السر الحقيقي للقوة هو الإدراك العقلي للقوة والوعي بها. العقل الكوني مطلق وغير مشروط، لذا كلما زاد وعينا به واقتربنا منه، كلما قل وعينا بمحدوديات الواقع، وعندما نصح متحررين من الظروف والشروط نصل إلى إدراك الغير مشروط ونصبح عندها أحراراً.
- 2 - عندما ندرك وجود الطاقة التي لا تنضب في عالمنا الداخلي، سنتمكن من استخدام هذه الطاقة بشكل ارادي، ومن ثم سنتمكن من رؤية غايات أسمى عبر بصيرتنا الجديدة وأفقنا الأوسع، بعدما علمنا أن ما نتمكن من إدراكه في داخلنا سيتحقق في عالمنا الخارجي.
- 3 - هذا لأن العقل المطلق والذي هو مصدر كل شيء هو واحد لا يمكن تجزئته، وكل فرد هو قناة تعبر خلالها قدرته الأزلية، ومقدرتنا على التفكير هي مقدرتنا على أن نؤثر في المادة الكونية وما نفكر به هو ما يصنع في عالم الوجود.
- 4 - نتيجة هذا الاكتشاف ليست أقل من مذهلة، ويعني أن العقل ليس بالشيء العادي في نوعه وفي إمكاناته الغير محدودة. أن تكون متصلاً بهذه القدرة يشبه جعل سلك كهربائي يتصل بمصدر كهربائي غير محدود القدرة، فعندما يتصل العقل الفردي بالعقل الكوني، ستصله كل طاقة يحتاج إليها. هذا هو العالم الداخلي، وكل قدرة منوطة بإدراك هذا العالم.
- 5 - المقدره على إزالة ظروف غير مرغوبة مرتبط بالعمل العقلي، والعمل العقلي يعتمد على الوعي بالقدرة، لذا كلما زادت صلتنا بمصدر القدرة، كلما عظمت مقدرتنا على السيطرة على الظروف والتحكم بها.
- 6 - تميل الأفكار الكبيرة الى إزالة الأفكار الأصغر، لذا فمن الجيد أن يحمل المرء أفكاراً كبيرة لدرجة تمكنه من مواجهة الميول الصغيرة والقضاء عليها. هذا سيزيل عدد لا يحصى من صغائر الامور والعقبات المزعجة من طريقك. وسيمكنك ذلك أيضاً من رؤية عالم أعظم من الأفكار، حيث ستزداد سعته العقلية وستضع نفسك في موقع يمكنك من انجاز أشياء ذات شأن وقيمة.
- 7 - هذا أحد أسرار النجاح، أحد أساليب التهيئة للنصر، أحد عطايا العقل المطلق. القوى الخلاقة للعقل لا تجد صعوبة في التعامل مع الازواضع الكبيرة اكثر مما

تجده مع القضايا الصغيرة.

8 - عندما ندرك هذه الحقائق المتعلقة بالعقل، سنستوعب كيف يمكننا جلب أي أحوال عبر خلق ظروف مترابطة بها في وعينا، لأن كل شيء نتمسك به في ذهننا لأي فترة زمنية يصبح مطبوعاً على اللاشعور عندنا وبذلك يخلق نمطاً ستستخدمه القوى الخلاقة في الذهن لنسج حياة وبيئة الفرد.

9 - بهذا الشكل شكلت احوالنا دوماً، ولذا فإن حياتنا ما هي إلا انعكاس لأفكارنا الغالبة، أو سلوكنا الذهني. لذا نرى أن علم التفكير السليم هو علم واحد يحتوي على كل العلوم.

10 - من هذا العلم نرى أن كل فكرة تترك انطباعات على العقل وأن هذه الانطباعات تخلق ميول عقلية وهذه الميول تخلق شخصية، إنها تخلق المقدره والغاية، وإن مزيج عمل الشخصية مع المقدره والغاية تحدد التجارب التي سنعيشها لاحقاً في الحياة.

11 - هذه التجارب تأتينا عبر قانون الجذب، وعبر عمل هذا القانون سنقابل في عالمنا الخارجي تجارب تنسجم مع عالمنا الداخلي.

12 - الفكر الغالب أو السلوك الذهني كالمغناطيس، والقانون هو "أن الشيء يجلب مثيله"، بناءً عليه فإن سلوكنا الذهني سيجذب حتماً ظروفًا تماثل طبيعته.

13 - هذا السلوك الذهني هو شخصيتنا، وهو مركب من الأفكار التي خلقناها في عقلنا، لذا إن كنا نتمنى تغييراً في أحوالنا، كل ما هو مطلوب كي نحقق ذلك هو أن نغير تفكيرنا، وهذا بالتالي سيغير سلوكنا الذهني ومن ثم ستتغير شخصيتنا وعليه ستتغير الأشياء والظروف والأشخاص الذين نقابلهم في حياتنا.

14 - ليس من السهل تغيير سلوكنا الذهني، ولكن بالجهد والإصرار سنتمكن من تحقيق ذلك. السلوك الذهني يتبلور عبر الصور الذهنية التي صورناها للعقل، إن كنت لا تحب هذه الصور، فعليك احراق هذا الفيلم وخلق صور جديدة، هذا هو فن التصور.

15 - في اللحظة التي تبدأ بها عمل ذلك، ستبدأ بجذب أشياء جديدة، وهذه الأشياء الجديدة ستنسجم مع الصور الجديدة. لفعل هذا، اطبع في ذهنك صورة مثالية للغاية، تلك التي تتمنى أن تتحقق وحافظ على احتضانك للصورة في الذهن إلى أن تتحقق النتيجة وتراها بعينك.

16 - إن كانت الغاية من النوع الذي يتطلب الاصرار، المقدرة، الموهبة، الشجاعة، القوة، أو أي قدرة روحية أخرى، فهذه هي المشاعر التي ستمتزج مع الفكرة لتخلق قوة مغناطيسية لا تقاوم وستجلب الأشياء التي تريدها نحوك. إنها تعطي الحياة لصورك، والحياة تعني النماء، وفي اللحظة التي تبدأ فيها النمو ستكون النتيجة قد تأمنت.

17 - لا تتردد في أن تطمح إلى أعلى المكتسبات في أي شيء تشرع به، لأن قوى العقل جاهزة دائماً لأن تتفاعل مع الغايات الكبيرة وذات المعنى. يمكن استعراض كيفية عمل هذه القوى بالطريقة التي تتشكل بها كل عاداتنا. فنحن نفعل الشيء، ثم نكرره ونكرره حتى يصبح سهلاً وشبه تلقائي، ونفس المبدأ ينطبق على كسر كل العادات السيئة، نحن نتوقف عن فعل الشيء، ونتجنبه مرةً بعد أخرى حتى نتحرر منه، إن أخفقنا بين الحين والآخر، فلا يجب بأي حال من الأحوال أن نفقد الأمل، لأن القانون مطلق ولا يمكن قهره ويعطينا رصيد إضافي مقابل كل فعل وكل نجاح، حتى لو كانت جهودنا مرحلية.

18 - لا يوجد سقف لما يمكن لهذا القانون أن يفعله من أجلك. اجروا على الإيمان بفكرتك وتذكر أن الطبيعة لدنة مع الغاية، انظر إلى الغاية وكأنها حقيقة منجزة.

19 - المعركة الحقيقية في الحياة هي معركة أفكار، إنها معركة بين القلة والكثرة. من جهة توجد الأفكار البناءة والخلاقة، ومن جهة أخرى هناك الأفكار الهدامة والسلبية. الأفكار البناءة تسيطر عليها الغاية، والأفكار السلبية البليدة تسيطر عليها المظاهر.

20 - في المحصلة لا يوجد سوى هاتين الجبهتين، وكل البشر عليهم أن يختاروا لأي صف ينتمون، لهم أن يمضوا إلى الأمام أو أن يتقهقروا إلى الخلف، لا يوجد وقوف في عالم دائم الحركة.

21 - إن لب المشكلة وأساسها في العالم إنما هو مسألة اقتناع في عقول الناس لطبيعة الكون والوجود. عندما يدركون أن القدرات السامية للروح والعقل في الكون موجودة في قلب كل إنسان، عندما يتم ادراك هذه الحقيقة سيصبح من الممكن أن تسن القوانين والتشريعات التي تحافظ على حرية وحقوق الجميع بدلاً من الحفاظ على امتيازات فئة صغيرة من الناس.

22 - ما دام الناس يظنون أن القدرة الكونية لا يمكن الوصول إليها من قبل عامة الناس فسيظل من السهل على فئة تعتبر نفسها فوق البشر أن تستخدم حيلها وذرائعها لتتحكم في حياة الناس وسيسهل عليهم الدفاع عن انفسهم

وأن ينتصروا على كل اعتراض أو رفض. المصلحة الحقيقية للبشرية إذاً هي أن تحرر وتحترم شرف كل روح إنسانية.

23 - العقل الكوني لا يعطي استثناءات ولا تحكمه النزوات ولا يمكن أيضاً مدهنته أو أن تحكمه الشفقة. العقل الكوني لا يستثنى أحداً بمعروف، فالكل امام عدالته سواسية، ولكن عندما يفهم الفرد ويدرك وحدة الله ويتصل به ويتقرب منه سيبدو كل انسان وكأنه مستثنى أو مميز لأنه عرف مصدر الصحة كلها والغنى كله والقوة كلها.

24 - لتدريبك هذا الأسبوع، ركز في الحقيقة، حاول أن تدرك أن الحقيقة سوف تحررك، وأن لا شيء يمكنه الصمود في طريق نجاحك عندما تطبق الحقائق الفكرية الصحيحة ومبادئها ووسائلها. اعلم أنك تُخرج إلى عالمك قدرات متأصلة في روحك. أدرك أن السكون يوفر لك فرصاً دائمة وغير محدودة للوصول الى أسمى مبادئ الحقيقة. أدرك أن السكينة والخشوع هي الطريق لتتواصل مع الله ولأن تمد نفسك من عنده بكل ما هو عظيم.

أسئلة واجوبة – الجزء الثامن عشر

- 1 - ما هو السر الحقيقي للقدرة؟ الوعي بالقدرة، لأن كل ما نصح واعي به يصبح ظاهراً بدقة في عالم وجودنا، ويصبح مجسداً وملموساً.
- 2 - ما هو مصدر هذه القدرة؟ العقل الكوني، مصدر كل شيء وهو واحد لا يتجزأ.
- 3 - كيف تتجلى هذه القدرة في الإنسان؟ تتجلى هذه القدرة في الإنسان لأن كل فرد هو قناة تعبر خلالها هذه القدرة وتتشكل.
- 4 - كيف يمكن أن نتصل مع القدرة المطلقة؟ مقدرتنا على التفكير هي باب اتصالنا بالقدرة المطلقة، وما نفكر به هو ما يخلق في عالم الوجود.
- 5 - ما هي نتيجة هذا الاكتشاف؟ النتيجة ليست أقل من مذهلة، إنها تفتح الباب لفرص لم تسبق نوعاً وغير محدودة كماً.
- 6 - كيف إذاً يمكن إزالة الظروف غير المرغوبة؟ عبر إدراكنا بأننا متصلين مع مصدر كل قوة.
- 7 - ما هي السمة المميزة للعقول المستنيرة؟ التفكير بالأشياء العظيمة، حمل أفكار كبيرة بما يكفي للتغلب على صغائر الأمور والعقبات المزعجة.
- 8 - كيف تأتينا التجارب؟ عبر قانون الجذب.
- 9 - كيف يمكن تفعيل عمله؟ عبر سلوكنا الذهني المسيطر والغالب علينا.
- 10 - ما هو لب المشكلة وأساسها في العالم؟ مسألة اقتناع الناس بحقيقة طبيعة الوجود.

مقدمة الجزء التاسع عشر

في هذا الجزء ستجد أن الأفكار بذور روحانية، وعندما تُزرع في العقل الباطن فإنها تتجه بطبعها نحو النمو والانبات، ولكن للأسف الثمار ليست دائما كما نحب.

الأشكال المتعددة من الأعراض المرضية بشكل عام هي انعكاسات للخوف والقلق والغيرة والكراهية وما شابهها من الأفكار.

العمليات الحيوية في الجسم تجري باتجاهين محددين: الأول امتصاص المواد المغذية واستخدامها في بناء الخلايا، والثاني الهدم وإخراج النفايات والفضلات. والحياة كلها مبنية على هاتين العمليتين من البناء والهدم، وبما أن الماء والطعام والهواء هي كل ما يلزم لبناء الخلايا، سيظن البعض أن مسألة إطالة أمد الحياة بشكل غير محدود مسألة سهلة. ولكن للعملية الثانية أو عملية الهدم دور مهم أيضاً حيث تكون في معظم الأحيان سبب الأمراض والاعتلالات، حيث أن النفايات والفضلات تتراكم وتتشبع بها الأنسجة، وهذا يسبب التسمم الذاتي للجسم.

المسألة التي أمامنا في علاج المرض هي زيادة تدفق وتوزيع الطاقة والحيوية في الجسم، وهذا ينجز فقط عبر إنهاء أفكار القلق أو الخوف أو الغيرة أو الكراهية وكل فكرة أخرى هدامة والتي تعمل على تمزيق وتدمير الأعصاب والغدد التي تتحكم في عملية إخراج المواد السامة والفضلات وتنقية الجسد منها.

الأطعمة المغذية والمواد المقوية لا يمكنها أن تمنح أو أن تنشط

الحياة، لأنها ليست إلا شكلاً ثانوياً للحياة. ماهية الشكل الأساسي للحياة وكيف يمكنك أن تتصل به موضح في هذا الجزء الذي يسعدني أن أضعه بين يديك.

الجزء التاسع عشر

- 1 - قيمة العلم لا تقدر بثمن، لأنه بتطبيق العلم يمكننا أن نجعل مستقبلنا بالشكل الذي نتمناه. عندما ندرك أن شخصيتنا الحالية، وبيئتنا الحالية، وقدراتنا الحالية، ووضعنا الجسدي الحالي كلها نتاج أسلوب تفكيرنا السابق، عندها سنبدأ ببناء تصور عن قيمة العلم والمعرفة.
- 2 - إن كان وضعنا الصحي ليس كما نتمناه، دعنا نتفحص طريقتنا في التفكير، دعنا نتذكر أن كل فكرة تترك انطباعاً في العقل، وكل انطباع هو بذرة تغوص إلى اللاوعي وتخلق نزعة أو قابلية، تلك النزعة ستجلب إليها أفكاراً مشابهة، وقبل أن نعي ذلك سنجد أن هناك محصول لا بد من حصاده.
- 3 - إن كانت هذه الأفكار تحمل بذور المرض، فالحصاد سيكون الإعياء والخراب والضعف والفشل، السؤال هو، ما هو الذي نفكر به، ما الذي نخلقه، ما الذي سنحصده؟
- 4 - إن كان لدينا أي وضع جسدي يجب أن نغيره، فإن القانون الذي يحكم التخيل والتصور سيساعدنا في ذلك. ارسم صورة ذهنية لوضع جسدي مثالي، تمسك بالصورة إلى أن تتشرب في اللاوعي. هنالك الكثير من الناس ممن استطاعوا القضاء على أمراض مستعصية خلال أسابيع قليلة من استخدام هذه الطريقة، وهناك الآلاف ممن قضوا على أمراض عادية خلال أيام عبر هذه الطريقة، وأحياناً خلال بضعة دقائق.
- 5 - يستطيع العقل أن يسيطر على الجسد عبر قانون التذبذب. نعلم أن كل فكرة هي ذبذبة ونعلم أن كل شكل إنما هو درجة ذبذبة أو نسق حركة. لذا فإن أي ذبذبة ستؤثر في كل ذرة في الجسد، كل خلية ستتأثر وسيحصل تغير كيميائي حقيقي.
- 6 - كل شيء في الكون يكون على ما هو عليه بناء على معدل تذبذب معين، وإن تغير معدل التذبذب ستتغير طبيعة الشيء ونوعه وشكله. بانوراما الطبيعة الواسعة، سواءً مرئية كانت أم غير مرئية تتغير باستمرار بمجرد تغير معدل الذبذبة. وبما أن الفكرة ذبذبة يمكننا إذاً تغيير الذبذبة وعليه يمكننا إنتاج أي وضع نرغب به في جسدنا.

7 - نحن نستخدم هذه القدرة في كل حين، ولكن المشكلة هي أن غالبيتنا تستخدمها بلا وعي ولذا كثيراً ما تظهر نتائج لا نرغب بها. التحدي هو أن نستخدم هذه القدرة بوعي و ذكاء بحيث نحقق النتائج المرغوبة فقط، وهذا ليس سهلاً، لأننا جميعاً نملك الخبرة لمعرفة ما الذي ينتج ذبذبات محببة في الجسم، ونعلم أيضاً الأسباب التي تنتج مشاعر غير سارة ومزعجة.

8 - كل ما يلزم هو أن نستشير خبرتنا. عندما تسمو أفكارنا وتصبح بناءة وشجاعة ونبيلة وطيبة و محبة، نكون قد بدأنا بإطلاق ذبذبات ستحقق نتائج محببة ومؤكدة. عندما تكون أفكارنا مليئة بالحسد والكراهية والغيرة والانتقاد أو أي من أشكال السلبية المتعددة، فإن ذبذبات معينة ستنتقل وستجلب نتائج غير مرغوبة، وإن استمرت معدلات الذبذبة هذه، فستتبلور في شكل ما على المستوى العقلي والأخلاقي والجسدي، ثم ستشكل الكرب والمرض والمعاناة.

9 - إذاً نستطيع فهم شيءٍ عن القدرة التي يمتلكها العقل على الجسد، فالعقل الظاهر له تأثيرات واضحة على الجسد. فمثلاً: يخبرك أحدهم بطرفة ما فتنتقل بالضحك ربما إلى درجة أن يهتز كامل جسدك، مما يظهر أن للفكرة تأثير على عضلات جسدك، أو يخبرك أحدهم بشيء يثير التعاطف فتغورق عيناك بالدمع، مما يظهر أن للفكرة تأثير على غدد جسدك، أو يخبرك أحدهم بما يغضبك فيندفع الدم إلى وجنتيك، مما يظهر أن الفكرة تؤثر على تدفق الدم في جسدك. ولكن بما أن هذه التجارب هي نتيجة فعل عقلك الظاهر على جسدك فإن النتائج ستكون مؤقتة، وستنقضي في وقت قصير لتعود الأمور إلى ما كانت عليه.

10 - لنرى كيف يختلف فعل العقل الباطن في الجسم. تصاب بجرح، فتشعر آلاف الخلايا فوراً بإعادة البناء، وخلال بضعة أيام أو أسابيع يكتمل الشفاء. أو عندما ينكسر عظم فلن تجد جراحاً في العالم يستطيع أن يلحم العظم بعضه ببعض ليعود إلى ما كان عليه، ولكن يمكنه أن يضع العظام في مكانها الصحيح ليشرع العقل الذاتي فوراً بعملية الجبر، وخلال فترة ليست بالطويلة سيعود العظم ليكون بالقوة التي كان عليها. يمكن أن تبتلع سمماً، والعقل الذاتي سيكتشف ذلك فوراً ويبدأ عمليات عنيفة للخلاص منه. قد تصاب بجراثومة خطيرة، سيشرع العقل الذاتي فوراً ببناء جدار عازل حول منطقة الالتهاب ويدمر الالتهاب عبر ابتلاع مسبباته في خلايا الدم البيضاء التي خلقت لهذه

الغاية.

11 - عمليات العقل الباطن هذه تتم بدون علمنا أو توجيهنا. وما دمنا لا نتدخل في عملها فإن النتائج تكون مثالية، ولكن بما أن هذه الخلايا الترميمية ذكية وتستجيب لأفكارنا، فإنها عادةً ما تُشل وتصبح عاجزةً عن التقدم من خلال أفكار الخوف والشك والقلق. إنها بمثابة جيش من العمال، جاهزين للشروع في العمل، ولكن في كل مرة يبدأون بالعمل يُعلن اضراب أو تحدث تغييرات في الخطة إلى أن تثبط عزيمتهم ويستسلمون.

12 - إن الطريق إلى الصحة قد أسس على قانون الذبذبة، والذي هو أساس كل العلوم. ويفعل عمل هذا القانون من قبل العقل في العالم الداخلي، فعالم قوتنا هو من الداخل، ولذا فإن من الحكمة أن لا نضيع الوقت والجهد في محاولة التعامل مع الآثار التي نجدها في العالم الخارجي والذي هو مجرد انعكاس للصورة الاصلية التي بداخلنا.

13 - علينا دائماً إيجاد الأسباب في العالم الداخلي، وبتغيير الأسباب ستتغير النتائج والآثار.

14 - كل خلية في جسدك ذكية وستستجيب لتوجيهاتك. كل الخلايا مبدعة وستخلق نفس النمط الذي أعطيته لها.

15 - لذلك عندما توضع صورة مثالية أمام العقل الباطن، فإن الطاقات الإبداعية ستبني جسداً مثالياً.

16 - كل خلايا العقل شيدت بنفس الطريقة. جودة العقل تحكم من قبل الحالة الذهنية، أو السلوك العقلي. لذا إذا تم نقل سلوك عقلي غير مرغوب إلى الذات، سيتم نقله إلى الجسد. وبذلك نستطيع بسهولة أن نرى أنه إذا أردنا للجسد أن يظهر الصحة والقوة والحيوية يجب أن تكون هذه المعاني تسيطر على الفكر.

17 - نحن نعلم إذا أن كل عنصر في جسم الإنسان هو نتيجة لمعدل من الذبذبة، ونعلم أن السلوك العقلي هو درجة من الذبذبة، وأن الدرجة الأعلى من الذبذبة تهيمن وتسيطر وتغير أو تدمر الدرجة الأقل من الذبذبة.

18 - نحن نعلم أن نسبة الذبذبة محكومة من قبل صفات خلايا الدماغ، ونحن نعرف كيف ننشئ خلايا الدماغ هذه.

19 - بذلك، نحن نعرف كيف نجري أي تعديل فيزيائي نرغبه في الجسد، وعند تحصيل معرفة علمية لطاقة الذهن إلى هذا الحد، سنتوصل إلى معرفة أنه

علمياً ليس هناك ما يمكن أن يحد من وضع أنفسنا في انسجام مع قوانين الطبيعة، والتي هي غير محدودة القدرة.

20 - تأثير العقل هذا على الجسد و سيطرته عليه أصبح مفهوماً بشكل متزايد، فهناك العديد من الأطباء اليوم من يولون الموضوع اهتماماً صادقاً. الدكتور ألبرت ت. شوفيلد والذي كتب العديد من الكتب المهمة عن الموضوع يقول: "لا زال موضوع العلاج الذهني مهملاً بشكل عام. في علوم الفسيولوجيا ليس هناك نصوص تشير إلى القدرة المركزية المسيطرة التي تحكم الجسم لصالحه العام، وقدرة العقل على الجسد نادراً ما يتم الحديث عنها".

21 - هناك الكثير من الأطباء يعالجون الأمراض العصبية ذات الأصل الوظيفي بشكل جيد، ولكن نقطة الجدل هي أن العلم الذي يعرضونه لم يتعلموه في أي كلية ولم يدرسوه في الكتب، ولكنها علوم قائمة على البديهة والتجربة. ولكن هذا الوضع ليس ما يجب أن يكون عليه. طاقة الذهن العلاجية يجب أن تكون موضع دراسة علمية متخصصة في كل مدرسة طبية.

22 - قليل من المرضى يدركون كم من الأشياء يستطيعون أن يفعلوها من أجل أنفسهم. فالقوى التي يمكن إطلاقها ما زالت مجهولة لغاية الآن. يمكن توجيه العلاج الذهني عبر المريض نفسه باتجاه تهدئة الذهن المضطرب، عبر استثارة مشاعر السعادة، الأمل، الايمان والحب. عبر طرح حوافز ذهنية لبذل مزيد من الجهد، وعبر العمل الذهني المنتظم لتحويل الأفكار بعيداً عن المرض.

23 - إن هذا الادراك والاعتراف بهذه القدرة الدائمة الوجود سوف يدمر ويقضي على أي شكل من المرض والمعاناة ويحل محلها الصحة والتناغم. ولكن هناك من يظن أن الله يرسل المرض، إن كان ذلك صحيحاً فإن كل طبيب وكل جراح وكل ممرضة هم محاربون لإرادة الله وكل مستشفى أو مستوصف ما هي إلا أماكن للتمرد بدل أن تكون بيوت رحمة. بالطبع كلام كهذا يثبت نفسه مباشرة على أنه سخيف ومرفوض، ولكن من الغريب أنه لا يزال هناك من يتعلق بهذا الاعتقاد .

24 - لتدريبك هذا الأسبوع، تفكر في الآية التالية:

قال تعالى : (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) صدق الله العظيم، سورة الشورى.

أسئلة واجوبة – الجزء التاسع عشر

- 1 - كيف يمكن القضاء على المرض؟ عبر وضع أنفسنا في تناغم مع قوانين الطبيعة والوجود.
- 2 - كيف تتم هذه العملية؟ بإدراك أن الإنسان هو كيان روحي، وأن هذه الروح لا بد أن تكون مثالية.
- 3 - ما هي نتيجة ذلك؟ الوعي بهذه المثالية، أولاً على مستوى الوعي الذهني ثم على مستوى الشعور، سيحقق هذه المثالية جسدياً.
- 4 - لم ذلك؟ لأن التفكير هو عملية روحية وبالتالي هي خلاقة، وترتبط بغايتها وتجليها في عالم الوجود.
- 5 - ما هو القانون الطبيعي الذي تم تفعيله بهذا؟ قانون التذبذب.
- 6 - لماذا يمكنه السيطرة؟ لأن المستوى الأعلى من الذبذبة يسيطر ويعدل ويتحكم ويغير أو يدمر أي مستوى أدنى من الذبذبة.
- 7 - هل هذا الأسلوب من العلاج الذهني معروف بشكل عام؟ نعم هنالك الملايين من البشر ممن يستخدمون هذا الشكل من العلاج بشكل أو بآخر، بوعي أو بغير وعي.
- 8 - ما هي نتيجة هذا الأسلوب من التفكير؟ أصبح من الممكن للبشر أن يستخدموا أعلى درجات الإدراك بشكل علمي قابل للتجربة والتكرار.
- 9 - هل هذا الأسلوب قابل للتطبيق فيما يتعلق باحتياجات البشر الأخرى؟ يمكن استخدام الأسلوب عينه مع كل حاجة أو رغبة عند الإنسان.
- 10 - هل هذا الأسلوب علمي أم ديني؟ كلاهما، فالعلم الصحيح والدين الصحيح توأمان، أينما ذهب أحدهما يتبعه الآخر.

مقدمة الجزء العشرين

في هذا الجزء الذي أتشرف بأن أقدمه إليك، ستجد أن المال ينسج نفسه في نسيج الوجود كله، وأن قانون النجاح هو الخدمة، وأنا نأخذ ما نعطيه، ولهذا يجب أن نرى أنه من الامتياز والشرف أن تكون لدينا المقدرة على العطاء.

لقد وجدنا أن الفكرة هي النشاط الخلاق وراء كل عمل بناء. لذا فليس هناك ما يمكن تقديمه مما له قيمة عملية أفضل من الأفكار الجيدة. الأفكار البناءة تتطلب الانتباه، وطاقته الانتباه كما رأينا، هي سلاح الرجل الخارق. الانتباه يورث التركيز، والتركيز يولد الطاقة الروحانية، والطاقة الروحانية هي أقوى طاقات الطبيعة.

هذا هو العلم الذي يحتضن كل العلوم. إنه الفن فوق كل الفنون المتعلقة بحياة البشر. البراعة في هذا العلم وهذا الفن تتيح المجال لاحتمالات غير محدودة من التقدم. إتقان هذا لا تكتسب في ستة أيام ولا في ستة أسابيع حتى. إنه شغل الحياة كلها، أن لا تسير قدماً يعني أنك تتراجع.

لا مفر من أن تبني الأفكار الإيجابية والبناءة وغير الأنانية سيكون لها تأثيرات طيبة واسعة المدى. الثواب هو الكلمة الرئيسية في الوجود، والوجود دائم العمل على وضع الأمور في نصابها الصحيح والعاقل. عندما يتم إخراج شيء لابد من أن يدخل شيء آخر مكانه، بحيث يتم الحفاظ على التوازن. بمراقبة هذا المبدأ لن تفشل في جني أرباح من هكذا معادلة تعوض جهودك بوفرة وكرم.

الجزء العشرون

- 1 - الإدراك والشعور بالمال هو سلوك ذهني، إنه الباب المفتوح نحو شرايين التجارة، إنه السلوك الإستقبالي. الرغبة هي القوة الجاذبة التي تسير التيار، والخوف هو العائق الكبير الذي يوقف حركة التيار أو يعكسها فيعده عنا.
- 2 - الخوف هنا هو نقيض الشعور بالمال، إنه الشعور بالفقر، وبما أنه قانون ثابت لا يتغير، فإننا نأخذ تماماً ما نقدمه، إن خفنا فسنحصل على ما خفنا منه. إن المال ينسج نفسه في نسيج وجودنا كله، إنه يشغل أفضل الأفكار لأفضل العقول.
- 3 - نحن نضع المال عبر صنعنا للأصدقاء، ونوسع دائرة صداقاتنا عبر صنعنا للمال من أجلهم، عبر مساعدتهم، عبر خدمتنا لهم. القانون الأول للنجاح إذاً هو الخدمة، وهذا بدوره مبني على الأمانة و العدالة. الشخص الذي لا يكون على الأقل عادلاً في نواياه هو إنسان جاهل، ولم يراعي القانون الأساسي في التعامل، لذلك سيخسر بكل تأكيد. قد لا يدرك هذا، قد يظن أنه يفوز ويكسب ولكن مصيره فشل محتم. لا يمكنه خداع المطلق. قانون الثواب أو التعويض سيفرض عليه أن العين بالعين وأن السن بالسن.
- 4 - قوى الحياة سريعة الزوال، إنها مركبة من افكارنا وغاياتنا، وهذه بدورها مجسدة في صيغة ما. مشكلتنا هي أن نبقي عقولنا متفتحة، أن نسعى دوماً لما هو جديد، أن نميز الفرصة، أن نكون مهتمين بالسباق وليس بالكأس، حيث أن المتعة تكمن في السعي وليس في الاقتناء.
- 5 - يمكنك أن تصنع من نفسك مغناطيس للمال، لفعل ذلك يجب أن تفكر بكيف يمكنك أن تصنع المال للآخرين. إن كانت عندك الرؤية لتمييز الفرص واستثمارها وإدراك الظروف المناسبة ومعرفة قيمة ما تفعله، يمكنك أن تصنع نفسك في المكان الذي يمكنك من الاستفادة من كل ذلك، ولكن نجاحك الأكبر سيكون حينما تتمكن من مساعدة الآخرين، ما يفيد واحداً يجب أن يفيد الجميع.
- 6 - الفكرة الكريمة مملوءة بالقوة والحيوية، والفكرة الأنانية تحتوي على بذور الفناء، سوف تتفكك وتنهار. المؤسسات المالية هي ببساطة قنوات توزيع

للثروة، كميات هائلة تأتي وتمضي، ولكن خطورة إيقاف خروج المال هي بنفس خطورة إيقاف دخوله. يجب الحفاظ على طرفي القناة مفتوحاً، وبهذا يتحقق أعظم نجاح لنا عندما ندرك أنه من اللازم جداً أن نعطي من أجل أن نأخذ.

7 - إن كنا ندرك القدرة المطلقة والتي هي مصدر كل إمداد، فسوف نوجه وعينا باتجاه هذا المصدر بشكل يجلب لنا باستمرار كل ما هو مطلوب لنا، وسوف نتحقق من أنه بزيادة عطائنا يزيد أخذنا. العطاء هنا يعني الخدمة. فالمصرف يعطي أمواله، والتاجر يعطي بضاعته، والكاتب يعطي أفكاره، والعامل يعطي مهارته، كلٌ لديه ما يعطيه، ولكن كلما زاد ما يمكنهم إعطاؤه، كلما زاد ما سيحصلون عليه، وكلما زاد ما يأخذونه كلما زاد ما يمكنهم إعطاؤه من جديد.

8 - أشخاص من أمثال مورغان، روكفيلر، كارنيغي وغيرهم لم يصبحوا أثرياء لأنهم خسروا مالهم لغيرهم، بل العكس، إنه بسبب أنهم صنعوا مالاً لغيرهم أصبحوا من أثري الرجال في العالم.

9 - الإنسان العادي يندر ان يستخدم أي تفكير عميق. هو يتقبل آراء الآخرين، ويكررها، بشكل يشبه إلى حد كبير أسلوب البغاء، يمكن رؤية ذلك عندما نفهم الأسلوب الذي يُصنع به الرأي العام، وهذا السلوك المنصاع من قبل الغالبية العظمى من الناس هو ما يمكن فئة صغيرة من الرجال من أن يستولون على كل مناحي القوة ويخضعون الملايين من الناس لخدمتهم.

10 - القدرة على الانتباه هي التركيز، هذه القدرة توجه عبر الارادة، ولهذا السبب يجب أن نرفض التركيز أو التفكير إلا بالأشياء التي نرغبها ونريدها. كثير هم من يركزون باستمرار على الحزن، أو الفقد والكرب من كل صنف، وبما أن التفكير خلاق، فلا بد أن يتبع هذا التركيز مزيد من الخسارة، ومزيد من الحزن والكرب. من جهة أخرى، عندما نقابل النجاح، الكسب أو أي حال آخر مرغوب، فنحن وبشكل طبيعي، نركز على آثار هذه الأمور وبالتالي نجلب المزيد، ولذلك فإن الكثرة تجلب المزيد.

11 - يصف أحد اصدقائي كيفية استخدام هذا الفهم في عالم الأعمال بقوله:

12 - "الروح، ومهما كان وصفها يجب أن تعتبر جوهر الوعي، فحوى العقل، والحقيقة التي يقوم عليها الفكر، وكما أن كل الآراء هي أطوار لنشاط الوعي والعقل والفكر، فذلك يعني أنه في الروح، وفي الروح فقط يمكن ايجاد الحقيقة المطلقة، أي الشيء الحقيقي أو 'الفكرة' من وراء اي عمل أو مشروع".

13 - بالاعتراف بهذا، أليس من العدل القول بأن فهم الروح وقوانين تفاعلها يمكن أن يكون أهم شيء يمكن لشخص من عالم الأعمال أن يصل إليه؟ ألا يبدو من المؤكد أنه لو أن الناس في العالم لم يكن بوسعهم إلا إدراك هذه الحقيقة، لتدافعوا وتهافتوا ليحتلوا مكاناً يمكنهم من الحصول على هذه المعرفة بالأمور الروحية وقوانينها؟ هؤلاء الناس ليسوا مجانين، إنهم يريدون فقط التماس هذه الحقيقة الجوهرية لكي يتمكنوا من المضي بالاتجاه الذي يقودهم نحو كل نجاح.

14 - دعني أعطيك مثالاً حياً. اعرف رجلاً في شيكاغو عرفته يوماً رجلاً محباً للمال. لقد حقق عدة نجاحات في حياته، وعدة إخفاقات أيضاً. في آخر حديث لي معه كانت أوضاع عمله متراجعة جداً مقارنة بما كانت عليه في السابق. بدت الأمور وكأنه فعلاً قد وصل إلى نهاية المطاف، حيث أنه قد قطع شوطاً طويلاً من منتصف العمر والأفكار الجديدة أصبحت تأتيه بشكل أبطأ وأقل تكراراً مما كان عليه حاله في سنوات مضت.

15 - قال لي: " اعلم أن كل ما ينجح في الأعمال هو نتاج التفكير السليم، أي أحقق يدرك هذا. ولكنني الآن افتقر إلى الأفكار. ولكن إن كان كل هذا التعليم العقلي صحيح، فيجب أن يكون من الممكن للفرد أن يحرز اتصالاً مباشرة مع العقل المطلق، وفي العقل المطلق لا بد من وجود كل الأشكال من الأفكار الجيدة والتي قد تمكن رجلاً بجسارتي وخبرتي من استخدامها وتطبيقها في عالم الأعمال، وأن احرز نجاحاً كبيراً بناءً عليه". ثم استطرد: "تبدو هذه فكرة حسنة، وسوف أوليها اهتمامي".

16 - كان هذا منذ عدة سنوات. وقبل بضعة أيام، سمعت عن هذا الشخص من جديد. كنت أتحدث مع صديق وسألته: "ما هي أخبار صديقنا فلان؟ هل تمكن من الوقوف على قدميه مجدداً؟" فنظر إليّ صديقي باستغراب وقال لي: "لماذا؟ ألم تسمع عن نجاحه الباهر؟ إنه الرجل الكبير في شركة "كذا" (وسمى شركة حققت نجاحاً اسطورياً خلال الأشهر الثمانية عشر الأخيرة، وهي الآن معروفة جداً بسبب اعلاناتها التي ملأت البلاد). إنه الرجل الذي جاء بـ'الفكرة' وراء ذلك النجاح. إنه يمضي الآن في طريق الملايين من الدولارات، كل ذلك حدث في غضون سنة ونصف".

17 - الآن، ماذا تقول في ذلك؟ بالنسبة لي أقول أن هذا الرجل تمكن من انجاز الصلة مع العقل المطلق، واستفاد من العلم الذي اعطي له وطبقه في

عمله.

18 - إن الروحانية عملية وتطبيقية جداً، عملية بشكل عميق. فهي تعلم أن الروح هي الشيء الحقيقي، هي الشيء الكلي، وأن المادة ليست سوى ظاهر لدن يمكن للروح أن تعطيه شكلاً وتعديل عليه كما ترغب.

19 - هذا الأسبوع، ركز على فكرة أن الإنسان ليس جسداً له روح، بل هو روح لها جسد، ولذا فإن غاياته لا تستطيع أن تعطيه رضى دائم إن لم يكن لها قيمة روحية. المال إذاً عديم القيمة فيما عدا جلب الأحوال التي نبتغيها، وأن هذه الأحوال لا بد أن تكون متناغمة. والأحوال المتناغمة تتطلب الإمداد الكافي، لذا فإن بدا أن هناك أي شكل من القلة، يجب أن نتذكر أن فكرة أو روح المال هو الخدمة، وعندما تأخذ هذه الفكرة شكلاً فإن أبواب الإمداد ستفتح وستحصل على الرضى عند علمك بأن الطرق الروحية عملية بالكامل.

أسئلة واجوبة – الجزء العشرين

- 1 - ما هو القانون الأول للنجاح؟ الخدمة.
- 2 - كيف يمكننا أن نقدم أفضل خدمة؟ بأن نحافظ على عقول متفتحة، أن نكون مهتمين بالسباق لا بالكأس، بالسعي لا بالاقتران.
- 3 - ما هي نتيجة الأفكار الأنانية؟ أنها تحوي بذور الدمار.
- 4 - كيف يمكن أن تحقق أعظم نجاحاتنا؟ بإدراك حقيقة أنه من الضروري أن نعطي لكي نأخذ.
- 5 - لماذا يصل رجال المال والأعمال إلى نجاحاتهم الكبيرة؟ لأنهم يفكرون بأنفسهم لأنفسهم.
- 6 - لم غالبية الناس في كل البلدان يبقون أدوات طيبة بين يدي قليل من الناس؟ لأنهم يسمحون لهذه القلة من الناس أن يفكروا بالنيابة عنهم.
- 7 - ما هي عواقب التركيز في الحزن والفقد؟ المزيد من الحزن والمزيد من الفقد.
- 8 - ما هي نتيجة التركيز على الكسب؟ المزيد من الكسب.
- 9 - هل يستخدم هذا المبدأ في عالم الأعمال؟ إنه المبدأ الوحيد المستخدم دائماً. لا يوجد مبادئ أخرى. كونه يستخدم بدون وعي لا يلغي الحقيقة.
- 10 - ما هو التطبيق العملي لهذا المبدأ؟ حقيقة أن النجاح هو نتيجة وليس سبباً، وإن أردنا أن نضمن النتيجة لابد من توفير السبب، أو الفكرة التي تحققت بها النتيجة.

مقدمة الجزء الحادي والعشرين

إذا كنت قد مارست التمرينات في الأجزاء السابقة لبضعة دقائق كل يوم كما تم اقتراحه، فلا بد أنك توصلت إلى أنك تقدر أن تأخذ من الحياة ما ترغب به تماماً بعد ان تكون قد قدمت لحياتك ذلك الشيء الذي ترغب به.

إن هذه المعرفة كما كانت دوماً، هبة من الله، إنها الحقيقة التي تمكن الإنسان من التحرر، ليس التحرر من القلة والمحدودية فقط، بل التحرر من الحزن والقلق، أليس من الجميل أن تعلم أن هذا القانون لا يميز بين البشر، الباب مفتوح للجميع لأن يغيروا عاداتهم الذهنية ويجنوا ثمار ذلك.

لا بد أن فهم هذا القانون هو السر الذي سعى له الخيميائيون عبر التاريخ، السر الذي يعلمك كيف يمكن أن يصبح الذهب في العقل ذهباً في القلب وذهباً في اليد.

الجزء الحادي والعشرون:

1 - عندما "وضع" الفلكيون الشمس في مركز المجموعة الشمسية، و"اطلقوا" الأرض لتدور حولها، كان هناك الكثير من الدهشة والرعب. ولقد كانت الفكرة مرفوضة من أساسها، فلم يكن هناك "حقيقة" أوضح من حركة الشمس في السماء، فأى إنسان يستطيع أن يرى بعينه الشمس وهي تغيب خلف التلال، لذا رفض العلماء الفكرة عندها بغضب واعتبروها سخيفة ومنافية للعقل، ومع هذا فقد أدى البرهان الى أن انتشرت القناعة التامة بهذه الحقائق لدى كل الناس اليوم.

2 - نتصور الجرس على أنه أداة صوتية، مع أننا نعلم أن كل ما يستطيع الجرس فعله هو أن يحدث ذبذبات في الهواء. فعندما تصل هذه الذبذبات إلى مستوى الستة عشر في الثانية فإنها تحدث صوتاً يمكن سماعه في العقل. ويقدر العقل أيضاً أن يسمع ذبذبات تصل لغاية 38 ألف ذبذبة في الثانية. أما عندما يزيد المعدل عن ذلك، يعم الصمت من جديد، بهذا نعلم أن الصوت ليس في الجرس، إنما هو في العقل.

3 - نحن نتصور الشمس على أنها "تعطي نوراً". مع أننا نعلم أن ما تصدره الشمس إنما هو طاقة بمستوى ذبذبة أربعة آلاف ترليون في الثانية، مسبباً ما يسمى بالأمواج الضوئية، لذا فإن ما نسميه ضوء إنما هو شكل من الطاقة، وأن الضوء إنما هو الشعور الذي يحدث في العقل بسبب تلك الأمواج، وعندما يزداد التردد، يختلف لون الضوء، فكل طيف يعتمد على معدل تذبذب مختلف، لذا، ومع أننا نقول أن الورد أحمر وأن العشب أخضر وأن السماء زرقاء، نعلم أن هذه الألوان موجودة في العقل، وأنها مشاعر تتولد عبر الذبذبات التي نستقبلها. عندما ينخفض مستوى الذبذبة عن مئة ترليون في الثانية لا نشعر بها على أنها نور ونبدأ نشعر بها على أنها حرارة. نستنتج من هذا أننا لا نستطيع أن نعتمد على مشاعر حواسنا لكي ندرك حقيقة الشيء، إن فعلنا ذلك، فلا بد أن نعود للاعتقاد بأن الأرض تدور حول الشمس وأنها مسطحة وليست كروية وأن النجوم ليست أكثر من غبار ضوء متناثر في السماء.

4 - لذا فإن النطاق الكامل لأي نظرية أو تطبيقها في الميتافيزيقيا (عالم الغيب أو

ما وراء الطبيعة) يعتمد على معرفة حقيقة نفسك وحقيقة الوجود من حولك، وعلى معرفة أنه من أجل التعبير عن التناغم يجب أن يكون تفكيرك متناغماً، ومن أجل التعبير عن الصحة، يجب أن يكون تفكيرك صحيحاً، ومن أجل أن تعبر عن الثراء لا بد من أن يكون تفكيرك ثرياً، لفعل ذلك، يجب عليك عكس الصورة التي ترسمها حواسك.

5 - عندما تعلم أن كل أشكال المرض والاعتلال والقلّة والمحدودية هي ببساطة نتيجة التفكير الخاطئ، عندها تكون قد امتلكت المعرفة التي ستحركك. سترى كيف أن الجبال يمكن نقلها، وإن كانت تلك الجبال مكونة من الشك والخوف وعدم الثقة وأشكال أخرى من التثبيط، فهي على أي حال جبال حقيقية، ولا يجب نقلها فقط بل يجب نسفها واغراقها في البحر.

6 - شغلك الحقيقي هو أن تقنع نفسك بحقيقة هذه العبارات، وعندما تنجح في فعل ذلك، لن تجد صعوبة في أن يكون تفكيرك مبني على الحقيقة وأن تفكر بالحقيقة، وكما تم شرحه فإن الحقيقة تحتوي الحيوية وسوف تتجلى وتظهر نفسها.

7 - أولئك الذين يعالجون الأسقام بالطرق الذهنية وصلوا إلى معرفة الحقيقة، وهم يستعرضونها في حياتهم وحياة الآخرين من حولهم كل يوم. يعلمون أن الحياة والصحة والثراء دائمة الوجود وتملاً كل الفضاء، ويعلمون أن أولئك الذين يسمحون للمرض أو القلة أو الشح من أي صنف لأن يظهر في حياتهم، من المؤكد أنهم لم يصلوا لفهم هذا المبدأ العظيم بعد.

8 - بما أن كل الظروف والأحوال هي نتاج التفكير وبالتالي فهي عقلية بالكامل، فإن المرض والشح إنما هي أوضاع عقلية يخفق المرء فيها من ادراك الحقيقة، بمجرد انهاء ذلك الخطأ، ستنتهي تلك الأحوال.

9 - طريقة إنهاء هذه الأخطاء هي أن تلجأ إلى السكون وتذكر الحقيقة هناك. بإمكانك فعل ذلك من أجل نفسك أو من أجل الآخرين. إن تعلمت كيفية رسم الصور الذهنية للأحوال المرغوبة، فإن ذلك سيكون الطريقة الأسرع والأسهل لإنجاز الغاية، وإلا فيمكنك إنجازها عبر الجدل والنقاش، عبر عملية اقناع نفسك بشكل كامل بصحة ما تقول.

10 - تذكر أنه مهما كانت الصعوبة، وأينما كانت، وبغض النظر عن سياتر بها، ليس أمامك مريض سوى نفسك أنت، ليس لديك شغل سوى أن تقنع نفسك بالحقيقة، الحقيقة التي تود أن تراها تتجلى في حياتك.

11 - كل أشكال التركيز، التخيل، الجدل و تهذيب النفس، كلها سبل يمكن أن توصلك إلى الحقيقة.

12 - إن رغبت في مساعدة شخص ما، أن تقضي على شكل من الحاجة أو المحدودية أو الخطأ، فمجرد النية بمساعدته تكفي تماماً، حيث أن ذلك سيضعك في صلة مع ذلك الشخص. ثم فَرِّغْ ذهنك من أي اعتقاد بالفقر أو المحدودية أو المرض أو الخطر أو الصعوبة أو مهما كانت مشكلته. بمجرد نجاحك في انجاز ذلك فستكون النتيجة قد تحققت وسيكون ذلك الشخص قد تحرر.

13 - تذكر أن التفكير خلاق، وبناءً عليه فإنك في كل مرة تسمح فيها لتفكيرك بأن يتوقف عند حال غير متوائمة، يجب أن تدرك أن مثل هذه الأحوال إنما هي مظاهر فقط، ليس لها حقيقة، وأن الروح هي الحقيقة الوحيدة وأنها لا يمكن أن تكون أقل من كاملة.

14 - كل التفكير هو شكل من الطاقة، درجة تذبذب، ولكن التفكير في الحقيقة هو أعلى درجة تذبذب ممكنة وبالتالي فإنها تدمر كل شكل من الخطأ بنفس الأسلوب الذي يبدد النور به الظلام. لا يمكن لأي شكل من الباطل أن يبقى عندما تظهر الحقيقة، لذا فإن شغلك العقلي يجب أن ينصب على إدراك الحقيقة. وهذا سيمكنك من تبديد كل شكل من الحاجة أو المحدودية أو المرض من أي شكل.

15 - لا يمكننا الحصول على أي فهم للحقيقة من العالم الخارجي، فالعالم الخارجي نسبي، والحقيقة مطلقة، لذا يجب أن نبحث عنها وأن نجدتها في العالم الداخلي.

16 - لكي تمرن عقلك على رؤية الحقيقة عليك بالتعبير عن أحوال حقيقية فقط. مقدرتك على فعل هذا ستكون مؤشراً على مدى التقدم الذي تحرزه.

17 - الحقيقة المطلقة هي أن " الأنا " كاملة ومثالية، " الأنا " الحقيقية روحية وبالتالي فلا يمكن أن تكون أقل من مثالية، لا يمكن أن يكون بها أي محدودية أو قلة أو مرض. ومضات العبقرية لا تنبع من التركيب الجزئي لخلايا الدماغ، إنما هي مستلهمة من الذات، من " الأنا " الروحية والتي تتصل بالعقل الكوني، ومقدرتنا على ادراك هذه الصلة هي أساس كل إلهام وعبقرية. نتائج هذا الفهم واسعة المدى وسيكون لها تأثير على أجيال لم تأتِ بعد، إنها أعمدة النور التي ترشد الملايين إلى الطريق.

18 - الحقيقة ليست نتاج التجارب أو المشاهدات، بل هي نتاج الوعي المدرب. الحقيقة التي بداخل الشخص تتجلى في وقاره وسلوكه، في حياته وأفعاله، في نفوذه وتأثيره على من حوله. حياتك وأفعالك ونفوذك في العالم يعتمد على درجة الحقيقة التي تمكنت من إدراكها، حيث أن الحقيقة لا تتجلى بالشعارات بل بالسلوك.

19 - تتجلى الحقيقة في الشخصية وشخصية المرء هي تعبير عن حقيقة دينه ومعتقداته، وسترى ملامحها جليّة في شخصية ممتلكاته. إن كان شخص يشكو سوء حظه فهو بذلك يظلم نفسه بنفس درجة انكاره للحقيقة. فالحقيقة تبقى ثابتة لا يمكن دحضها ولا تقبل الجدل.

20 - بيئتنا والتجارب التي نمر بها في حياتنا كانت موجودة أساساً في شخصية اللاشعور عندنا والتي جلبت إليها المركبات العقلية والمادية المتجانسة روحاً وطبعاً معها. لذا فإن مستقبلنا يحدده حاضرننا، وإن كان هناك ما يبدو على أنه ظلم في أي جانب أو طور من حياتنا، يجب علينا البحث عن السبب في أعماقنا، ومحاولة إيجاد الحقيقة الذهنية التي كانت السبب وراء هذا الشيء.

21 - إن هذه الحقيقة هي ما سيحركك، وإن وعيك الإدراكي لها هو ما سيمكنك من تجاوز أي كرب أو شقاء.

22 - إن الأحوال التي تقابلها في عالمك الخارجي إنما هي نتيجة مطابقة للأحوال التي كونتها في عالمك الداخلي، ولذا فإنه من الدقة بمكان أن تبنيك لغايات وقيم مثالية في عقلك سيترجم إلى أحوال وأوضاع مثالية في واقعك.

23 - إن كنت لا ترى سوى ما هو ناقص ومعيب ونسبي ومحدود فإن هذه المعاني ستتجلى في حياتك، ولكن إن دربت نفسك على إدراك حقيقتك الروحية، تلك "الأنا" التي خلقت كاملة ومثالية، فإن أحوالاً متكاملة ومتناغمة ومليئة بالصحة هي فقط ما سيتجلى في حياتك.

24 - بما أن الفكرة خلاقة، وأن الحقيقة هي أكثر فكرة كمالاً يمكن لأي إنسان أن يفكر بها، فإنه من المحتم أن التفكير في الحقيقة يعني أن تصنع ما هو حقيقي وهو من المحتم أيضاً أنه عندما تتجلى الحقيقة فإن كل باطل سيزول.

25 - الحقيقة التي يجب أن تكافح من أجل فهمها هي أن العقل ليس شيئاً قائماً بذاته، بل هو متصل بالوجود كله عبر العقل الكوني، الذي هو موجود في كل مكان ولا يوجد ما هو غائب عنه.

26 - عندما نقول أن المقدرّة الوحيدة التي تمتلكها الروح هي القدرة على

التفكير، وأن التفكير خلاق، لا يعني ذلك أن هذه القدرة على الخلق أتت من عند نفسك أو أنها ملكاً لك. فمقدرتك على التفكير انما هي مقدرتك على التمييز والسيطرة على الأفكار والاستفادة من النتائج التي ستجلبها لك ولغيرك من الناس.

27 - عندما تتمكن من فهم هذه الحقيقة وإدراك كنهها بالكامل وتقديرها ستكون عندها قد تملك المفتاح الكوني. ولكن اعلم أنه فقط من يمتلكون الحكمة الكافية للفهم ومن يمتلكون عقولاً متفتحة ليميزوا الأدلة، ولديهم الثبات الكافي لأن يمضوا في قراراتهم، هم فقط من يتمكنون من الدخول بعد تملكهم المفتاح.

28 - هذا الأسبوع حاول أن تدرك أن هذا العالم الذي نعيش فيه هو عالم رائع، وأنت مخلوق بديع، وأن هناك الكثير من الناس ممن يصلون الى معرفة الحقيقة، وأنه كلما زادت سرعة صحتهم ومعرفتهم بما "أعد لهم"، فهم أيضاً سيدركون معنى "ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" تلك العظمة الموجودة للذين يصلون بأنفسهم الى تلك "الأرض الموعودة"، الذين وصلوا إلى التمييز بين ما هو حق وما هو باطل، ورأوا أن كل ما وجدوه أو حلموا به يوماً ليس إلا أشياء صغيرة أمام هذا الواقع المدهش العظمة.

أسئلة واجوبة – الجزء الحادي والعشرين

- 29 - على أي مبدأ ترتكز النظرية والتطبيق لكل نظام ميتافيزيقي في الوجود؟
ترتكز على الحقيقة المتعلقة بنفسك وبالوجود من حولك.
- 30 - ما هي الحقيقة المتعلقة بنفسك؟ الأنا، أو الذات هي كيان روحي ولذا لا يمكن ان تكون اقل من مثالية.
- 31 - ما هي الطريقة للقضاء على أي شكل من الخطأ؟ أن تقنع نفسك بشكل مطلق بالحقيقة المتعلقة بالظرف الذي تريد ان تراه يتحقق.
- 32 - هل يمكننا فعل هذا للآخرين؟ إن العقل الكوني الذي نعيش في علمه هو واحد وغير مجزأ، لذا فإنه من الممكن أن نساعد الآخرين بنفس درجة امكانية مساعدتنا لانفسنا.
- 33 - أين يوجد العقل الكوني؟ العقل الكوني موجود في كل مكان، وعالمنا الداخلي هو صلتنا به.
- 34 - كيف يمكننا التواصل مع العقل الكوني؟ عبر التفكير.
- 35 - ما المقصود بالتفكير؟ فكرة واضحة وهادئة ومحددة وإرادية لها غاية واضحة ومحددة.
- 36 - ماذا ستكون نتيجة هذا التفكير؟ ادراكك لصلتك بالله، ولحقيقة أن العلم كله والصحة كلها والرزق كله والخير كله إنما هو من عند الله وبهذا تتيقن من صحة ما وعد الله به عباده في الحياة الآخرة.